الوسيلة المقربة
في
تلخيص أصول الطيبة

سلسلة تلخيص أصول الطيبة

تأليف
أ.د. أمير عادل مبروك الديب
المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي
بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة

تأليف

أ.د. أمير عادل مبروك الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي

بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

الطبعة الثانية

٢٠٢٦م – ١٤٤٧هـ

الكتاب: الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة

المؤلف: أ.د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة

تأليف

أ.د. أمير عادل مبروك الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي

بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإن علم القراءات علم جليل، من أشرف العلوم قدرا وأرفعها ذكرا، لاتصاله بالكتاب العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو أعظم ما صرفت فيه الجهود وشغلت فيه الأوقات، ولما كانت منظومة طيبة النشر هي المرجع والأساس الذي يعتمد عليه في تعلم القراءات العشر الكبرى، رأيت أن أسهم في هذا الجانب بهذا الكتاب، وهو يعنى بتلخيص أصول طيبة النشر في القراءات العشر، بطريقة مختصرة ومبسطة وميسرة لطالبي هذا العلم، وقد ضمنت الكتاب الشواهد عليه من منظومة الطيبة، فأسأل الله أن يبارك في هذا الكتاب، وينفع به، وبمن اطلع عليه، وأن يجعله خالصا لوجهه، وأن يغفر لي ولوالديّ والمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

منظومة طيبة النشر هي العمدة في القراءة والإقراء لكل راغب في القراءات العشر الكبرى.

المساهمة في تسهيل فهم أصول متن الطيبة لطالبيه.

تقريب متن أصول الطيبة بصورة أسهل إن شاء الله لراغبيه.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الطيبة: واشتملت على أبواب الأصول في متن الطيبة بدءا من المقدمة وانتهاء بباب إفراد القراءات وجمعها.

الخاتمة واشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

الفهرس واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة طيبة النشر.

الرجوع إلى كتاب النشر في القراءات العشر.

شرح كل باب من أبواب الأصول بطريقة مختصرة ومبسطة قدر الإمكان.

إذا كان في أحد الأبواب كلمات لها أكثر من حكم، ذكرت هذه الكلمات مع بيان ما فيها كما في باب الهمزتين من كلمة وباب الفتح والإمالة.

اتبعت ترتيب ابن الجزري في منظومة الطيبة.

جعلت أبيات منظومة الطيبة في الحاشية.

جعلت أرقام أبيات المنظومات بجوار البيت.

فيه بعض الأوجه لم تكن في الطيبة؛ ولكن كانت في النشر ومقروء بها، نصصت عليها ووثقتها من النشر لابن الجزري.

والحمد لله رب العالمين

الأصول

مقدمة الطيبة

بدأ الناظم كعادة أي ناظم في بداية منظومته غالبا، حيث إنه ذكر اسمه وطلب من الله الرحمة والستر والمغفرة، وحمد الله عز وجل وصلى على رسولنا صلى الله عليه وسلم وآله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين[١].

تحدث عن قيمة الإنسان وأنه يفضل بما يحفظ ويعرف من العلم، وأن حفظة القرآن هم أشراف الأمة، وهم أهل الله، وأن الله عز وجل اصطفى من عباده حملة القرآن، وأنهم يشفعون يوم القيامة، ويلبس يوم القيامة تاج الكرامة ويرقى في درج الجنان، وأبواه يكرمان بسبب حفظ ولدهما القرآن، والسعيد من يحرص على تحصيل القرآن ولا يمل من ترتيله، وهو من يجتهد في تصحيح قراءاته واتباع الروايات الصحيحة[٢].

ذكر أركان القراءة، وحكم ما لم تتوفر فيه أحد الأركان، وعلى كل واحد الالتزام بمنهج السلف، وأشار إلى نزول القرآن على سبعة أحرف، وأشار إلى المراد من الأوجه السبعة[٣].

---

(١)

١ قال محمد هو ابن الجزري ياذا الجلال ارحمه واستر واغفر
٢ الحمد لله على ما يسره من نشر منقول حروف العشره
٣ ثم الصلاة والسلام السرمدي على النبي المصطفى محمد
٤ وآله وصحبه ومن تلا كتاب ربنا على ما أنزلا

(٢)

٥ وبعد: فالإنسان ليس يشرف إلا بما يحفظه ويعرف
٦ لذاك كان حاملو القرآن أشراف الامة أولي الإحسان
٧ وإنهم في الناس أهل الله وإن ربنا بهم يباهي
٨ وقال في القرآن عنهم وكفى بأنه أورثه من اصطفى
٩ وهو في الاخرى شافع مشفع فيه وقوله عليه يسمع
١٠ يعطى به الملك مع الخلد إذا توجه تاج الكرامة كذا
١١ يقرا ويرقى درج الجنان وأبواه منه يكسيان
١٢ فليحرص السعيد في تحصيله ولا يمل قط من ترتيله
١٣ وليجتهد فيه وفي تصحيحه على الذى نقل من صحيحه

(٣)

أشار إلى القراء العشرة ورواتهم وأنهم قاموا بنقل الأوجه إلى من بعدهم، وأشار إلى أمصار القراء(٤).

أشار إلى قضية الطرق، وأن كل راو عنه طريقان، وكل طريق منهما عنه طريقان، ومجموع الطرق الواردة عن الرواة العشرين تقرب من ألف طريق، وأشار إلى الرموز الإفرادية التي تشمل القراء والرواة كما في الجداول الآتية(٥):

---

١٤ فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحوي
١٥ وصح إسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
١٦ وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة
١٧ فكن على نهج سبيل السلف فى مجمع عليه أو مختلف
١٨ وأصل الاختلاف أن ربنا أنزله بسبعة مهونا
١٩ وقيل في المراد منها أوجه وكونه اختلاف لفظ أوجه

(٤)
٢٠ قام بها أئمة القرآن ومحرزو التحقيق والإتقان
٢١ ومنهم عشر شموس ظهرا ضياؤهم وفي الأنام انتشرا
٢٢ حتى استمد نور كل بدر منهم وعنهم كل نجم دري
٢٣ وها همو يذكرهمو بياني كل إمام عنه راويان
٢٤ فنافع بطيبة قد حظيا فعنه قالون وورش رويا
٢٥ وابن كثير مكة له بلد بز وقنبل له على سند
٢٦ ثم أبو عمرو فيحيي عنه ونقل الدوري وسوس منه
٢٧ ثم ابن عامر الدمشقي بسند عنه هشام وابن ذكوان ورد
٢٨ ثلاثة من كوفة فعاصم فعنه شعبة وحفص قائم
٢٩ وحمزة عنه سليم فخلف منه وخلاد كلاهما اغترف
٣٠ ثم الكسائي الفتى علي عنه أبو الحارث والدوري
٣١ ثم أبو جعفر الحبر الرضى فعنه عيسى وابن جماز مضى
٣٢ تاسعهم يعقوب وهو الحضرمي له رويس ثم روح ينتمى
٣٣ والعاشر البزار وهو خلف إسحاق مع إدريس عنه يعرف

(٥)
٣٤ وهذه الرواة عنهم طرق أصحها فى نشرنا يحقق

أبج		
أ	ب	ج
نافع	قالون	الأزرق عن ورش، إلا في ياءات الزوائد والفرش: فلورش من الطريقين، وفي كلمة (اصطفى) همزة القطع للأزرق، وهمزة الوصل للأصبهاني (انظر: باب ياءات الزوائد وسورة الصافات من الطيبة والنشر)، والأصبهاني كقالون إذا الناظم لم يصرح بورش أو لم يذكر الأصبهاني في الأبيات باسمه

دهز		
د	هـ	ز
ابن كثير	البزي	قنبل

---

٣٥ باثنين فى اثنين وإلا أربع فهى زها ألف طريق تجمع
٣٦ جعلت رمزهم على الترتيب من نافع كذا إلى يعقوب
٣٧ أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش على هذا النسق
٣٨ والواو فاصل ولا رمز يرد عن خلف لأنه لم ينفرد
٣٩ وحيث جا رمز لورش فهوا لأرزق لدى الأصول يروى
٤٠ والاصبهاني كقالون وإن سميت ورشا فالطريقان إذن

حطي		
ح	ط	ي
أبو عمرو	الدوري	السوسي

كلم		
ك	ل	م
ابن عامر	هشام	ابن ذكوان

نصع		
ن	ص	ع
عاصم	شعبة	حفص

فضق		
ف	ض	ق
حمزة	خلف	خلاد

رست		
ر	س	ت
الكسائي	أبو الحارث	الدوري

ثخذ		
ث	خ	ذ
أبو جعفر	ابن وردان	ابن جماز

ظغش		
ظ	غ	ش
يعقوب	رويس	روح

خلف العاشر لا يوجد له رمز ينفرد به؛ لأن حروف الهجاء انتهت، وفي حالة انفراده يصرح به كما فعل في باب البسملة

أشار إلى حالة اجتماع القراء والرواة، وأن الناظم استخدم الرموز الجماعية كما في الجدول الآتي[٦]:

الرموز الجماعية	
مدني	نافع وأبو جعفر
بصري	أبو عمرو ويعقوب
الكوفي	عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر
كفى	عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر
شفا	حمزة والكسائي وخلف العاشر
صحب	حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر
صحبة	شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر
صفا	شعبة وخلف العاشر

(٦)

٤١ فمدنى ثامن ونافع بصريهم ثالثهم والتاسع
٤٢ وخلف فى الكوف والرمز كفى وهم بغير عاصم لهم شفا
٤٣ وهم وحفص صحب ثم صحبه مع شعبة وخلف وشعبه
٤٤ صفا وحمزة وبزار فتى حمزة مع عليهم رضى أتى
٤٥ وخلف مع الكسائي روى وثامن مع تاسع فقل ثوى
٤٦ ومدن مدا وبصرى حما والمدني والمك والبصري سما
٤٧ مك وبصر حق مك مدني حرم وعم شامهم والمدني
٤٨ وحبر ثالث ومك كنز كوف وشام ويجيء الرمز

فتى	وحمزة وخلف العاشر
رضى	حمزة والكسائي
روى	الكسائي وخلف العاشر
ثوى	أبو جعفر ويعقوب
مدا	نافع وأبو جعفر
حما	أبو عمرو ويعقوب
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب
حق	ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
حرم	نافع وابن كثير وأبو جعفر
عم	نافع وابن عامر وأبو جعفر
حبر	ابن كثير وأبو عمرو
كنز	ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر
تنبيه: رمز (الكوفي) لم يصرح به الناظم في الرموز الجماعية، ولكن استخدمه في الأبيات، في بيت رقم (٧١٦)، و(٧٤٣)، وأشار إلى هذا الرمز عندما تحدث عن الرموز الإفرادية، فهو واضح الدلالة وإن لم يصرح به، وقال بعضهم الرمز هو (كوفي) فالأمر بسيط.	

أشار إلى قضية الرموز وأنها تأتي قبل الكلمة القرآنية أو بعدها، وقد يستغني عن القيد عند اتضاح المعنى، واستخدم ابن الجزري الأضداد كما يلي[٧]:

(٧)

٤٩	قبل	وبعد	وبلفظ	أغنى	عن	قيده	عند	اتضاح المعنى
٥٠	واكتفي	بضدها	عن	ضد	كالحذف	والجزم	وهمز	مد
٥١	ومطلق	التحريك	فهو	فتح	وهو	للاسكان	كذاك	الفتح
٥٢	للكسر	والنصب	لخفض	إخوة	كالنون	لليا	ولضم	فتحة
٥٣	كالرفع	للنصب	اطردا	وأطلقا	رفعا	وتذكيرا	وغيبا	حققا
٥٤	وكل ذا	اتبعت	فيه	الشاطبي	ليسهل	استحضار	كل	طالب

التسلسل	الأضداد	
١	الحذف	الإثبات
٢	الجزم	الرفع
٣	الهمز	عدم الهمز
٤	المد	القصر
٥	التحريك المطلق هو الفتح	الإسكان
٦	الفتح	الكسر
٧	النصب	الخفض
٨	النون	الياء
٩	الضم	الفتح
١٠	الرفع	النصب
١١	التذكير	التأنيث
١٢	الغيب	الخطاب

تنبيه: الإمام ابن الجزري لم يذكر في مقدمته جميع الأضداد التي استخدمها في منظومته، مثل: الاختلاس والتخفيف والتنوين والجمع والإمالة والنقل والإدغام والتحقيق والإخبار والاستفهام والإشمام والتسهيل والترقيق والتقديم والتأخير إلى غير ذلك من الأضداد؛ ولكن ابن الجزري أشار أنه يتبع الإمام الشاطبي فيما ذكره حتى يسهل على الطلاب

منظومة الطيبة جاءت على بحر الرجز وهو بحر من البحور الشعرية، واشتملت المنظومة على فوائد غزيرة، وأثنى الناظم على الإمام الشاطبي رحمه ومنظومته، وأشار إلى أن منظومة الطيبة احتوت على كتاب التيسير وضعف التيسير من كتب وطرق أخرى مذكورة في كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري[٨].

(٨)

٥٥ وهذه أرجوزة وجيزه جمعت فيها طرقا عزيزه
٥٦ ولا أقول إنها قد فضلت حرز الأماني بل به قد كملت
٥٧ حوت لما فيه مع التيسير وضعف ضعفه سوى التحرير
٥٨ ضمنتها كتاب نشر العشر فهي به طيبة في النشر

ذكر ابن الجزري أن منظومة الطيبة اشتملت على مخارج الحروف وصفاتها، وذكر مراتب القراءة مع بعض التنبيهات والتحذيرات عند مجاورة بعض الحروف لبعضها(٩).

---

(٩)

٥٩ وها أنا مقدم عليها فوائدا مهمة لديها
٦٠ كالقول فى مخارج الحروف وكيف يتلى الذكر والوقوف
٦١ مخارج الحروف سبعة عشر على الذى يختاره من اختبر
٦٢ فالجوف للهاوي وأختيه وهي حروف مد للهواء تنتهي
٦٣ وقل لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
٦٤ أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
٦٥ أسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته إذ وليا
٦٦ لاضراس من أيسر أو يمناها واللام أدناها لمنتهاها
٦٧ والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخل
٦٨ والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن
٦٩ منه ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا
٧٠ من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه
٧١ للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم
٧٢ صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل
٧٣ مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ أجد قط بكت
٧٤ وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر
٧٥ وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه وفر من لب الحروف المذلقه
٧٦ صفيرها صاد وزاي سين قلقلة قطب جد واللين
٧٧ واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
٧٨ فى اللام والرا وبتكرير جعل وللتفشي الشين ضادا استطل
٧٩ ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
٨٠ مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعربي
٨١ والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم
٨٢ لأنه به الإله أنزلا وهكذا عنه إلينا وصلا
٨٣ وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

أشار إلى الغنة وأحكام الميم الساكنة وإلى علاقة الحروف بعضها ببعض، وإلى الوقف والابتداء، وإلى مراعاة الرسم حالة الوقف، والسكت بدون نفس وهو مخصوص بما ورد عن الأئمة، وأشار الناظم في آخر بيت في المقدمة أن الله كافيه وعليه اعتماده وتوكله(١٠).

---

٨٤ مكملا من غير ما تكلف باللطف فى النطق بلا تعسف
٨٥ فرققن مستفلا من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف
٨٦ كهمز ألحمد أعوذ إهدنا الله ثم لام لله لنا
٨٧ وليتلطف وعلى الله ولا الض والميم من مخمصة ومن مرض
٨٨ وباء بسم باطل وبرق وحاء حصحص أحطت الحق
٨٩ وبين الأطباق من أحطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع

(١٠)
٩٠ وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفين
٩١ الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا
٩٢ وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لدى واو وفا أن تختفي
٩٣ وأولي مثل وجنس إن سكن أدغم كقل رب وبل لا وأبن
٩٤ سبحه فاصفح عنهم قالوا وهم فى يوم لا تزغ قلوب قل نعم
٩٥ وبعد ما تحسن أن تجودا لا بد أن تعرف وقفا وابتدا
٩٦ فاللفظ إن تم ولا تعلقا تام وكاف إن بمعنى علقا
٩٧ قف وابتدئ وإن بلفظ فحسن فقف ولا تبدا سوى الآي يسن
٩٨ وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدا قبله
٩٩ وليس فى القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ماله سبب
١٠٠ وفيهما رعاية الرسم اشترط والقطع كالوقف وبالآي شرط
١٠١ والسكت من دون تنفس وخص بذي اتصال وانفصال حيث نص
١٠٢ والآن حين الأخذ فى المراد والله حسبي وهو اعتمادي

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة لجميع القراء العشرة[١١].

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية[١٢].

حمزة له ثلاثة مذاهب في الاستعاذة[١٣]:

الأول: الجهر بالاستعاذة في جميع القرآن.

الثاني: إخفاء الاستعاذة في جميع القرآن.

الثالث: الجهر بها في أول الفاتحة والإسرار في غير سورة الفاتحة، وعلل هذا الوجه بأن القرآن عنده كالسورة الواحدة.

وقيل إن (عللا): أي أن الوجه الثاني والثالث لحمزة لكل وجه منهما له علة وتوجيه، وقيل إن الوجه الثاني والثالث لحمزة ضعيف، وكل هذا محتمل والأمر بسيط في مثل هذا.

الخلاصة:

جميع القراء يجهرون بالاستعاذة في مواطن الجهر، ويسرون بها في مواطن السر.

---

(١١)
١٠٣ وقل أعوذ إن أردت تقرا كالنحل جهرا لجميع القرا

(١٢)
١٠٤ وإن تغير أو تزد لفظا فلا تعد الذى قد صح مما نقلا

(١٣)
١٠٣ وقل أعوذ إن أردت تقرا كالنحل جهرا لجميع القرا
١٠٥ وقيل يخفي حمزة حيث تلا وقيل لا فاتحة وعللا

الاستعاذة مع ما بعدها[١٤]:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزءا من السورة.

حكم الاستعاذة[١٥]:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

---

(١٤)

١٠٦ وقف لهم عليه أو صل واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب

(١٥)

١٠٦ وقف لهم عليه أو صل واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب

باب البسملة

قالون وعاصم وابن كثير وأبو جعفر والكسائي والأصبهاني لهم البسملة بين السورتين[١٦].

حمزة له الوصل بين السورتين بدون بسملة[١٧].

خلف العاشر له السكت بين السورتين، أو الوصل بين السورتين[١٨].

ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب والأزرق لهم البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين[١٩].

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورة (القيامة والبلد) وسورة (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن[٢٠]:

---

(١٦)

١٠٧ بسمل بين السورتين بي نصف دم ثق رجا وصل فشا وعن خلف

(١٧)

١٠٧ بسمل بين السورتين بي نصف دم ثق رجا وصل فشا وعن خلف

(١٨)

١٠٧ بسمل بين السورتين بي نصف دم ثق رجا وصل فشا وعن خلف
١٠٨ فاسكت فصل والخلف كم حما جلا واختير للساكت فى ويل ولا

(١٩)

١٠٨ فاسكت فصل والخلف كم حما جلا واختير للساكت فى ويل ولا

(٢٠)

١٠٨ فاسكت فصل والخلف كم حما جلا واختير للساكت فى ويل ولا
١٠٩ بسملة، والسكت عمن وصلا وفي ابتدا السورة كل بسملا

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي[٢١].

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أو براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

---

(٢١)

١٠٩ بسملة، والسكت عمن وصلا وفي ابتدا السورة كل بسملا

١١٠ سوى براءة فلا ولو وصل ووسطا خير وفيها يحتمل

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية[٢٢]:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين[٢٣]:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

---

(٢٢)

١١٠ سوى براءة فلا ولو وصل ووسطا خير وفيها يحتمل

(٢٣)

١١١ وإن وصلتها بآخر السور فلا تقف وغيره لا يحتجر

سورة أم القرآن

قرأ عاصم ويعقوب والكسائي وخلف العاشر "مالك يوم الدين" بإثبات الألف بعد ميم "مالك"، والباقون بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك"[٢٤].

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر[٢٥]:

قنبل له وجهان السين والصاد، أما رويس فله السين فقط، وخلف عن حمزة له الإشمام في كلمة "صراط والصراط" حيثما وردت، وأما خلاد فله أربعة مذاهب:

المذهب الأول: إشمام الموضع الأول فقط.

المذهب الثاني: إشمام الموضع الأول والثاني فقط.

المذهب الثالث: إشمام المعرف باللام فقط.

المذهب الرابع ترك الإشمام مطلقا.

والمقصود بالأول أو الثاني: الموضع الأول في سورة الفاتحة وهو الموضع الأول في القرآن، والأول والثاني المقصود به الموضع الأول والموضع الثاني في سورة الفاتحة.

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق"[٢٦]:

---

(٢٤)

١١٢ مالك نل ظلا روى السراط مع سراط زن خلفا غلا كيف وقع

(٢٥)

١١٢ مالك نل ظلا روى السراط مع سراط زن خلفا غلا كيف وقع

١١٣ والصاد كالزاي ضفا الأول قف وفيه والثاني وذي اللام اختلف

(٢٦)

١١٤ وباب أصدق شفا والخلف غر يصدر غث شفا المصيطرون ضر

حمزة والكسائي وخلف لهم الإشمام، ورويس له وجهان:

الإشمام أو الصاد الخالصة.

وبقية القراء بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لرويس.

كلمة "يصدر" في سورة القصص والزلزلة[٢٧]:

رويس وحمزة والكسائي وخلف العاشر، لهم الإشمام، وبقية القراء بالصاد الخالصة.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر"[٢٨]:

حمزة بخلف عن خلاد بالإشمام، فخلاد له وجهان له الإشمام وله وجه آخر وهو القراءة بالصاد الخالصة.

هشام بالسين في الكلمتين.

قنبل وحفص وابن ذكوان يقرؤون بالسين والصاد في الكلمتين.

بقية القراء لهم الصاد وهو الوجه الثاني لخلاد.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم"[٢٩]:

---

(٢٧)

١١٤ وباب أصدق شفا والخلف غر يصدر غث شفا المصيطرون ضر

(٢٨)

١١٤ وباب أصدق شفا والخلف غر يصدر غث شفا المصيطرون ضر

١١٥ ق الخلف مع مصيطر والسين لي وفيهما الخلف زكي عن ملي

(٢٩)

١١٦ عليهمو إليهمو لديهمو بضم كسر الهاء ظبي فهم

١١٧ وبعد ياء سكنت لا مفردا ظاهر وإن تزل كيخزهم غدا

يعقوب وحمزة بضم الهاء في حالة الوصل والوقف.

الياء الساكنة إذا وقع بعدها هاء غير المفرد:

يعقوب له ضم الهاء، مثل كلمة "عليهما وإليهما ولديهما".

والمفرد مثل كلمة "عليه وإليه ولديه" فالمفرد يعقوب لا يضم الهاء.

مسألة:

إذا حذفت الياء الساكنة الواقعة قبل الهاء غير المفرد[٣٠]:

رويس لوحده له ضم الهاء مثل كلمة "يخزهم وفاستفتهم ويكفهم"، وورد عن رويس الخلاف بين ضم الهاء وكسرها في ثلاث كلمات "يلههم وقهم ويغنهم"، وبالنسبة لكلمة "يلههم" أي هاء المقصودة: هي الهاء الثانية التي ورد فيها الخلاف بين الضم والكسر.

رويس لا يضم الهاء في كلمة "يولهم".

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك[٣١]:

ابن كثير وأبو جعفر لهما الصلة قولا واحدا، وقالون له الصلة والسكون، وورش يشاركهم إذا وقعت ميم الجمع قبل همزة القطع، وكل واحد على مذهبه في المد المنفصل.

---

(٣٠)

١١٧ وبعد ياء سكنت لا مفردا ظاهر وإن تزل كيخزهم غدا
١١٨ وخلف يلههم قهم ويغنهم عنه ولا يضم من يولهم

(٣١)

١١٩ وضم ميم الجمع صل ثبت درا قبل محرك وبالخلف برا
١٢٠ وقبل همز القطع ورش واكسروا قبل السكون بعد كسر حرروا

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر(٣٢):

أبو عمرو يكسر ميم الجمع مثل كلمة "بهم الأسباب، عليهم القتال".

بقية القراء يقرؤون بضم الميم.

حمزة والكسائي وخلف العاشر يقرؤون بضم الهاء مع الميم.

يعقوب يتبع حركة الميم لحركة الهاء، فإذا كانت الهاء مكسورة يكسر الميم وإذا كانت الهاء مضمومة يضم الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون"(٣٣):

في هذه الحالة كل القراء بضم الميم.

بعبارة أخرى:

نقول إذا جاءت ميم جمع وقبلها هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسر وبعد ميم الجمع ساكن في هذه الحالة أبو عمرو يكسر الميم، وحمزة والكسائي وخلف العاشر يقرؤون بضم الهاء والميم، ويعقوب في "بهم الأسباب" يقرأ بكسر الهاء فيكسر الميم وفي "عليهم القتال" يضم الهاء فيضم الميم، وبقية القراء بكسر الهاء وضم الميم.

---

(٣٢)

١٢٠ وقبل همز القطع ورش واكسروا قبل السكون بعد كسر حرروا

١٢١ وصلا وباقيهم بضم وشفا مع ميم الهاء وأتبع ظرفا

(٣٣)

١٢١ وصلا وباقيهم بضم وشفا مع ميم الهاء وأتبع ظرفا

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام[٣٤]:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام[٣٥]: التماثل والتقارب والتجانس.

رواة باب الإدغام الكبير[٣٦]:

باب الإدغام الكبير خاص بالدوري والسوسي عن أبي عمرو، فأبو عمرو له الإظهار والإدغام في هذا الباب.

أبو عمرو له الإظهار والإدغام في الإدغام الكبير، وله في الهمز المفرد التحقيق والإبدال، وله في المد المنفصل القصر والتوسط، فإذا قلنا الإظهار والإدغام مع الهمز والإبدال ففيه أربعة أوجه، وأربعة أوجه هذه مرة مع التوسط ومرة مع القصر، فيكون المجموع ثمانية أوجه، هذه الثمانية أوجه يجوز منها خمسة ويمتنع ثلاثة:

---

(٣٤)
١٢٢ إذا التقى خطا محركان مثلان جنسان مقاربان

(٣٥)
١٢٢ إذا التقى خطا محركان مثلان جنسان مقاربان

(٣٦)
١٢٣ أدغم بخلف الدور والسوسي معا لكن بوجه الهمز والمد امنعا

أوجه الإظهار تجوز جميعا، ووجه الإدغام يجوز فقط في حالة إبدال الهمز والقصر.

إذا كان عندي كلمة فيها إظهار وإدغام وعندي همز، الإدغام فقط يأتي على إبدال الهمز.

إذا كان عندي إظهار وإدغام وعندي مد منفصل، الإدغام فقط يأتي على قصر المنفصل.

الإدغام يأتي على إبدال الهمز أو على قصر المنفصل أو على قصر المنفصل وإبدال الهمز.

وكل هذا خاص بأبي عمرو.

المثلان الكبير في كلمة(٣٧):

حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين(٣٨):

حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على" كل هذا بالإدغام.

تنبيه:

أي شيء نذكره هنا سيكون بالخلاف.

موانع الإدغام(٣٩):

---

(٣٧)
١٢٤ فكلمة مثلي مناسككم وما سلككم وكلمتين عمما

(٣٨)
١٢٤ فكلمة مثلي مناسككم وما سلككم وكلمتين عمما

(٣٩)
١٢٥ ما لم ينون أو يكن تا مضمر ولا مشددا وفى الجزم انظر
١٢٦ فإن تماثلا ففيه خلف وإن تقاربا ففيه ضعف

التنوين: مثل "غفور رحيم"، "شديد تحسبهم".

تاء مضمر: مثل "كنت ترابا"، "خلقت طينا".

مشدد: مثل "فتم ميقات"، "الحق كمن".

المجزوم: بالنسبة للمجزوم في المثلين فيه خلاف بين الإظهار والإدغام، وفي المتقاربين فيه الخلاف؛ ولكن وجه الإدغام ضعيف، والجمهور على الإظهار.

فائدة:

ذكرنا في المجزوم أن فيه خلاف، طيب لما ذكرنا قبل ذلك أن في القاعدة العامة يوجد خلاف، لماذا كرر الخلاف مرة أخرى؟

فائدة هذا الخلاف أن رواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، أما رواة الإدغام فلهم في الكلمات المختلف فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

فمثلا عندي كلمة "يعلم ما"، و"يبتغ غير"، فكلمة "يعلم ما" فيها الخلاف من القاعدة العامة، وكلمة "يبتغ غير" فيها الخلاف من القاعدة العامة لكن نص عليها في الكلمات الخاصة لأنها مجزومة، فإذا قرأنا "يعلم ما" بالإظهار: نقرأ "يبتغ غير" بالإظهار، وإذا قرأنا "يعلم ما" بالإدغام: نقرأ "يبتغ غير" بالخلاف.

أقرب المسألة بصورة أقرب من ذلك:

في الشاطبية السوسي له الإدغام الكبير، وله كلمات فيها خلاف، فالأصل أن له الإدغام الكبير وفي الكلمات المختلف فيها له الخلاف.

أما الدوري فله الإظهار سواء في الباب بالكامل أو الكلمات المختلف فيها، فرواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، ورواة الإدغام لهم الإدغام بالخلاف في الكلمات المختلف فيها، فهذا فائدة الخلاف الداخل تحت الخلاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع(٤٠):

"يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

المتقاربان المجزوم في كلمتين مثل موضع(٤١):

"ولم يؤت سعة" فيه الإظهار، ويوجد كلمات فيها الخلاف؛ ولكن نص على هذا الخلاف، سيأتي أوانها في الباب إن شاء الله.

مواضع فيها إظهار وإدغام(٤٢):

كلمة "هو و" مضمومة الهاء، وكلمة "آل لوط"، وكلمة "جئت شيئا" في سورة مريم، وكلمة "اللاي يئسن"، كل هذا فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام. وهذا الخلاف مندرج تحت الإدغام.

كلمة "يحزنك كفره"(٤٣): فيها الإظهار.

المتقاربان والمتجانسان الكبير من كلمتين(٤٤):

---

(٤٠)

١٢٥ ما لم ينون أو يكن تا مضمر ولا مشددا وفى الجزم انظر

١٢٦ فإن تماثلا ففيه خلف وإن تقاربا ففيه ضعف

(٤١)

١٢٦ فإن تماثلا ففيه خلف وإن تقاربا ففيه ضعف

(٤٢)

١٢٧ والخلف فى واو هو المضموم ها وآل لوط جئت شيئا كاف ها

١٢٨ كاللاء لا يحزنك فامنع وكلم رض سنشد حجتك بذل قثم

(٤٣)

١٢٨ كاللاء لا يحزنك فامنع وكلم رض سنشد حجتك بذل قثم

(٤٤)

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها ابن الجزري في قوله (رض سنشد حجتك بذل قثم).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة: هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام(٤٥): مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

كذلك كلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام، وكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما -اللام أو الراء- غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال" فيها إدغام وهي مستثناة واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

---

١٢٨ كاللاء لا يحزنك فامنع وكلم رض سنشد حجتك بذل قثم
١٢٩ تدغم فى جنس وقرب فصلا فالراء فى اللام وهي فى الراء لا

(٤٥)
١٢٩ تدغم فى جنس وقرب فصلا فالراء فى اللام وهي فى الراء لا
١٣٠ إن فتحا عن ساكن لا قال ثم لا عن سكون فيهما النون ادغم

الخلاصة:

اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء(٤٦): فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن، ويستثنى من ذلك كلمة "نحن"، فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

كلمات خاصة(٤٧):

كلمة "لبعض شأنهم"، وكلمة "النفوس زوجت" فيها إدغام.

كلمة "الرأس شيبا"، وكلمة "العرش سبيلا" هذان الموضعان بالخلاف.

الأحرف التي تدغم فيها الدال(٤٨):

---

(٤٦)

١٢٩ تدغم فى جنس وقرب فصلا فالراء فى اللام وهي فى الراء لا

١٣٠ إن فتحا عن ساكن لا قال ثم لا عن سكون فيهما النون ادغم

١٣١ ونحن أدغم ضاد بعض شان نص سين النفوس الراس بالخلف يخص

(٤٧)

١٣١ ونحن أدغم ضاد بعض شان نص سين النفوس الراس بالخلف يخص

١٣٢ مع شين عرش الدال فى عشر سنا ذا ضق ترى شد ثق ظبا زد صف جنا

(٤٨)

١٣٢ مع شين عرش الدال فى عشر سنا ذا ضق ترى شد ثق ظبا زد صف جنا

١٣٣ إلا بفتح عن سكون غير تا والتاء فى العشر وفي الطا ثبتا

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

وابن الجزري استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء[٤٩]:

التاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف[٥٠]:

---

(٤٩)

١٣٢ مع شين عرش الدال فى عشر سنا ذا ضق ترى شد ثق ظبا زد صف جنا

١٣٣ إلا بفتح عن سكون غير تا والتاء فى العشر وفي الطا ثبتا

(٥٠)

١٣٤ والخلف فى الزكاة والتوراة حل ولتأت آت ولثا الخمس الأول

كلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام، فمن يقرأ باب الإدغام الكبير بالإدغام فيأتي في هذه المواضع يكون له الخلاف بين الإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء(٥١):

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي: (السين والذال والضاد والتاء والشين)، نحو: "وورث سليمان" "والحرث ذلك" "حديث ضيف" وهكذا.

والثاء تدغم في الحروف الخمسة من بيت (سنا ذا ضق ترى شد).

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس(٥٢):

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

القاف بعدها كاف في كلمة واحدة(٥٣):

---

(٥١)

١٣٤ والخلف فى الزكاة والتوراة حل ولتأت آت ولثا الخمس الأول

(٥٢)

١٣٥ والكاف فى القاف وهي فيها وإن بكلمة فميم جمع واشرطن

١٣٦ فيهن عن محرك والخلف في طلقكن ولحا زحزح في

(٥٣)

١٣٥ والكاف فى القاف وهي فيها وإن بكلمة فميم جمع واشرطن

إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة واحدة، لا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

تنبيه:

اتفقت القاف مع الكاف إذا كانت من كلمتين أو من كلمة واحدة: أن يكون قبل الحرف الأول منهما متحرك، فهذا شرط للكلمة والكلمتين، وانفردت القاف التي بعدها كاف في كلمة واحدة أن يأتي بعدها ميم جمع فإذا لم توجد الميم فلا إدغام.

كلمة "طلقكن"(٥٤):

فيها الخلاف أي الإظهار والإدغام لمن يقرأ هذا الباب بالإدغام.

موضع بالخلاف(٥٥):

كلمة "زحزح عن" فيها خلاف.

كلمات خاصة:

الذال تدغم في السين والصاد(٥٦).

---

(٥٤) ١٣٦ فيهن عن محرك والخلف في طلقكن ولحا زحزح في

(٥٥) ١٣٦ فيهن عن محرك والخلف في طلقكن ولحا زحزح في

(٥٦) ١٣٦ فيهن عن محرك والخلف في طلقكن ولحا زحزح في

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج"(٥٧).

موضع بالخلاف:

"أخرج شطأه" وقع فيه الخلاف(٥٨).

كلمات خاصة:

الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله(٥٩).

تنبيه:

في هذا الباب لما ندغم الحرف الأول تسقط جميع صفاته من الاستعلاء والإطباق: أي صفة لأي حرف من الحرف الأول تسقط، فيكون الإدغام إدغاما كاملا(٦٠)، وهذا بتصريح ابن الجزري في الطيبة بقوله: (والحرف بالصفة إن يدغم سقط).

---

(٥٧) ١٣٧ والذال في سين وصاد الجيم صح من ذي المعارج وشطأه رجح

(٥٨) ١٣٧ والذال في سين وصاد الجيم صح من ذي المعارج وشطأه رجح

(٥٩) ١٣٧ والذال في سين وصاد الجيم صح من ذي المعارج وشطأه رجح

(٦٠) ١٣٨ والباء في ميم يعذب من فقط والحرف بالصفة إن يدغم سقط

الميم إذا أتى بعدها باء(٦١):

يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الروم والإشمام(٦٢):

يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام(٦٣):

يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام، وكذلك بعضهم استثنى الفاء في الفاء، ووقع فيها الخلاف في الروم والإشمام، مرة بالإدغام المحض، ومرة يجوز الإدغام المحض ويجوز الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

---

(٦٠)
١٣٨ والباء في ميم يعذب من فقط والحرف بالصفة إن يدغم سقط

(٦١)
١٣٩ والميم عند الباء عن محرك تخفى وأشممن ورم أو اترك

(٦٢)
١٣٩ والميم عند الباء عن محرك تخفى وأشممن ورم أو اترك

(٦٣)
١٣٩ والميم عند الباء عن محرك تخفى وأشممن ورم أو اترك
١٤٠ في غير با والميم عنهما وعن بعض بغير الفا ومعتل سكن

قبل الحرف الأول ساكن صحيح[٦٤]:

إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، ويجوز الإدغام المحض ويجوز الإخفاء.

قبل الحرف الأول حرف مد[٦٥]:

إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

مواضع إدغام حمزة[٦٦]:

حمزة له الإدغام في موضع "والصافات صفا" وكذلك موضع "فالزاجرات زجرا" وكذلك موضع "فالتاليات ذكرا" وكذلك موضع "والذاريات ذروا".

تنبيه:

المواضع التي يدغمها حمزة يدغمها أيضا أبو عمرو، إلا أن إدغام حمزة يكون مع المد اللازم أي المد المشبع ست حركات بخلاف أبي عمرو فهو من باب العارض أي مع القصر أو التوسط أو المد.

---

(٦٤)

١٤٠ فى غير با والميم عنهما وعن بعض بغير الفا ومعتل سكن

١٤١ قبل امددن واقصره والصحيح قل إدغامه للعسر والإخفا أجل

(٦٥)

١٤٠ فى غير با والميم عنهما وعن بعض بغير الفا ومعتل سكن

١٤١ قبل امددن واقصره والصحيح قل إدغامه للعسر والإخفا أجل

(٦٦)

١٤٢ وافق فى إدغام صفا زجرا ذكرا وذروا فد وذكرا الاخرى

موضعا خلاد(٦٧):

خلاد له الخلاف في موضع "فالملقيات ذكرا"، وكذلك موضع "فالمغيرات صبحا".

مواضع يعقوب(٦٨):

يعقوب له الإدغام في موضع "والصاحب بالجنب"، وموضع "فبأي آلاء ربك تتمارى"، وإذا وقف على كلمة "ربك" يبتدأ بتاءين مظهرتين كبقية القراء.

مواضع رويس(٦٩):

رويس له الإدغام في موضع "فلا أنساب بينهم"، و"ثم تفكروا"، وإذا وقف على كلمة "ثم" يبتدأ بتاءين كبقية القراء "تتفكروا"، وكذلك له الإدغام في موضع "نسبحك كثيرا"، وموضع "ونذكرك كثيرا"، وموضع "إنك كنت بنا بصيرا" فيدغم الكاف في الكاف.

القسم الأول: **ما يترجح إدغامه على إظهاره لرويس**(٧٠):

---

(٦٧)

١٤٢ وافق فى إدغام صفا زجرا ذكرا وذروا فد وذكرا الاخرى

١٤٣ صبحا قرا خلف وبا والصاحب بك تمارى ظن أنساب غبي

(٦٨)

١٤٣ صبحا قرا خلف وبا والصاحب بك تمارى ظن أنساب غبي

(٦٩)

١٤٣ صبحا قرا خلف وبا والصاحب بك تمارى ظن أنساب غبي

١٤٤ ثم تفكروا نسبحك كلا بعد ورجح لذهب وقبلا

(٧٠)

١٤٤ ثم تفكروا نسبحك كلا بعد ورجح لذهب وقبلا

١٤٥ جعل نحل أنه النجم معا وخلف الاولين مع لتصنعا

ورد في اثني عشر موضعا:

الموضع الأول "لذهب بسمعهم" في سورة البقرة.

الموضع الثاني: "لا قبل لهم" في سورة النمل.

الموضع الثالث إلى الموضع العاشر: "جعل لكم" وردت في النحل في ثمانية مواضع.

الموضع الحادي عشر والثاني عشر: "وأنه هو" في سورة النجم في الموضعين الآخرين: "وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى"، فهذا ما يترجح إدغامه يعني يوجد فيه الخلاف لرويس؛ ولكن الراجح فيه الإدغام.

تنبيه:

رويس له في هذا الباب ثلاثة مذاهب: ما يترجح إدغامه، ما يترجح إظهاره، وما ورد فيه الخلاف من غير ترجيح.

القسم الثاني: ما ورد فيه الخلاف عن رويس من غير ترجيح: أي ما يستوي فيه الإظهار والإدغام[٧١]:

ورد في أربعة عشر موضعا:

الموضع الأول: في سورة النجم "وأنه هو أضحك وأبكى".

والموضع الثاني: في سورة النجم "وأنه هو أمات وأحيا".

الموضع الثالث: في سورة طه "ولتصنع على عيني".

---

(٧١)

١٤٥ جعل نحل أنه النجم معا وخلف الاولين مع لتصنعا
١٤٦ مبدل الكهف وبا الكتابا بأيد بالحق وإن عذبا
١٤٧ والكاف فى كانوا وكلا أنزلا لكم تمثل وجهنم جعلا
١٤٨ شورى وعنه البعض فيها أسجلا وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

الموضع الرابع: في سورة الكهف "لا مبدل لكلماته".

الموضع الخامس: في سورة البقرة "الكتاب بأيديهم ثم".

الموضع السادس: في سورة البقرة "العذاب بالمغفرة".

الموضع السابع: في سورة البقرة "ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق".

الموضع الثامن: في سورة الروم "كذلك كانوا يؤفكون".

الموضع التاسع: في سورة الانفطار "في أي صورة ما شاء ركبك كلا".

الموضع العاشر: في سورة النمل "وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا".

الموضع الحادي عشر: في سورة الزمر "وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج".

الموضع الثاني عشر: في سورة مريم "فتمثل لها بشرا".

الموضع الثالث عشر: في سورة الأعراف "من جهنم مهاد".

الموضع الرابع عشر: في سورة الشورى "جعل لكم من أنفسكم أزواجا".

هذه المواضع الأربعة عشر يستوي فيها الإظهار والإدغام من غير ترجيح.

آخر قسم وهو ما يترجح إظهاره على إدغامه(٧٢):

---

(٧٢)

١٤٧ والكاف فى كانوا وكلا أنزلا لكم تمثل وجهنم جعلا

١٤٨ شورى وعنه البعض فيها أسجلا وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

وهو في كلمة "جعل لكم" وهي التي لم ترد في النحل والشورى، فأخذنا موضع "جعل لكم" في النحل وهذا مذكور في قسم ما يترجح إدغامه على إظهاره، وموضع سورة الشورى "جعل لكم" يستوي فيه الإظهار والإدغام، وبقية "جعل لكم في القرآن" يترجح فيها الإظهار على الإدغام وهي وردت في سبعة عشر موضعا:

الموضع الأول: في سورة البقرة "الذي جعل لكم الأرض فراشا".

والموضع الثاني: في سورة الأنعام "الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها".

الموضع الثالث: في سورة يونس "هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه".

الموضع الرابع: في سورة طه "الذي جعل لكم الأرض مهادا".

الموضع الخامس: في سورة الفرقان "وهو الذي جعل لكم الليل لباسا".

الموضع السادس: في سورة القصص "ومن رحمته جعل لكم الليل".

الموضع السابع: في سورة السجدة "وجعل لكم السمع والأبصار".

الموضع الثامن: في سورة يس "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر".

الموضع التاسع: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه".

الموضع العاشر: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الأرض قرارا".

الموضع الحادي عشر: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها".

الموضع الثاني عشر والموضع الثالث عشر: في سورة الزخرف "الذي جعل لكم الأرض مهادا وجعل لكم فيها سبلا".

الموضع الرابع عشر: في سورة الزخرف "وجعل لكم من الفلك والأنعام".

الموضع الخامس عشر: في سورة الملك "وهو الذي جعل لكم الأرض ذلولا".

الموضع السادس عشر: في سورة الملك "وجعل لكم السمع والأبصار".

الموضع السابع عشر: في سورة نوح "والله جعل لكم الأرض بساطا".

فهذه سبعة عشر موضعا لـ"جعل لكم" ما عدا سورة النحل وسورة الشورى، وسورة النحل يترجح فيها الإدغام على الإظهار، وفي سورة الشورى يستوي الإظهار والإدغام، وبقية مواضع جعل لكم في القرآن يترجح الإظهار على الإدغام.

ثمرة هذا الخلاف:

في حال اجتماع راجح الإدغام مع مستوي الطرفين وهما الإظهار والإدغام مع راجح الإظهار وكل هذا فيه الخلاف لرويس على التفصيل الذي ذكرناه.

الإدغام الكبير ليعقوب(٧٣):

يعقوب أيضا يدغم هذا الباب بالخلاف، فكل ما ورد لأبي عمرو في هذا الباب، يعقوب أيضا يشارك فيه أبا عمرو، فمثلا ورد خلاف في بعض الكلمات، فيعقوب يكون له الخلاف، ورد أن الباب يكون كله بالإظهار والإدغام لأبي عمرو، فيكون ليعقوب الباب بالكامل بالإظهار والإدغام وهكذا.

تنبيه:

كل باب الإدغام الكبير ليعقوب بالخلاف، إلى قول الناظم: "وافق في إدغام"، فكل ما ذكر في هذا الباب من أول الباب إلى كلمة "وافق" فيعقوب مثل أبي عمرو بالضبط، وفيه بالنسبة للأحرف الخاصة التي ذكرت بعد ذلك في الطيبة من بعد بيت (وافق في إدغام صفا زجرا) هذه الكلمات فيها إدغام ليعقوب قولا واحدا مثل "والصاحب بالجنب"، وفيه أيضا لرويس الإدغام قولا واحدا مثل "فلا أنساب بينهم"، ورويس له ثلاثة أقسام ما يترجح إدغامه، ما يستوي الطرفان، ما يترجح الإظهار فيه على الإدغام، فهذه المواضع تكون خارج عن القاعدة: (وقيل عن يعقوب ما

---

(٧٣)

١٤٨ شورى وعنه البعض فيها أسجلا وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

لابن العلا)، فالناظم ذكر من أول الباب إلى وافق هذا لأبي عمرو ويعقوب مثله بالضبط، وأي حكم بعد هذا البيت لا بد أن يكون بالنص.

قلت ما بعد هذا البيت لابد أن يكون بالنص فمثلا كلمة "بيت طائفة" من يدغمها فقط أبو عمرو وحمزة، فمعنى ذلك هنا يعقوب لا يشارك أبا عمر، هو يوافق في كل ما سبق إلى "وافق" وبعد ذلك لا بد أن يكون منصوصا عليه، هذا المقصود بالنص.

كلمة "بيت طائفة"[٧٤]:

يدغمها أبو عمرو وحمزة، وهذا الموضع بالإدغام قولا واحدا لأبي عمرو فلا يدخل تحت الباب الكبير أنه يمتنع على التوسط أو على تحقيق الهمز، هذا المواضع لا يدخل تحت هذه القاعدة.

كلمة "أتعدانني"[٧٥]:

يدغمها هشام.

كلمة "أتمدونن بمال"[٧٦]:

يدغمها حمزة ويعقوب.

تنبيه:

---

(٧٤) ١٤٩ بيت حز فز تعداني لطف وفى تمدونن فضله ظرف

(٧٥) ١٤٩ بيت حز فز تعداني لطف وفى تمدونن فضله ظرف

(٧٦) ١٤٩ بيت حز فز تعداني لطف وفى تمدونن فضله ظرف

طبعا كلمة "أتعداني"، وكلمة "أتمدونن" لما يكون فيها إدغام، يكون مع المد المشبع ست حركات؛ لأنه سيكون بعد حرف المد حرف مشدد، وهذا معناه مد لازم كلمي مثقل.

تنبيه:

حمزة ويعقوب لهما إثبات الياء وصلا ووقفا في كلمة "أتمدونن".

كلمة "مكني"(٧٧):

كل القراء بالإدغام إلا ابن كثير فله الإظهار "مكنني".

كلمة "تأمنا"(٧٨):

جميع القراء لهم الإشمام والروم في هذه الكلمة إلا أبا جعفر فله الإدغام المحض فقط.

---

(٧٧)

١٥٠ مكن غير الملك تأمنا أشم ورم لكلهم وبالمحض ثرم

(٧٨)

١٥٠ مكن غير الملك تأمنا أشم ورم لكلهم وبالمحض ثرم

باب هاء الكناية

ابن كثير يخالف القراء في صلة هاء الكناية حالة إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو "فيه هدى" فابن كثير له الصلة، والباقون بترك الصلة في هذه الحالة(٧٩).

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان(٨٠):

حفص وابن كثير بالصلة، والباقون بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله)(٨١):

قرأ بإسكان الهاء شعبة وحمزة وأبو عمرو.

هشام له الإسكان والقصر والصلة.

أبو جعفر له الإسكان والقصر.

ابن ذكوان له القصر والصلة.

يعقوب وقالون لهما القصر.

قرأها الباقون بالصلة.

---

(٧٩)
١٥١ صل ها الضمير عن سكون قبل ما حرك دن فيه مهانا عن دما

(٨٠)
١٥١ صل ها الضمير عن سكون قبل ما حرك دن فيه مهانا عن دما

(٨١)
١٥٢ سكن يؤده نصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل
١٥٣ وهم وحفص ألقه اقصرهن كم خلف ظبى بن ثق ويتقه ظلم

كلمة "فألقه"[٨٢]:

قرأها عاصم وحمزة وأبو عمرو بإسكان الهاء.

قرأها هشام بالإسكان والقصر والصلة.

قرأها ابن ذكوان بالقصر والصلة.

قرأها يعقوب وقالون بالقصر.

قرأها أبو جعفر بالإسكان والقصر.

قرأها الباقون بالصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور[٨٣]:

الجزئية الأولى:

قرأ حفص لوحده بإسكان القاف، والباقون بكسر القاف.

الجزئية الثانية: بالنسبة للهاء:

قرأ بتحريك الهاء بالقصر أي بالاختلاس يعقوب وقالون وحفص.

---

(٨٢)

١٥٢ سكن يؤده نصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل
١٥٣ وهم وحفص ألقه اقصرهن كم خلف ظبى بن ثق ويتقه ظلم

(٨٣)

١٥٣ وهم وحفص ألقه اقصرهن كم خلف ظبى بن ثق ويتقه ظلم
١٥٤ بل عد وخلفا كم ذكا وسكنا خف لوم قوم خلفهم صعب حنا
١٥٥ والقاف عد يرضه يفي والخلف لا صن ذا طوى اقصر فى ظبى لذ نل ألا

هشام له في الهاء الإسكان والقصر والصلة –ثلاثة أوجه–.

ابن ذكوان وابن جماز لهما القصر والصلة.

ابن وردان وخلاد لهما الإسكان والصلة.

شعبة وأبو عمرو لهما الإسكان.

الباقون بالصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر[٨٤]:

قرأها السوسي بالإسكان.

هشام وشعبة لهما الإسكان والقصر.

ابن جماز ودوري أبي عمرو لهما الإسكان والصلة.

حمزة ويعقوب وحفص ونافع لهم القصر.

ابن وردان وابن ذكوان لهما القصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "يأته" في سورة طه[٨٥]:

---

(٨٤)

١٥٥ والقاف عد يرضه يفي والخلف لا صن ذا طوى اقصر في ظبى لذ نل ألا

١٥٦ والخلف خل مز يأته الخلف بره خذ غث سكون الخلف يا ولم يره

(٨٥)

١٥٦ والخلف خل مز يأته الخلف بره خذ غث سكون الخلف يا ولم يره

قرأها قالون وابن وردان ورويس بالقصر والصلة.

قرأها السوسي بالسكون والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "يره" في سورة البلد[٨٦]:

قرأها هشام بالسكون والصلة.

قرأها ابن وردان ويعقوب بالقصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "يره" في سورة الزلزلة[٨٧]:

قرأها ابن وردان بالسكون والقصر والصلة.

هشام له السكون فقط.

يعقوب له القصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "بيده" حيثما وردت[٨٨]:

---

(٨٦)

١٥٦ والخلف خل مز يأته الخلف بره خذ غث سكون الخلف يا ولم يره

١٥٧ لي الخلف زلزلت خلا الخلف لما واقصر بخلف السورتين خف ظما

(٨٧)

١٥٦ والخلف خل مز يأته الخلف بره خذ غث سكون الخلف يا ولم يره

١٥٧ لي الخلف زلزلت خلا الخلف لما واقصر بخلف السورتين خف ظما

قرأها رويس بالقصر.

الباقون بالصلة.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف(٨٩):

قرأها قالون وابن وردان بالقصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح(٩٠):

قرأها حفص بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

تنبيه:

يستلزم من الضم تفخيم لام اسم الجلالة، ويستلزم من كسر الهاء ترقيق لام اسم الجلالة.

كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف(٩١):

---

(٨٨) ١٥٨ بيده غث ترزقانه اختلف بن خذ عليه الله أنسانيه عف

(٨٩) ١٥٨ بيده غث ترزقانه اختلف بن خذ عليه الله أنسانيه عف

(٩٠) ١٥٨ بيده غث ترزقانه اختلف بن خذ عليه الله أنسانيه عف

(٩١) ١٥٨ بيده غث ترزقانه اختلف بن خذ عليه الله أنسانيه عف

قرأها حفص بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص(٩٢):

قرأها حمزة بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام(٩٣):

قرأها الأصبهاني بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء(٩٤):

الهمز:

ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقرؤون بالهمز.

---

(٩٢)
١٥٩ بضم كسر أهله امكثوا فدا والاصبهاني به انظر جودا

(٩٣)
١٥٩ بضم كسر أهله امكثوا فدا والاصبهاني به انظر جودا

(٩٤)
١٦٠ وهمز أرجئه كسا حقا وها فاقصر حما بن مل وخلف خذ لها
١٦١ وأسكنن فز نل وضم الكسر لي حق وعن شعبة كالبصر انقل

الصلة وعدمها في الهاء:

يقرأ بتحريك الهاء من غير صلة أبو عمرو ويعقوب وقالون وابن ذكوان.

ابن وردان وهشام لهما القصر والصلة.

الباقون لهم الصلة.

حركة الهاء:

إسكان الهاء: لحمزة وعاصم.

ضم الهاء: هشام وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب.

الباقون لهم كسر الهاء، وهم:(نافع وابن ذكوان والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر).

شعبة له وجه مثل أبي عمرو.

طريقة استخراج القراءات من كلمة "أرجه":

أول شيء مثلا رواية قالون هل يقرأ بالهمز أم من غير همز؟

يقرأ من غير همز "أرجه".

كيف يحرك الهاء؟

يحرك الهاء بالكسر من غير صلة.

إذا قالون يقرأ بكسر الهاء من غير صلة فقراءة قالون "أرجه وأخاه".

رواية ورش: يقرأ من غير همز وله الصلة وله كسر الهاء "أرجهي وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة ابن كثير هو يقرأ بالهمز ويقرأ بالصلة ويقرأ بضم الهاء "أرجئه وأجاه"، وإذا نظرنا على قراءة أبي عمر فهو يقرأ بالهمز ويقرأ بتحريك الهاء من

غير صلة مع ضم الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة هشام: يقرأ بالهمز وله الصلة وعدمها وكل هذا مع ضم الهاء يقرأ "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة ابن ذكوان فيقرأ بالهمز ويقرأ بتحريك الهاء من غير صلة مع كسر الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة عاصم وحمزة فيقرؤون بترك الهمز مع سكون الهاء "أرجه"، وشعبة له وجه آخر مثل أبي عمرو فيقرأ "أرجئه أخاه"، وقراءة الكسائي من غير همز مع كسر الهاء والصلة "أرجهي وأخاه" ، وقراءة أبي جعفر من غير همز مع كسر الهاء والصلة " أرجهي"، وابن وردان له وجه آخر وهو من غير صلة "أرجه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة يعقوب فيقرأ بالهمز وبتحريك الهاء من غير صلة مع ضم الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة خلف العاشر فيقرأ بترك الهمز والصلة وكسر الهاء "أرجه وأخاه"، فبهذه الطريقة نستطيع أن نستخرج أي قراءة لأي قارئ أو لأي راوي، وينتبه أن ابن وردان وهشام لهما الخلاف بين صلة الهاء وعدمها، وشعبة له وجه مثل حفص ووجه مثل أبي عمرو.

القراءات الواردة في كلمة "أرجه" مجمعة:

قالون وابن وردان بخلف عنه "أرجه وأخاه" كسر الهاء من غير صلة وترك الهمز.

ورش والكسائي وأبو جعفر بخلف عن ابن وردان وخلف العاشر "أرجهي" كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

عاصم بخلف عن شعبة وحمزة "أرجه" بإسكان الهاء وترك الهمز.

ابن كثير وهشام في أحد وجهيه "أرجئهو" بالهمز وضم الهاء والصلة.

أبو عمرو ويعقوب وهشام في وجهه الثاني وشعبة في وجهه الثاني "أرجئه وأخاه" بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

ابن ذكوان "أرجئه وأخاه" بالهمز وكسر الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

القراء في المد المتصل على مراتب[٩٥]:

الأزرق وحمزة بالإشباع.

عاصم له التوسط وفويق التوسط والإشباع.

ابن عامر والكسائي وخلف العاشر لهم التوسط والإشباع.

بقية القراء لهم ثلاث أو أربع أو ست حركات، والباقون هم: قالون والأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

القراء في المد المنفصل على مراتب[٩٦]:

ابن كثير وأبو جعفر لهم القصر فقط.

قالون والأصبهاني وأبو عمرو ويعقوب لهم القصر وفويق القصر والتوسط.

هشام له القصر والتوسط.

ابن ذكوان له التوسط والإشباع.

حفص له القصر والتوسط وفويق التوسط.

---

(٩٥)

١٦٢ إن حرف مد قبل همز طولا جد فد ومز خلفا وعن باقي الملا

١٦٣ وسط وقيل دونهم نل ثم كل روى فباقيهم أو اشبع ما اتصل

(٩٦)

١٦٢ إن حرف مد قبل همز طولا جد فد ومز خلفا وعن باقي الملا

١٦٣ وسط وقيل دونهم نل ثم كل روى فباقيهم أو اشبع ما اتصل

١٦٤ للكل عن بعض وقصر المنفصل بن لي حما عن خلفهم داع ثمل

الكسائي وخلف العاشر لهما التوسط فقط.

شعبة له التوسط وفويق التوسط.

الأزرق وحمزة لهما الإشباع.

مد التعظيم(٩٧):

أصحاب قصر المنفصل لهم مد التعظيم.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل(٩٨):

---

(٩٧)

١٦٤ للكل عن بعض وقصر المنفصل بن لي حما عن خلفهم داع ثمل

١٦٥ والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد وأزرق إن بعد همز حرف مد

(٩٨)

١٦٥ والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد وأزرق إن بعد همز حرف مد

كل القراء لهم القصر إلا الأزرق فله القصر والتوسط والمد.

موانع مد البدل[٩٩]:

الألف المبدلة من التنوين مثل "دعاء" "نداء" في حالة الوقف عليها تمتنع من مد البدل.

إذا جاء قبل مد البدل ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل "قرآن" فيمتنع مد البدل.

كلمة "يؤاخذ" ممتنعة من مد البدل.

المواضع الخلافية في مد البدل[١٠٠]:

مد البدل الناشئ عن همزة الوصل في حالة الابتداء بها مثل كلمة "اوتمن" ومثل كلمة "ايتوني" وقع فيه الخلاف بين القصر وبين القصر والتوسط والمد.

وكلمة "عادا الأولى" في سورة النجم فيها خلاف في مد البدل.

كلمة "ءالآن" المستفهمة في سورة يونس في الموضعين.

كلمة "إسرائيل" وقع الخلاف بين البدل وعدمه، فمرة بالقصر فقط ومرة بالقصر والتوسط والمد.

اللين المهموز[١٠١]:

---

١٦٦ مد له واقصر ووسط كنأى فالآن أوتوا إي ءءامنتم رأى

(٩٩)
١٦٧ لا عن منون ولا الساكن صح بكلمة أو همز وصل في الأصح
١٦٨ وامنع يؤاخذ وبعادا الاولى خلف وآلآن وإسرائيلا

(١٠٠)
١٦٧ لا عن منون ولا الساكن صح بكلمة أو همز وصل في الأصح
١٦٨ وامنع يؤاخذ وبعادا الاولى خلف وآلآن وإسرائيلا

الأزرق له التوسط والطول، ويستثنى من اللين المهموز كلمة "موئلا" وكلمة "الموءودة".

كلمة "سوءات" اللين الذي في هذه الكلمة يدور بين القصر والتوسط.

يوجد مذهب آخر للأزرق في اللين وهو قصر جميع باب اللين إلا كلمة "شيء" فله فيها التوسط والطول.

حمزة له في كلمة "شيء" القصر والتوسط، ولفظ شيء سواء أكان بالرفع أو بالنصب أو بالجر.

مد التبرئة(١٠٢):

حمزة له في مد التبرئة القصر والتوسط، مثل: "لا ريب"، "لا جرم"، "لا قبل"، "فلا مرد"، "لا جناح"، "لا شية".

المد اللازم(١٠٣):

المد اللازم الكلمي والحرفي: كل القراء لهم فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون(١٠٤):

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

---

(١٠١)

١٦٩	وحرفي	اللين	قبيل	همزة	عنه	امددن	ووسطن	بكلمة
١٧٠	لا	موئلا	موءودة	والبعض	قد	قصر	سوءات	وبعض خص مد
١٧١	شيء	له	مع حمزة	والبعض مد	لحمزة	فى	نفي	لا كلا مرد

(١٠٢)

١٧١	شيء	له	مع حمزة	والبعض مد	لحمزة	فى	نفي	لا كلا مرد

(١٠٣)

١٧٢	وأشبع	المد	لساكن	لزم	ونحو	عين	فالثلاثة	لهم

(١٠٤)

١٧٣	كساكن	الوقف	وفي اللين	يقل	طول	وأقوى	السببين	يستقل

مد اللين الموقوف عليه(١٠٥):

مثل كلمة "خوف"، "بيت"، اللين العارض للسكون فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد(١٠٦):

إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد(١٠٧):

إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم التوسط.

(١٠٥)
١٧٣ كساكن الوقف وفي اللين يقل طول وأقوى السببين يستقل

(١٠٦)
١٧٣ كساكن الوقف وفي اللين يقل طول وأقوى السببين يستقل

(١٠٧)
١٧٤ والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحب

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة: تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: إحداهما وصل والأخرى قطع، مثل: "ائتوني، ءالذكرين"، والقسم الثاني: كلاهما قطع: نوعان: النوع الأول: أن تكون الهمزة الثانية منهما ساكنة: فإنها تأتي قبلها الحركات الثلاث وتبدل الهمزة الثانية لجميع القراء مثل: "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا" "إئمانا" فتبدل "إيمانا" "أؤتوا" فتبدل "أوتوا". النوع الثاني: أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة للاستفهام والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، مثل: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم"، والمقصود في هذا الباب هو النوع الأخير؛ لأنه حصل فيه خلاف بين القراء من حيث التسهيل والتحقيق والإدخال والاستفهام والإخبار.

أصحاب التسهيل:

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية رويس ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو، وورد في الهمزة المفتوحة لهشام الخلاف بين التحقيق والتسهيل، وورد للأزرق عن ورش أيضا في المفتوحة خلاف بين الإبدال والتسهيل[١٠٨].

قرأ ابن كثير موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران بالاستفهام "ءأن يؤتى" وهو على مذهبه في التسهيل، وبقية القراء بالإخبار بهمزة واحدة "أن يؤتى[١٠٩]".

موضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأه الكسائي وخلف العاشر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بهمزة واحدة "أن"، وبقية القراء بالاستفهام بهمزتين "ءأن" ومن الباقين يقرأ بهمزتين مع الاستفهام مع التحقيق روح وحمزة وشعبة. وبقية القراء العشرة بالتسهيل مع الاستفهام[١١٠].

---

(١٠٨)

١٧٥ ثانيهما سهل غنى حرم حلا وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا

١٧٦ خلفا وغير الملك أن يؤتى أحد يخبر أن كان روى اعلم حبر عد

(١٠٩)

١٧٦ خلفا وغير الملك أن يؤتى أحد يخبر أن كان روى اعلم حبر عد

(١١٠)

كلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين: روح وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، والباقون بهمزتين أيضا؛ ولكن مع التسهيل، وجاء لقنبل وهشام ورويس الخلاف بين الإخبار والاستفهام، وإذا قرءوا بالاستفهام فيكون لهم التسهيل(١١١).

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف قرأها نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين(١١٢).

كلمة "إنك لأنت يوسف" قرأها بهمزة واحدة ابن كثير وأبو جعفر، والباقون بهمزتين(١١٣).

وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا": قرأ هذا الموضع بالخلاف بين الإخبار والاستفهام ابن ذكوان، والباقون بالاستفهام(١١٤).

كلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: قرأها شعبة بالاستفهام "أئنا" وهو من أصحاب التحقيق في الهمزتين والباقون بالإخبار -بهمزة واحدة- "إنا لمغرمون"(١١٥).

---

١٧٦ خلفا وغير الملك أن يؤتى أحد يخبر أن كان روى اعلم حبر عد
١٧٧ وحققت شم في صبا وأعجمي حم شد صحبة أخبر زد لم

(١١١)
١٧٧ وحققت شم في صبا وأعجمي حم شد صحبة أخبر زد لم
١٧٨ غص خلفهم أذهبتم اتل حز كفا ودن ثنا إنك لأنت يوسفا

(١١٢)
١٧٨ غص خلفهم أذهبتم اتل حز كفا ودن ثنا إنك لأنت يوسفا

(١١٣)
١٧٨ غص خلفهم أذهبتم اتل حز كفا ودن ثنا إنك لأنت يوسفا

(١١٤)
١٧٩ وءائذا مامت بالخلف متى إنا لمغرمون غير شعبتا

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف قرأها بالإخبار حفص ونافع وأبو جعفر، والباقون بالاستفهام[١١٦].

موضع "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف: قرأه بهمزة واحدة نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص، والباقون بهمزتين[١١٧].

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء[١١٨]:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ قنبل موضع سورة طه بالإخبار والاستفهام، وفي موضع سورة الأعراف والشعراء بالاستفهام، ويزاد له في موضع سورة الأعراف في حالة الوصل كلمة "آمنتم" بما قبلها بإبدال الهمزة الأولى واوا، وله في الهمزة الثانية التسهيل والتحقيق، وإذا وقف على كلمة فرعون وابتدأ بكلمة "آمنتم" فله في سورة الأعراف بالاستفهام مع التسهيل.

---

(١١٥)
١٧٩ وءائذا مامت بالخلف متى إنا لمغرمون غير شعبتا

(١١٦)
١٨٠ أئنكم لاعراف عن مدا أئن لنا بها حرم علا والخلف زن

(١١٧)
١٨٠ أئنكم لاعراف عن مدا أئن لنا بها حرم علا والخلف زن

(١١٨)
١٨٠ أئنكم لاعراف عن مدا أئن لنا بها حرم علا والخلف زن
١٨١ آمنتمو طه وفي الثلاث عن حفص رويس الاصبهاني أخبرن
١٨٢ وحقق الثلاث لي الخلف شفا صف شم ءآلهتنا شهد كفا
١٨٣ والملك والأعراف الاولى أبدلا فى الوصل واوا زر وثان سهلا
١٨٤ بخلفه أئن الانعام اختلف غوث أئن فصلت خلف لطف

قرأ حفص ورويس والأصبهاني المواضع الثلاثة بالإخبار.

قرأ هشام المواضع الثلاثة الاستفهام مع التحقيق والتسهيل.

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة وروح بالتحقيق مع الاستفهام.

بقية القراء العشرة لهم التسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

كلمة "أأالهتنا" في سورة الزخرف: قرأها روح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالتحقيق، وبقية القراء بالتسهيل، ويمتنع في هذه الكلمة الإدخال والإبدال لأي أحد من القراء، والأزرق له ثلاثة البدل[١١٩].

في سورة الملك موضع "النشور ءأمنتم": قنبل في حالة وصل كلمة "ءأمنتم" بما قبلها: فيبدل الهمزة الأولى واوا ويسهل الهمزة الثانية أو يحققها، أما إذا وقف على كلمة "النشور" وبدأ بكلمة "ءأمنتم" فله التسهيل فقط[١٢٠].

موضع "أئنكم لتشهدون أن مع الله ءالهة أخرى قل لا أشهد" في سورة الأنعام: قرأه رويس بالتحقيق والتسهيل، وهذا من المواضع الخارجة لرويس عن القاعدة العامة في الهمزة المكسورة، وبقية القراء على أصولهم[١٢١].

---

(١١٩)

١٨٢ وحقق الثلاث لي الخلف شفا صف شم ءآلهتنا شهد كفا

(١٢٠)

١٨٣ والملك والأعراف الاولى أبدلا فى الوصل واوا زر وثان سهلا

١٨٤ بخلفه أئن الانعام اختلف غوث أئن فصلت خلف لطف

(١٢١)

١٨٤ بخلفه أئن الانعام اختلف غوث أئن فصلت خلف لطف

موضع "أئنكم لتكفرون" في سورة فصلت: قرأه هشام بالتحقيق والتسهيل وهذا أيضا من المواضع الخارجة لهشام عن القاعدة العامة، وبقية القراء على أصولهم[١٢٢].

موضع "قال ءأسجد" في سورة الإسراء: قرأه ابن ذكوان بالتحقيق والتسهيل، وهذا أيضا من المواضع الخارجة عن القاعدة العامة لابن ذكوان، وبقية القراء على أصولهم من التحقيق والتسهيل[١٢٣].

الاستفهام المكرر[١٢٤]:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

---

(١٢٢)

١٨٤ بخلفه أئن الانعام اختلف غوث أئن فصلت خلف لطف

(١٢٣)

١٨٥ أأسجد الخلاف مز وأخبرا بنحو ءائذا أئنا كررا

(١٢٤)

١٨٥ أأسجد الخلاف مز وأخبرا بنحو ءائذا أئنا كررا

١٨٦ أوله ثبت كما الثاني رد إذ ظهروا والنمل مع نون زد

١٨٧ رض كس وأولاها مدا والساهره ثنا وثانيها ظبى إذ رم كره

١٨٨ وأول الأول من ذبح كوى ثانيه مع وقعت رد إذ ثوى

١٨٩ والكل أولاها وثاني العنكبا مستفهم الأول صحبة حبا

الإخبار في الموضع الأول لأبي جعفر وابن عامر، والإخبار في الثاني للكسائي ونافع ويعقوب، وبقية القراء بالاستفهام في الموضعين هذه هي القاعدة العامة، يوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني مع زيادة النون الكسائي وابن عامر، يعني "إننا لمخرجون"، وقرأ نافع وأبو جعفر بالإخبار في الموضع الأول، وبقية القراء بالاستفهام في الموضع الأول والثاني -أي في الموضعين-.

وموضع سورة النازعات، قال الله تعالى "يقولون أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة"، قرأ أبو جعفر بالإخبار في الموضع الأول، وقرأ يعقوب ونافع والكسائي وابن عامر بالإخبار في الموضع الثاني، وبقية القراء بالاستفهام في الموضعين.

في سورة الصافات ورد فيها استفهام مكرر في آيتين رقم الآية الأولى (١٦) وهي: "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، والآية الثانية رقم (٥٣) وهي "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون"، فالموضع الذي في الآية (٥٣) على القاعدة العامة، الموضع الذي خرج عن القاعدة العامة في الاستفهام المكرر هو الموضع الأول وهو الآية (١٦) في سورة الصافات: فقرأ بالإخبار في الموضع الأول ابن عامر لوحده، وقرأ بالإخبار في الموضع الثاني في الآية (١٦) الكسائي ونافع وأبو جعفر ويعقوب، وبقية القراء في الآية (١٦) بالاستفهام في الموضعين، أما في الآية (٥٣) فهي على القاعدة العامة. قال ابن الجزري: أوله ثبت كما الثاني رد إذ ظهروا.

وموضع سورة الواقعة، قال الله تعالى "وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، قرأه بالإخبار في الموضع الثاني الكسائي ونافع وأبو جعفر ويعقوب وبقية القراء بالاستفهام في الموضعين يعني اتفق جميع القراء العشرة على الاستفهام في الموضع الأول في سورة الواقعة.

وموضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الثاني كل القراء العشرة بالاستفهام، والموضع الأول قرأه بالاستفهام شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو، وبقية القراء في الموضع الأول بالإخبار.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين(١٢٥):

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة مثل "أأنذرتهم، أئنا" لأبي عمرو وقالون وأبو جعفر قولا واحدا، وهشام له الخلاف في المفتوحة والمكسورة.

الهمزة المضمومة الإدخال قولا واحدا لأبي جعفر، وورد الخلاف عن أبي عمرو وقالون وهشام فلهم في المضمومة الإدخال وعدمه.

الهمزة المضمومة وقعت في القرآن في ثلاثة مواضع: سورة آل عمران وفي سورة ص وفي سورة القمر.

موضع سورة آل عمران هشام له في هذا الموضع التحقيق مع الإدخال وعدمه، وفي موضع سورة ص والقمر له أيضا التحقيق مع الإدخال وعدمه؛ ولكن يزاد وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال وهذا لهشام، وبقية القراء على أصولهم من الإدخال والتحقيق والتسهيل(١٢٦).

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" كل القراء العشرة لهم تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات(١٢٧).

موضع "ما جئتم به السحر": قرأه بالاستفهام أبو جعفر وأبو عمرو وفي هذه الحالة يعامل معاملة كلمة "ءالذكرين" التسهيل أو الإبدال(١٢٨).

---

(١٢٥)

١٩٠ والمد قبل الفتح والكسر حجر بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر

١٩١ والخلف حز بي لذ وعنه أولا كشعبة وغيره امدد سهلا

(١٢٦)

١٩٠ والمد قبل الفتح والكسر حجر بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر

١٩١ والخلف حز بي لذ وعنه أولا كشعبة وغيره امدد سهلا

(١٢٧)

١٩٢ وهمز وصل من كآلله أذن أبدل لكل أو فسهل واقصرن

تنبيه:

لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا"(١٢٩).

الإبدال الذي للأزرق في كلمة "ءانذرتهم" يمتنع في كلمة "ءءامنتم" و"ءءالهتنا"(١٣٠).

كلمة "أئمة"(١٣١):

وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ أبو عمرو ورويس ونافع وابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة، وورد لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وأبو جعفر له الإدخال مع التسهيل، ووجه آخر هو الإبدال ياء، وورد للأصبهاني في سورة القصص في الموضع الثاني وفي سورة السجدة التسهيل مع الإدخال، وبقية القراء بالتحقيق في كلمة "أئمة"، **وممكن ألخِّص بعبارة أخرى فأقول:**

أبو جعفر له التسهيل مع الإدخال أو الإبدال ياء، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والأصبهاني له التسهيل أو الإبدال ياء، وله في سورة القصص في الموضع الثاني وفي موضع سورة السجدة التسهيل مع الإدخال، أو الإبدال ياء، وأبو عمرو ورويس وقالون والأزرق وابن كثير لهم التسهيل أو الإبدال ياء، ولا يوجد لقالون وأبي عمرو إدخال في هذه الكلمة.

---

(١٢٨)
١٩٣ كذا به السحر ثنا حز والبدل والفصل من نحو ءءامنتم خطل

(١٢٩)
١٩٣ كذا به السحر ثنا حز والبدل والفصل من نحو ءءامنتم خطل

(١٣٠)
١٩٣ كذا به السحر ثنا حز والبدل والفصل من نحو ءءامنتم خطل

(١٣١)
١٩٤ أئمة سهل أو ابدل حط غنا حرم ومد لاح بالخلف ثنا
١٩٥ مسهلا والأصبهاني بالقصص فى الثان والسجدة معه المد نص

قد ذكر قبل ذلك في بداية الباب أن لابن ذكوان في كلمة "أن كان" في سورة القلم، وفي كلمة "أعجمي" في سورة فصلت: التسهيل، وذكر الناظم في نهاية الباب الإدخال بالخلاف، فيكون لابن ذكوان التسهيل مع الإدخال وعدمه(١٣٢).

قاعدة:

إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء(١٣٣).

قاعدة الإدخال والتسهيل:

في نحو "أأنذرتهم": يكون لأبي عمرو وقالون وأبو جعفر التسهيل مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل من غير إدخال، والأزرق له وجه آخر وهو الإبدال، ويكون لهشام ثلاثة أوجه: التسهيل مع الإدخال أو التحقيق مع الإدخال أو التحقيق بدون إدخال والباقون بالتحقيق بدون إدخال.

في نحو "أئنا": يكون لأبي عمرو وقالون وأبو جعفر التسهيل مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وللباقين التحقيق بدون إدخال.

في نحو "أؤنبئكم": يكون لأبي جعفر التسهيل مع الإدخال، ويكون لأبي عمرو وقالون التسهيل مع الإدخال وعدمه، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال، وهشام ذكرنا له التحقيق مع الإدخال وعدمه وهذا في موضع سورة آل عمران وصاد والقمر، ويزاد له في موضع سورة صاد والقمر وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال.

---

(١٣٢)
١٩٦ أن كان أعجمى خلف مليا والكل مبدل كآسى أوتيا

(١٣٣)
١٩٦ أن كان أعجمى خلف مليا والكل مبدل كآسى أوتيا

ربط الكلمات الخاصة في باب الهمزتين من كلمة بالقاعدة العامة

أذكر إن شاء الله الكلمات التي وردت في باب الهمزتين من كلمة التي ورد فيها استثناء سواء كان إخبار أو استفهام أو تسهيل أو إدخال مع ربطها بالقاعدة العامة بمذهب التسهيل والتحقيق والإدخال وعدمه وإن كان فيها استثناء بحيث أذكر فيها جميع الأوجه للقراء العشرة إن شاء الله.

كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران: قرأه ابن كثير بهمزتين، وقاعدة ابن كثير في الاستفهام التسهيل بدون إدخال، وبقية القراء لهم الإخبار فلا يوجد لهم لا تسهيل ولا إدخال.

كلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأ الكسائي وخلف العاشر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بهمزة واحدة، وقرأ بقية القراء بهمزتين، فقرأ بهمزتين مع التحقيق روح وحمزة وشعبة، أما ابن عامر فله التسهيل مع الإدخال وعدمه، وأبو جعفر له التسهيل مع الإدخال، ورويس له التسهيل بدون إدخال.

كلمة "أعجمي" في سورة فصلت: قرأها بهمزتين مع التحقيق روح وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وقرأ الأصبهاني والبزي وحفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، والأزرق له وجهان تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال أو إبدالها حرف مد مشبع، وقنبل ورويس لهما تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال أو قراءتها بهمزة واحدة على الخبر، وابن ذكوان له تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، وهشام له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه أو الوجه الثالث بهمزة واحدة على الإخبار.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: قرأها نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين، فابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام له أربعة أوجه: التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال وعدمه، فالتسهيل مع عدم الإدخال لهشام نص عليه ابن الجزري في هذه الكلمة في كتابه النشر، وأبو جعفر له التسهيل مع الإدخال، والباقون لهم تحقيق الهمزتين من غير إدخال.

كلمة "قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف: قرأها ابن كثير وأبو جعفر بهمزة واحدة "إنك" والباقون بهمزتين، قالون وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وورش ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بهمزتين مع التحقيق وعدم الإدخال.

كلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم: قرأ ابن ذكوان هذا الموضع بالاستفهام وبالإخبار، فإذا استفهم فله التحقيق، وبقية القراء يقرؤون بالاستفهام، فيكون لقالون وأبو عمرو وأبو جعفر تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل مع عدم الإدخال، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وهذا الموضع من المواضع السبعة المنصوص عليها في الشاطبية بالإدخال قولا واحدا، فذكر كثير من العلماء بأن هذا الموضع بالإدخال مع التحقيق قولا واحدا، ويكون البقية بالتحقيق بدون إدخال، والخلاصة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وبقية القراء بهمزتين محققتين من غير إدخال.

كلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: قرأ شعبة بهمزتين محققتين مع عدم الإدخال "أئنا" وبقية القراء بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون" في سورة الأعراف: قرأه حفص ونافع وأبو جعفر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين، فابن كثير ورويس لهما التسهيل في الهمزة الثانية بدون إدخال، وأبو عمرو له التسهيل مع الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والبقية لهم تحقيق الهمزتين، وبالنسبة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وهذا الموضع الأول من المواضع السبعة المنصوص عليها في الشاطبية بالإدخال قولا واحدا، فذكر كثير من العلماء بأن هذا الموضع بالإدخال مع التحقيق قولا واحدا، ويكون البقية بالتحقيق بدون إدخال، والخلاصة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه.

كلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف: قرأها نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين "أئن لنا"، فأبو عمرو له التسهيل مع الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، ورويس له التسهيل مع عدم الإدخال.

كلمة "ءامنتم" وقع الخلاف فيها في ثلاثة مواضع في سورة الأعراف وطه والشعراء: في سورة الأعراف "قال فرعون آمنتم"، وفي طه والشعراء "قال آمنتم له"، فقنبل له في سورة طه الإخبار وله الاستفهام ولكن الاستفهام مع التسهيل، وقنبل أيضا له في سورة الشعراء الاستفهام مع التسهيل، وله في سورة الأعراف الاستفهام مع التسهيل في حالة البدء،

وفي حالة وصل الكلمة بما قبلها: له إبدال الهمزة الأولى واوا مع تحقيق الهمزة الثانية أو تسهيلها، وقنبل له في سورة الملك في قوله "النشور أأمنتم" إذا وصلها بما قبلها فله إبدال الهمزة الأولى واوا مع تحقيق الهمزة الثانية أو تسهيلها، وإذا ابتدأ بها فله التسهيل، وحفص ورويس والأصبهاني في المواضع الثلاثة بالإخبار، وهشام في المواضع الثلاثة له الاستفهام مع التحقيق والتسهيل في الهمزة الثانية، وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وروح لهم الاستفهام مع التحقيق في المواضع الثلاثة، والباقون بالاستفهام والتسهيل، والأزرق له ثلاثة البدل في حالة التسهيل ويمتنع الإدخال لجميع القراء في هذه الكلمة، كما يمتنع الإبدال كما في مثل كلمة "آنذرتهم" فهذا الإبدال الذي للأزرق في كلمة "آنذرتهم" يمتنع له في هذه المواضع الثلاثة.

تنبيه بالنسبة لموضع سورة الملك "النشور أأمنتم": قنبل فقط له الخلاف في حالة الوصل بما قبلها وبقية القراء مثل كلمة "أأنذرتهم" أو "أألد" فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، والأزرق له الإبدال، وهشام له ثلاثة أوجه الإدخال مع التسهيل والتحقيق، والتحقيق مع عدم الإدخال، وبقية القراء بالتحقيق.

كلمة "أأالهتنا" في سورة الزخرف: قرأها روح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالتحقيق، وبقية القراء بالتسهيل، ويمتنع في هذه الكلمة الإدخال والإبدال لأي أحد من القراء، والأزرق له ثلاثة البدل.

كلمة "أئنكم لتشهدون" في سورة الأنعام: قرأها رويس بالتسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية، وبقية القراء على أصولهم، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، وبقية القراء بالتحقيق، وهذه الكلمة لرويس فيها وجهان: التسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

كلمة "أئنكم لتكفرون" في سورة فصلت: هشام له التسهيل بالخلاف، أوجه هشام في هذه الكلمة ثلاثة أوجه: الإدخال مع التسهيل والتحقيق: والتحقيق مع عدم الإدخال، وبقية القراء على أصولهم، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال وبقية القراء بالتحقيق.

كلمة "أأسجد" في سورة الإسراء: قرأها ابن ذكوان بالتسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال، والأزرق له وجه وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع المد المشبع، وهشام له ثلاثة أوجه: الإدخال مع التسهيل والتحقيق، والتحقيق مع عدم الإدخال، وبقية القراء بتحقيق الهمزتين.

الاستفهام المكرر: من يقرأ بالإخبار فهو يقرأ بهمزة واحدة فلا يدخل في باب الهمزتين من كلمة، ومن يقرأ بالاستفهام فهو يدخل في هذا الباب، ففي هذه الحالة هناك من القراء من يخبر في الموضع الأول، أو يستفهم في الموضع الأول، وهناك من القراء من يخبر في الموضع الثاني، أو يستفهم في الموضع الثاني، وممكن يجتمع إخبار في الموضع الأول ولا يجتمع في الثاني، وكذلك العكس، ولا يجتمع إخباران، وممكن يجتمع استفهامان ولا إشكال في ذلك.

من يقرأ بالاستفهام فيكون على قاعدته، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر لهم التسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس لهم التسهيل مع عدم الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، وبقية القراء بالتحقيق.

كلمة "ءالله" المستفهمة، وكلمة "ءالذكرين"، وكلمة "ءالآن" المستفهمة، فيها لكل القراء تسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها حرف مد.

موضع "ما جئتم به السحر" في سورة يونس: قرأه بالاستفهام أبو جعفر وأبو عمرو فلهم في كلمة "ءالسحر" في هذه الحالة تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها حرف مد.

تنبيه: **باب "ءالله، ءالآن، ءالذكرين، ءالسحر"**: لا يوجد لأحد إدخال بين الهمزتين من القراء.

كلمة "أئمة" في مواضعها: أبو جعفر له التسهيل مع الإدخال أو إبدالها ياء، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والأصبهاني له التسهيل أو إبدالها ياء، وله في سورة القصص في الموضع الثاني وفي موضع سورة السجدة التسهيل مع الإدخال، أو إبدالها ياء، وأبو عمرو ورويس وقالون والأزرق وابن كثير لهم التسهيل أو إبدالها ياء، ولا يوجد لقالون وأبي عمرو إدخال في هذه الكلمة.

إذا اجتمع همزتان الثانية منهما ساكنة: كل القراء لهم إبدال الهمزة الثانية، فمثلا كلمة "آدم" أصلها أأدم وكلمة "آمنوا" أصلها أأمنوا وهكذا.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

قنبل ورويس لهما إسقاط الأولى، ولهما أيضا تسهيل الثانية، **وقنبل** له وجه ثالث وهو إبدال الثانية حرف مد[١٣٤].

وأبو عمرو له في المتفقتين إسقاط الأولى في الأنواع الثلاثة[١٣٥].

وقالون والبزي لهما إسقاط الأولى في المفتوحتين، ولهما في المكسورتين والمضمومتين تسهيل الأولى[١٣٦].

قالون والبزي لهما في كلمة "بالسوء إلا" وجهان[١٣٧]:

تسهيل الهمزة الأولى، أو إبدال الهمزة الأولى واو ثم إدغام الواو في الواو.

---

(١٣٤)

١٩٧ أسقط الاولى فى اتفاق زن غدا خلفهما حز وبفتح بن هدى

١٩٩ وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل

٢٠٠ مدا زكا جودا وعنه هؤلا إن والبغا إن كسر ياء أبدلا

(١٣٥)

١٩٧ أسقط الاولى فى اتفاق زن غدا خلفهما حز وبفتح بن هدى

(١٣٦)

١٩٧ أسقط الاولى فى اتفاق زن غدا خلفهما حز وبفتح بن هدى

١٩٨ وسهلا فى الكسر والضم وفي بالسوء والنبيء الادغام اصطفي

(١٣٧)

١٩٨ وسهلا فى الكسر والضم وفي بالسوء والنبيء الادغام اصطفي

قالون في كلمة "للنبي إن" و "بيوت النبي إلا"[١٣٨]:

له في حالة الوصل إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، وفي حالة الوقف قالون يقف بالهمزة، ولا يوجد لقالون تسهيل في حالة الوصل في كلمة "للنبي" وابن الجزري ذكر هذا في النشر بأنه يأخذ بالإدغام فقط.

وورش –من الطريقين– وأبو جعفر: لهما تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين[١٣٩].

الأزرق له وجه ثان وهو إبدال الثانية حرف مد، ويزاد للأزرق في كلمة "هؤلاء إن" "والبغاء إن" إبدال الثانية ياء مكسورة[١٤٠].

بقية القراء في الهمزتين المتفقتين من كلمتين التحقيق.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين[١٤١]:

التغيير في الهمزة الثانية لنافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ورويس.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فلهم تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إلى"، "جاءَ أُمة".

---

(١٣٨)

١٩٨ وسهلا فى الكسر والضم وفي بالسوء والنبيء الادغام اصطفي

(١٣٩)

١٩٩ وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل

(١٤٠)

١٩٩ وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل

٢٠٠ مدا زكا جودا وعنه هؤلا إن والبغا إن كسر ياء أبدلا

(١٤١)

٢٠١ وعند الاختلاف الاخرى سهلن حرم حوى غنا ومثل السوء إن

٢٠٢ فالواو أو كاليا وكالسماء أو تشاء أنت فبالابدال وعوا

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فلهم إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فلهم إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فلهم إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه:

إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق لجميع القراء.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

الهمزة الساكنة: يبدلها أبو عمرو بخلف عنه، يعني أبو عمرو البصري له تحقيق الهمز الساكن وله إبدال الهمز الساكن سواء كانت الهمزة فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما(١٤٢).

الأمثلة:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة.

فالهمزة الساكنة يبدلها أبو عمرو بخلف عنه وله استثناءات(١٤٣):

ما كان سكونه للجزم أو للأمر أو بعض الكلمات.

السكون للجزم: في كلمة "يشأ" في عشرة مواضع "إن يشأ يذهبكم" ونحو ذلك، وكلمة "نشأ" في ثلاثة مواضع مثل "إن نشأ ننزل عليهم"، وكلمة "تسؤ" مثل "إن تبد لكم تسؤكم"، وكلمة "ننسأها" على قراءة أبي عمرو "من آية أو ننسأها"، وكلمة "يهيئ" من قوله تعالى "ويهيئ لكم"، وكلمة "ينبأ" في قوله تعالى "أم لم ينبأ بما".

وما كان سكونه للأمر: مثل كلمة "أنبئهم"، وكلمة "أرجئه" فأبو عمرو يقرأ هذه الكلمة بالهمزة الساكنة فلا يبدلها، وكلمة "نبئنا بتأويله"، وكلمة "نبئ عبادي"، وكلمة "نبئهم" وردت في سورة الحجر والقمر، وكلمة "اقرأ" وردت في ثلاثة مواضع: في الإسراء موضع، والعلق موضعين، وكلمة "هيئ" من قوله تعالى "وهيئ لنا من أمرنا رشدا".

---

(١٤٢)

٢٠٣ وكل همز ساكن أبدل حذا خلف سوى ذي الجزم والأمر كذا

(١٤٣)

٢٠٣ وكل همز ساكن أبدل حذا خلف سوى ذي الجزم والأمر كذا

٢٠٤ مؤصدة رئيا وتؤوي ولفا فعل سوى الإيواء الأزرق اقتفى

والكلمات هي: كلمة "مؤصدة" في سورة البلد والهمزة، وكلمة "رئيا" من قوله تعالى "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكلمة "تؤوي" من قوله "وتؤوي إليك" في سورة الأحزاب و"فصيلته التي تؤويه" في سورة المعارج، فهذه الاستثناءات لا يبدلها أبو عمرو لا في الوصل ولا في الوقف.

وبقية الهمز الساكن في القرآن يبدله أبو عمرو بشرط أن تكون الهمزة ساكنة في حالة الوصل، أما التي سكونها عارض فلا تدخل في هذه القاعدة، مثل: كلمة "بدأ"، والله أعلم.

الأزرق عن ورش: يبدل الهمزة الساكنة التي وقعت فاء للكلمة، مثل: كلمة "يؤمنون"، وكلمة "يأتي"، ما عدا جملة (الإيواء) وكل ما تصرف منها، فلا يبدله، مثل: كلمة "المأوى" "فأووا" "تؤوي" "تؤويه"[١٤٤].

الأصبهاني: يبدل أي همزة وقعت ساكنة سواء كان السكون للجزم، أو للبناء، أو سكون بسبب تصريف الكلمة إلى غير ذلك، **إلا** كلمة "كأس" مثلا "بكأس من معين"، "وكأسا دهاقا"، وكذلك لا يبدل الهمزة الأولى في كلمة "لؤلؤ" المعرف والمنكر، وكذلك كلمة "الرأس" حيثما وردت، وكذلك كلمة "رئيا" من قوله: "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكذلك كلمة "بأس"، و"البأساء" حيثما وردت، وكذلك كلمة "تؤوي" و"تؤويه"، كذلك كل ما يأتي من لفظ "نبأ"، نحو: "نبئ عبادي"، "نبئهم"، "نبأتكما"، وكذلك كلمة "هيئ" و"يهيئ" في سورة الكهف، وكذلك كل ما أتى من لفظ "جاء"، نحو: "جئتمونا"، "جئناهم"، وكذلك كل ما أتى من لفظ "قرأ"، مثل: "اقرأ كتابك"، "فإذا قرأت القرآن"، "فإذا قرأناه"، الأصبهاني يبدل أي همزة ساكنة في القرآن بشرط أن يكون هذا السكون ثابت في الوصل والوقف إلا هذه الاستثناءات[١٤٥].

---

(١٤٤)

٢٠٤ مؤصدة رئيا وتؤوي ولفا فعل سوى الإيواء الأزرق اقتفى

(١٤٥)

٢٠٥ والأصبهاني مطلقا لا كاس ولؤلؤا والرأس رئيا باس

٢٠٦ تؤوي وما يجيء من نبأت هيئ وجئت وكذا قرأت

كلمة "يشأ الله": هذه الكلمة في حالة الوقف عليها يبدلها الأصبهاني والسبب في ذلك أن التحريك عارض، فإذا وقف عليها يبدلها وإذا وصلها لا يبدلها، والله أعلم.

وبالنسبة لأبي عمرو لا يبدل كلمة "يشأ" أصلا سواء كانت ساكنة في الوصل والوقف، أو كانت محركة في الوصل ساكنة في الوقف؛ لأن هذا سبب السكون فيها الجزم، وهو من الاستثناءات، وكذلك أبو جعفر يبدلها في حالة الوقف فقط.

مذهب أبي جعفر في الهمز الساكن: الإبدال: أي همزة ساكنة يبدلها أبو جعفر سواء أكانت الهمزة وقعت فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما، إلا كلمة "أنبئهم" من قوله تعالى "قال يا آدم أنبئهم"، وكلمة "نبئهم" "ونبئهم عن ضيف إبراهيم"، "ونبئهم أن الماء قسمة بينهم"[(١٤٦)].

وقع الخلاف لأبي جعفر في موضع "نبئنا": من قوله تعالى "نبئنا بتأويله"[(١٤٧)].

الخلاصة لأبي جعفر:

أي همزة ساكنة يبدلها إلا كلمة "أنبئهم ونبئهم"، ووقع له الخلاف في كلمة "نبئنا" بين الإبدال والتحقيق.

القراء الذين يوافقون أصحاب الإبدال:

قالون ورد له الخلاف في كلمة "المؤتفكة"، و"المؤتفكات" من قوله تعالى "والمؤتفكة أهوى"، "وأصحاب مدين والمؤتفكات"، "والمؤتفكات بالخاطئة"[(١٤٨)].

---

(١٤٦)

٢٠٧ والكل ثق مع خلف نبئنا ولن يبدل أنبئهم ونبئهم إذن

(١٤٧)

٢٠٧ والكل ثق مع خلف نبئنا ولن يبدل أنبئهم ونبئهم إذن

(١٤٨)

٢٠٨ وافق فى مؤتفك بالخلف بر والذئب جانيه روى اللؤلؤ صر

كلمة "الذئب": الأزرق والكسائي وخلف العاشر لهم الإبدال[١٤٩].

كلمة "اللؤلؤ": الهمزة الأولى يبدلها شعبة[١٥٠].

كلمة "بئس" مكسورة الباء، و"بئر": الأزرق له إبدال[١٥١].

كلمة "رؤيا" حيثما وردت في القرآن سواء بالتعريف أو بالتنكير: أبو جعفر له إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، نحو "في رءياي إن كنتم للرءيا"، وهكذا[١٥٢].

كلمة "ورئيا" في سورة مريم: قرأها قالون وأبو جعفر وابن ذكوان أيضا بالإدغام، أي إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء "أثاثا ورءيا"[١٥٣].

كلمة "مؤصدة": قرأها بالهمز حفص وحمزة وخلف العاشر وأبو عمرو ويعقوب، وبقية القراء العشرة بإبدال الهمز[١٥٤].

---

(١٤٩)
٢٠٨ وافق فى مؤتفك بالخلف بر والذئب جانيه روى اللؤلؤ صر

(١٥٠)
٢٠٨ وافق فى مؤتفك بالخلف بر والذئب جانيه روى اللؤلؤ صر

(١٥١)
٢٠٩ وبئس بئر جد ورؤيا فأدغم كلا ثنا رئيا به ثاو ملم

(١٥٢)
٢٠٩ وبئس بئر جد ورؤيا فأدغم كلا ثنا رئيا به ثاو ملم

(١٥٣)
٢٠٩ وبئس بئر جد ورؤيا فأدغم كلا ثنا رئيا به ثاو ملم

(١٥٤)
٢١٠ مؤصدة بالهمز عن فتى حما ضئزى درى يأجوج مأجوج نما

كلمة "ضيزى": قرأها ابن كثير بالهمزة "ضئزى"، والباقون بإبدال الهمز[١٥٥].

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**: عاصم بالهمز، والباقون بالإبدال[١٥٦].

وإلى هنا انتهى الناظم على الهمزة الساكنة وذكر ما فيها: سواء كان فيها إبدال فقط، أو إبدال الهمزة ثم إدغام الهمزة في الحرف الذي يليها.

الهمزة المتحركة:

إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم: الأزرق وأبو جعفر لهما الإبدال، مثل كلمة: "مؤجلا "، "المؤلفة" وهكذا[١٥٧].

وقع الخلاف لابن وردان: في كلمة "يؤيد" في سورة آل عمران "والله يؤيد بنصره" فله الإبدال وله التحقيق[١٥٨].

الأصبهاني: يبدل الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم، مثل: كلمة "مؤجلا"، وكلمة "المؤلفة"، إلا كلمة "مؤذن"[١٥٩].

---

(١٥٥)
٢١٠ مؤصدة بالهمز عن فتى حما ضئزى درى يأجوج مأجوج نما

(١٥٦)
٢١٠ مؤصدة بالهمز عن فتى حما ضئزى درى يأجوج مأجوج نما

(١٥٧)
٢١١ والفاء من نحو يؤده أبدلوا جد ثق يؤيد خلف خذ ويبدل

(١٥٨)
٢١١ والفاء من نحو يؤده أبدلوا جد ثق يؤيد خلف خذ ويبدل

(١٥٩)
٢١١ والفاء من نحو يؤده أبدلوا جد ثق يؤيد خلف خذ ويبدل
٢١٢ للأصبهاني مع فؤاد إلا مؤذن وأزرق ليلا

الأصبهاني: يبدل الهمزة في كلمة "فؤاد"، مثل: "وأصبح فواد أم موسى"[(١٦٠)].

الخلاصة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم فالأصبهاني له الإبدال إلا كلمة "مؤذن"،

أما كلمة "فؤاد" الهمزة هنا عين الكلمة فهو يبدل هذه الهمزة فقط من عين الكلمة ولا يقاس عليها، مثل: كلمة "سؤال"، والقراءة سنة متبعة.

كلمة "لئلا" حيثما وردت في القرآن: الأزرق له إبدال الهمزة ياء، وهي وردت في ثلاثة مواضع: في سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة الحديد، "لئلا يكون" في سورة البقرة والنساء، "لئلا يعلم" في سورة الحديد[(١٦١)].

أبو جعفر له إبدال الهمزة في الكلمات الآتية: الكلمة الأولى: "شانئك"، الكلمة الثانية "قرئ" حيثما وردت، الكلمة الثالثة: "لنبوئنهم" في سورة النحل والعنكبوت، الكلمة الرابعة: "استهزئ" في سورة الأنعام والرعد والأنبياء، الكلمة الخامسة: "مئة" سواء كانت مفردة أو مثنى مثل كلمة "مائة عام"، "يغلبوا مئتين"، الكلمة السادسة: "فئة" مفرد أو مثنى مثل كلمة "كم من فئة قليلة" و"قد كان لكم آية في فئتين التقتا"، الكلمة السابعة: "خاطئة" بالتعريف أو بالتنكير مثل كلمة "خاطئة" أو "بالخاطئة" في سورة العلق والحاقة، الكلمة الثامنة: "رئاء" حيثما وردت، مثل "أموالهم رئاء الناس" "بطرا ورئاء الناس" وهكذا، الكلمة التاسعة: "ليبطئن"، فهذه تسع كلمات منها ما أتى في موضع واحد ومنها ما أتى في أكثر من موضع، وهذه الكلمات بالإبدال قولا واحدا، الكلمة العاشرة "موطئا" وهي بالخلاف[(١٦٢)].

---

(١٦٠)
٢١٢ للأصبهاني مع فؤاد إلا مؤذن وأزرق ليلا

(١٦١)
٢١٢ للأصبهاني مع فؤاد إلا مؤذن وأزرق ليلا

(١٦٢)
٢١٣ وشانئك قري نبوي استهزئا باب مائه فئه وخاطئه رئا
٢١٤ يبطئن ثب وخلاف موطيا والاصبهاني وهو قالا خاسيا

الأصبهاني وأبو جعفر: لهما إبدال الهمزة ياء في ثلاث كلمات: في كلمة "خاسئا" في سورة الملك، وكلمة "ملئت" في سورة الجن، وكلمة "إن ناشئة الليل" في سورة المزمل(١٦٣).

الأصبهاني زاد على أبي جعفر: إبدال كلمة "فبأي" حيثما وردت، فيبدلها بالياء قولا واحدا، وإذا جردت منها الفاء كانت "بأي" في هذه الحالة يكون له الخلاف: التحقيق والإبدال، مثل كلمة: "وما تدري نفس بأي أرض"(١٦٤).

الأصبهاني ورد عنه التسهيل في الكلمات الآتية: كلمة "اطمأن" في قوله تعالى "ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها" يسهل الهمزة وكذلك "خير اطمأن به" في سورة الحج وكذلك كلمة "كأن" مخففة أو مشددة مثل "كأنما أغشيت" "قالت كأنه هو" "ويكأن الله" "كأن لم تكن" "كأن لم تغن بالأمس" وهكذا فكلمة كأن مخففة النون أو مشددة وكذلك كلمة "أفأنت" يوجد فيها همزتان فالهمزة الثانية هي التي فيها التسهيل وكلمة "أفأنتم" من قوله "أفأنتم له " وكذلك كلمة "أفأمن" الهمزة الثانية يسهلها "أفأمنوا" "أفأمنتم" الهمزة الثانية فيسهل الهمزة الثانية في هذه الكلمات وكذلك كلمة "لأملأن" يسهل الهمزة الثانية أيضا في هذه الكلمة حيثما وردت وكذلك كلمة "أفأصفاكم" الهمزة الثانية مثلا كلمة "وأصفاكم" يوجد فيها همزة واحدة فلا تدخل معنا فالتي تدخل معنا التي يوجد فيها همزتان "أفأصفاكم" والأصبهاني يسهل كلمة "رأى" في ستة مواضع في سورة يوسف "رأيتهم لي ساجدين" في سورة القصص "رآها تهتز" وفي سورة النمل "رأته حسبته لجة" و "رآه مستقرا" وكذلك في سورة المنافقون "رأيتهم تعجبك أجسامهم" وكذلك في سورة يوسف "إني رأيت أحد عشر كوكبا" فكلمة رأى في هذه المواضع الستة فقط وما عداها لا يسهلها مثل كلمة "قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا" لا يسهلها "إذا رأيتهم حسبتهم" وكذلك الأصبهاني يسهل الهمزة في كلمة

---

(١٦٣)

٢١٤ يبطئن ثب وخلاف موطيا والاصبهاني وهو قالا خاسيا

٢١٥ ملي وناشيه وزاد فبأي بالفا بلا خلف وخلفه بأي

(١٦٤)

٢١٥ ملي وناشيه وزاد فبأي بالفا بلا خلف وخلفه بأي

"تأذن" في سورة الأعراف قولا واحدا "وإذ تأذن ربك" وورد كلمة "تأذن" في سورة إبراهيم موضع سورة إبراهيم يقرأه بالتحقيق والتسهيل وموضع الأعراف بالتسهيل فقط في كلمة "تأذن"(١٦٥).

كلمة "لأعنتكم" في سورة البقرة: البزي له تسهيل الهمزة بالخلاف(١٦٦).

كلمة "وكأين": قرأها أبو جعفر "وكائن" بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت(١٦٧).

كلمة "إسرائيل": قرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت(١٦٨).

الهمزة إذا كانت مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو: أبو جعفر يحذف الهمزة، مثل: كلمة "متكئون"، و"مستهزءون"، فيضم الكاف في "متكون" ويضم الزاي في "مستهزون"(١٦٩).

كلمة "الصابئون" و "الصابئين" حيثما وردت في القرآن: نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة، وفي كلمة "الصابئون" يضم الباء لتناسب الواو، أما في كلمة "الصابئين" فيبقي فالباء على الكسر(١٧٠).

---

(١٦٥)

٢١٦ وعنه سهل اطمأن وكأن أخرى فأنت فأمن لأملأن
٢١٧ أصفا رأيتهم رآها بالقصص لما رأته ورآه النمل خص
٢١٨ رأيتهم تعجب رأيت يوسفا تأذن الأعراف بعد اختلفا

(١٦٦)

٢١٩ والبز بالخلف لأعنت وفي كائن وإسرائيل ثبت واحذف

(١٦٧)

٢١٩ والبز بالخلف لأعنت وفي كائن وإسرائيل ثبت واحذف

(١٦٨)

٢١٩ والبز بالخلف لأعنت وفي كائن وإسرائيل ثبت واحذف

(١٦٩)

٢١٩ والبز بالخلف لأعنت وفي كائن وإسرائيل ثبت واحذف
٢٢٠ كمتكون استهزءوا يطفوا ثمد صابون صابين مدا منشون خد

كلمة "المنشئون": وورد الخلاف عن ابن وردان بين تحقيق الهمزة وحذفها، أما ابن جماز على القاعدة فهي بالحذف عنده[(١٧١)].

أبو جعفر يحذف الهمزة في كلمة: "متكئين"، وكلمة "المستهزئين"، وكلمة "متكئا"، وكلمة "تطئوها"، وكلمة "تطئوهم"، وكلمة "يطئون"، وكلمة "خاطئين" حيثما وردت[(١٧٢)].

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": الكسائي يحذف الهمزة، ونافع وأبو جعفر لهما تسهيل الهمزة، والأزرق له وجه آخر وهو إبدال الهمزة حرف مد مع المد المشبع، فالأزرق له وجهان التسهيل والإبدال وبقية القراء بالتحقيق[(١٧٣)].

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد، ومذاهب القراء في هذه الكلمة كالآتي[(١٧٤)]:

---

(١٧٠)
٢٢٠ كمتكون استهزءوا يطفوا ثمد صابون صابين مدا منشون خد

(١٧١)
٢٢٠ كمتكون استهزءوا يطفوا ثمد صابون صابين مدا منشون خد
٢٢١ خلفا ومتكين مستهزين ثل ومتكا تطو يطو خاطين ول

(١٧٢)
٢٢١ خلفا ومتكين مستهزين ثل ومتكا تطو يطو خاطين ول

(١٧٣)
٢٢٢ أريت كلا رم وسهلها مدا ها أنتم حاز مدا أبدل جدا
٢٢٣ بالخلف فيهما ويحذف الألف ورش وقنبل وعنهما اختلف

(١٧٤)
٢٢٢ أريت كلا رم وسهلها مدا ها أنتم حاز مدا أبدل جدا
٢٢٣ بالخلف فيهما ويحذف الألف ورش وقنبل وعنهما اختلف

قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الألف وتسهيل الهمزة، والأصبهاني له تسهيل الهمزة مع إثبات الألف وحذفها، والأزرق له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة مع إثبات الألف وحذفها، أو حذف الألف وإبدال الهمزة مع المد المشبع ست حركات، وقنبل له تحقيق الهمزة مع إثبات الألف وحذفها، والباقون بتحقيق الهمزة وإثبات الألف.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان، مذاهب القراء كالآتي(١٧٥):

قالون وقنبل ويعقوب بحذف الياء الأخيرة والنطق بهمزة مكسورة في نهاية الكلمة في حالة الوصل والوقف، ورش وأبو جعفر بحذف الياء الأخيرة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر هذا وصلا، وفي حالة الوقف تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، والبزي وأبو عمرو فلهما تسهيل الهمزة مع المد والقصر في حالة الوصل أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع في حالة الوصل أيضا، وفي حالة الوقف لهما الوقف بتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، وبقية القراء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مدية وصلا ووقفا، ويراعى وقف حمزة على مثل هذه الكلمات.

باب "ييأس": البزي له في الخلاف، فالوجه الأول يقلب الهمزة موضع الياء ويؤخر الياء والهمزة تكون ساكنة فيبدلها فيقرأ "يايس" في باب "يايس"، "استايسوا"، "تايسوا، "استايس"، وهكذا، والوجه الآخر: أن يؤخر الهمزة بعد الياء فتكون ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة: "استيأس"، "ولا تيأسوا"، "ييأس"، وهكذا، وهذا الوجه هو لبقية القراء(١٧٦).

أبو جعفر له الخلاف بين الإدغام وعدمه في أربع كلمات:

---

(١٧٥)

٢٢٤ وحذف يا اللائي سما وسهلوا غير ظبى به زكا والبدل

٢٢٥ ساكنة اليا خلف هاديه حسب وباب ييأس اقلب ابدل خلف هب

(١٧٦)

٢٢٥ ساكنة اليا خلف هاديه حسب وباب ييأس اقلب ابدل خلف هب

الكلمة الأولى، هي: "هيئة"، مثل قوله تعالى "من الطين كهيئة"، والكلمة الثانية: "بريء" حيثما وقعت في القرآن نحو: "وإنني بريء" والكلمة الثالثة: "مريئا"، والكلمة الرابعة: "هنيئا" من قوله تعالى "فكلوه هنيئا مريئا"، وبقية القراء بعدم الإدغام(١٧٧).

كلمة "النسيء": قرأ أبو جعفر والأزرق بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، وبقية القراء بعدم الإدغام والإبدال(١٧٨).

كلمة "جزء": قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة زاي وإدغام الزاي في الزاي، نحو: "جزء مقسوم"، وبقية القراء بعدم الإدغام والإبدال(١٧٩).

كلمة "يضاهئون": قرأها عاصم بالهمز، وبقية القراء بعدم الهمز مع ضم الهاء(١٨٠).

باب "النبي، والنبوة، والأنبياء": قرأها نافع بالهمز، ويكون من قبيل المد المتصل، وبقية القراء بعدم الهمز والإدغام(١٨١).

---

(١٧٧)

٢٢٦ هيئة أدغم مع بري مري هني خلف ثنا النسيء ثمره جني

(١٧٨)

٢٢٦ هيئة أدغم مع بري مري هني خلف ثنا النسيء ثمره جني

(١٧٩)

٢٢٧ جزا ثنا واهمز يضاهون ندى باب النبي والنبوة الهدى

(١٨٠)

٢٢٧ جزا ثنا واهمز يضاهون ندى باب النبي والنبوة الهدى

(١٨١)

٢٢٧ جزا ثنا واهمز يضاهون ندى باب النبي والنبوة الهدى

كلمة "ضياء": وقعت في القرآن في ثلاثة مواضع: في سورة يونس والأنبياء والقصص، قرأها قنبل بالهمز، وبقية القراء بالياء[١٨٢].

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة وابن عامر بالهمز، والباقون بعدم الهمز[١٨٣].

كلمة "البرية" في سورة البينة: قرأ نافع وابن ذكوان بالهمز ويكون من قبيل المد المتصل، والباقون بعدم الهمز[١٨٤].

كلمة "بادي" في سورة هود: قرأها أبو عمرو بالهمز، والباقون بعدم الهمز[١٨٥].

---

(١٨٢)

٢٢٨ ضياء زن مرجون ترجي حق صم كسا البرية اتل مز بادي حم

(١٨٣)

٢٢٨ ضياء زن مرجون ترجي حق صم كسا البرية اتل مز بادي حم

(١٨٤)

٢٢٨ ضياء زن مرجون ترجي حق صم كسا البرية اتل مز بادي حم

(١٨٥)

٢٢٨ ضياء زن مرجون ترجي حق صم كسا البرية اتل مز بادي حم

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ورش له نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، مثل: "قد أفلح".

لو كان الساكن حرف لين ينقل ورش، مثل: "خلوا إلى، ابني آدم"، كذلك لو كان الساكن لام التعريف مثل كلمة: "الأرض": في هذه الحالة ينقل ورش، ولو كان الساكن تنوينا مثل: "عذاب أليم": فينقل ورش، هذه هي الشروط[١٨٦].

إن كان الساكن في كلمة واحدة مثل كلمة: "قرآن" لا ينقل ورش، ولو كان الساكن حرف مد لا ينقل ورش أيضا نحو: "قالوا إنا"، هذه هي الموانع.

الخلاصة ورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، وألا يكون الساكن الأول حرف مد.

بالنسبة لميم الجمع، مثل: "عليهم ءأنذرتهم"، لا يوجد فيها نقل لأي أحد من القراء، وبالنسبة لورش فله الصلة في ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة قطع.

وله في كلمة "كتابيه إني": النقل وعدمه، وسبب ذلك أن كلمة "كتابيه" هاء سكت فأتى فيها الخلاف، وابن الجزري قال الأولى والأصح والأفضل أو المختار ترك النقل، والوجهان صحيحان مقروء بهما[١٨٧].

رويس قرأ موضع "من إستبرق" في سورة الرحمن بالنقل موافقة لورش في هذا الموضع خاصة[١٨٨].

---

(١٨٦)
٢٢٩ وانقل إلى الآخر غير حرف مد لورش إلا ها كتابيه أسد

(١٨٧)
٢٢٩ وانقل إلى الآخر غير حرف مد لورش إلا ها كتابيه أسد

(١٨٨)
٢٣٠ وافق من إستبرق غر واختلف فى الآن خذ ويونس به خطف

كلمة "الآن" الخبرية وردت في ستة مواضع: ابن وردان له النقل بالخلاف[١٨٩].

كلمة "الآن" الاستفهامية في سورة يونس في الموضعين: قالون وابن وردان لهما النقل قولا واحدا[١٩٠].

كلمة "عادا الأولى"[١٩١]: قرأ المدنيان والبصريان بإدغام التنوين في اللام "عادا لولي"، ثم قالون له الخلاف في همز الواو وعدمها، وورش وأبو جعفر والبصريان بترك الهمز.

وفي حالة البدء لقالون: إذا وقفنا على كلمة "عادا" وأردنا الابتداء، فقالون له خمسة أوجه:

الأول: الأولى.

الثاني: أَلُؤْلى.

الثالث: لُؤْلى.

الرابع: أَلُولى.

الخامس: لُولى.

---

(١٨٩)
٢٣٠ وافق من إستبرق غر واختلف فى الآن خذ ويونس به خطف

(١٩٠)
٢٣٠ وافق من إستبرق غر واختلف فى الآن خذ ويونس به خطف

(١٩١)
٢٣١ وعادا الأولى فعادا لولى مدا حماه مدغما منقولا
٢٣٢ وخلف همز الواو فى النقل بسم وابدا لغير ورش بالأصل أتم
٢٣٣ وابدأ بهمز الوصل فى النقل أجل وانقل مدا ردا وثبت البدل

الخلاصة لقالون حالة البدء: البدء بالأصل، أو البدء بهمز الواو مع همزة الوصل وعدمها، أو البدء بترك همز الواو مع همزة الوصل وعدمها.

ورش له في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل والثاني: البدء باللام.

أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو لهم في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

تنبيه:

كلمة "عادا الأولى": من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة.

وبقية القراء في "عادا الأولى" بكسر التنوين حالة الوصل مع سكون اللام من غير إدغام ولا يوجد نقل أيضا في حركة الهمزة إلى اللام.

كلمة "عادا الأولى" للأزرق له فيها البدل بالخلاف.

وأصحاب السكت لهم السكت كما سيأتي في الباب التالي.

قاعدة:

أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض[١٩٢].

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها نافع بالنقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل، أما أبو جعفر فقرأها بالنقل وإبدال التنوين ألفا في حالة الوصل والوقف، وبقية القراء العشرة بترك النقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل، وفي حالة الوقف بإبدال التنوين ألف مع ترك النقل "ردءا"، وينتبه هنا أن في كلمة "يصدقني" فيه من القراء من يقرأ بسكون القاف،

---

(١٩٢)

٢٣٣ وابدأ بهمز الوصل فى النقل أجل وانقل مدا ردا وثبت البدل

وفيه من القراء من يقرأ بضم القاف وكذلك في كلمة "ردءا" ينتبه في حالة الوقف عليها لحمزة وكذلك لأصحاب السكت في حالة الوصل والوقف[١٩٣].

قرأ الأصبهاني وابن وردان بخلاف عنهما كلمة "ملء" في سورة آل عمران بالنقل وعدمه، وبقية القراء على مذاهبهم، وينتبه في كلمة "ملء" في حالة الوقف عليها لحمزة وهشام بخلف عنه، وأصحاب السكت في حالة الوصل والوقف، وفي حالة الوقف يكون السكت مع الروم وإلا يمتنع[١٩٤].

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بالنقل بنقل حركة الهمزة إلى السين الكسائي وخلف العاشر وابن كثير، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم"[١٩٥].

كلمة "القرآن" حيثما وردت في القرآن بالتعريف أو التنكير، ابن كثير له النقل[١٩٦].

---

(١٩٣)

٢٣٣ وابدأ بهمز الوصل فى النقل أجل وانقل مدا ردا وثبت البدل

(١٩٤)

٢٣٤ وملء الاصبهاني مع عيسى اختلف وسل روى دم كيف جا القران دف

(١٩٥)

٢٣٤ وملء الاصبهاني مع عيسى اختلف وسل روى دم كيف جا القران دف

(١٩٦)

٢٣٤ وملء الاصبهاني مع عيسى اختلف وسل روى دم كيف جا القران دف

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

وفي هذا الباب يوجد أنواع من السكت، حتى أن الإمام ابن الجزري رحمه الله ذكر قال باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره، يعني السكت سيكون على سكون قبل همز وغير همز، مثل كلمة "عوجا قيما"، والحروف المقطعة إلى غير ذلك.

السكت يكون على لام التعريف مثل "الأرض" وكلمة "شيئا" سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، والساكن المفصول مثل: "قد أفلح"، "خلوا إلى"، "ابني آدم"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المنفصل؛ لماذا؟ لإخراج المد المنفصل؛ لأن المد المنفصل هذا له نوع آخر في مراتب السكت، بعد ذلك يوجد الساكن الموصول مثل كلمة: "قرآن" و"ظمآن"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المتصل؛ لإخراج المد المتصل، بعد ذلك يوجد السكت على المد المنفصل مثل: "في أنفسهم"، بعد ذلك يوجد سكت على المد المتصل مثل: "إذا السماء انشقت"، والسكت متى يبدأ في المد المنفصل: بعد ما نمد ست حركات، نسكت ثم نكمل، والسكت متى يبدأ في المد المتصل: بعد ما نمد ست حركات نسكت ثم نقرأ الهمز، وهكذا، وهذا كله في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فيراعى باب وقف حمزة وهشام على الهمز في الباب التالي، هذا كمقدمة ومدخل لهذا الباب وسنشرح مراتب السكت بدون التمثيل، ونكتفي بما ذكرناه هنا.

مراتب السكت عن حمزة كالآتي(١٩٧):

الأولى: السكت على أل وشيء.

---

(١٩٧)

٢٣٥	والسكت عن حمزة فى شيء وأل	والبعض معهما له فيما انفصل
٢٣٦	والبعض مطلقا وقيل بعد مد	أو ليس عن خلاد السكت اطرد
٢٣٧	قيل ولا عن حمزة والخلف عن	إدريس غير المد أطلق واخصصن

الثانية: على ما سبق والساكن المفصول.

الثالثة: على ما سبق والساكن الموصول.

الرابعة: على ما سبق والمد المنفصل.

الخامسة: على ما سبق والمد المتصل.

السادسة: ترك السكت عن خلاد.

المرتبة السابعة: ترك السكت عن حمزة.

المرتبة الثامنة: ذكرها ابن الجزري في النشر السكت على أل وتوسط شيء.

المرتبة التاسعة: ذكرها ابن الجزري في النشر وهي السكت على أل والمفصول وتوسط شيء.

وبعضهم يأخذ بمرتبة رقم عشرة وهي السكت على أل وشيء والمفصول والمد المنفصل دون السكت على الموصول، وبعضهم يأخذ بهذه المرتبة فمن أخذ بهذه المرتبة فتكون المراتب عشرة، ومن تركها فتكون المراتب تسعة.

وكلمة على ما سبق: يعني إذا قلت السكت على أل وشيء هذه المرتبة الأولى، الثانية على ما سبق والمفصول يعني يسكت على المرتبة الأولى ويزيد عليها المفصول مثل "قد أفلح" فكلمة ما سبق يعني أن يسكت على المرتبة السابقة مع الجديد فتكون هذه مرتبة وهو المقصود بعبارة ما سبق.

بعضهم يعد أن مراتب الممدود عند حمزة هي أطول مرتبة، لماذا؟ يقول أنت تسكت بعد مد ست حركات على المد المنفصل أو المتصل ثم تسكت ثم تنطق الهمز فهذا كأنه ثماني حركات، فيقول إن حمزة أطول القراء في المد بسبب السكت لما يسكت، وإذا لم يسكت فيكون مثل الأزرق.

إدريس وحفص وابن ذكوان لهم في باب السكت ثلاث مراتب[١٩٨]:

---

(١٩٨)

المرتبة الأولى: ترك السكت بالكلية.

المرتبة الثانية: السكت على أل وشيء والمفصول.

المرتبة الثالثة: السكت على أل وشيء والمفصول والساكن الموصول مثل كلمة "قرآن".

أبو جعفر له السكت على الحروف المقطعة: سواء كان حرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف، أو أربعة أحرف، أو خمسة أحرف[١٩٩].

حفص ورد عنه أربعة مواضع يسكت فيها بالخلاف[٢٠٠]:

في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة، فحفص له السكت بالخلاف على هذه المواضع الأربعة.

---

٢٣٧ قيل ولا عن حمزة والخلف عن إدريس غير المد أطلق واخصصن
٢٣٨ وقيل حفص وابن ذكوان وفي هجا الفواتح كطه ثقف

(١٩٩)
٢٣٨ وقيل حفص وابن ذكوان وفي هجا الفواتح كطه ثقف

(٢٠٠)
٢٣٩ وألفي مرقدنا وعوجا بل ران من راق لحفص الخلف جا

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب مختص بحالة الوقف فقط، وفي حالة الوصل بالتحقيق، يعني: هذا الباب إذا وقفنا على الهمز: فننظر في أي قاعدة يندرج هذا الهمز.

أنواع التخفيف في الهمز وقفا:

التسهيل بين بين، أو بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، أو إبدال الهمزة حرفا محركا مثل: "مستهزيون" وهكذا، أو إبدال الهمزة حرف مد مثل: "يومنون"، أو إبدال الهمزة حرف من جنس الحرف الذي يليها ثم إدغام هذا الحرف المبدل في الحرف الذي يليه مثل كلمة: "تؤوي"، أو حذف الهمزة مثل كلمة: "مستهزون"، أو التسهيل بالروم، فكل هذا يكون في أوجه الوقف.

وكل هذا سواء كانت الهمزة في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في طرف الكلمة، إذا كانت في أول الكلمة إذا كانت متوسطة بحرف أو متوسطة بكلمة سيكون فيها تغيير على حسب القواعد التي أذكرها، والمتوسطة والمتطرفة فيها تغيير، وبالنسبة لهشام في هذا الباب سأذكره في نهاية الباب ومذهبه الخلاف بين التحقيق والتغيير(٢٠١).

الهمزة إذا كانت ساكنة سكون أصلي، نحو كلمة: "اقرأ ونبئ" فإن حمزة يقف عليها بالإبدال، **أو كان سكونها عارض:** بمعنى أنها كانت في الوصل محركة وكان قبلها حركة ووقفنا عليها في هذه الحالة أيضا فيها الإبدال مثل كلمة: "امرؤ" وكلمة: "شاطئ"، وكلمة "بدأ"، فكلمة "امرؤ" الهمزة محركة في حالة الوصل فإذا وقفنا عليها نقول "امرؤ" أصبحت الهمزة ساكنة فالسكون هنا عارض فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فكلمة "امرؤ" تبدل واوا، و"شاطئ" تبدل ياء، و"بدأ" تبدل ألف، **وكذلك إذا كانت الهمزة متوسطة وساكنة، مثل كلمة:** "يؤمن"، و"بئر"، وكلمة "بكأس"، فإنها تبدل من جنس حركة ما قبلها **أو كانت متوسطة بحرف، مثل كلمة:** "فأووا"، **أو بكلمة**، نحو: "قال ائتوني"، "الملك ائتوني"، "الذي اؤتمن"، في كل هذه الحالات تبدل الهمزة في حالة الوقف(٢٠٢).

---

(٢٠١)

٢٤٠ إذا اعتمدت الوقف خفف همزه توسطا أو طرفا لحمزة

(٢٠٢)

وفي نحو "قال ائتوني" "والذي اؤتمن" **بعض أهل الأداء** ذكر أنها تكون من المتوسط بكلمة فيأتي فيها التحقيق وابن الجزري حكم على ذلك بالشذوذ.

وبالنسبة لكلمة: "أنبئهم، ونبئهم" الهمزة فيها إبدال؛ ولكن سيزاد فيها شيء آخر وهو: ضم الهاء أو كسر الهاء.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة ساكنة سكون أصلي أو سكون عارض أو كانت في أول الكلمة أو متوسطة بكلمة أو متوسطة بنفسها كل هذا فيه الإبدال قولا واحدا.

إذا جاءت الهمزة محركة وقبلها ساكن: فإذا كان الساكن صحيحا، مثل كلمة: "قرءان": فيها النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، وفي نحو: "دفء، وملء" أيضا النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، ولا يجوز الوقوف بحركة كاملة، في هذه الحالة تطبق أوجه الوقف، وهي: السكون إذا كانت الحرك المنقولة فتحة كما في كلمة (الخبْءَ)، وإن كانت الحركة المنقولة كسرة، فيأتي السكون والروم كما في كلمة (المرْءِ)، وإن كانت الحركة المنقولة ضمة، فيأتي السكون والروم والإشمام كما في كلمة (ملْءُ)، وكذلك إذا كان الساكن واوا أو ياء أصلية: ففيه النقل أيضا، نحو كلمة: "شيئا"، "سوء"، "لتنوء بالعصبة"(٢٠٣).

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف في وسط الكلمة، مثل كلمة: "الملائكة": في هذه الحالة تسهل الهمزة مع المد والقصر(٢٠٤).

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف متطرفة، مثل كلمة: "السماءَ" في هذه الحالة يكون فيها ثلاثة الإبدال: أي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وهذا في الهمزة المفتوحة، ولو كانت الهمزة مكسورة مثل كلمة

---

(٢٠٣) ٢٤١ فإن يسكن بالذي قبل ابدل وإن يحرك عن سكون فانقل

(٢٠٤) ٢٤١ فإن يسكن بالذي قبل ابدل وإن يحرك عن سكون فانقل

٢٤٢ إلا موسطا أتى بعد ألف سهل ومثله فأبدل فى الطرف

"الماءِ" فيها ثلاثة الإبدال ويزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولو كانت الهمزة مضمومة مثل كلمة "السفهاء" فيها ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر هذا إذا كانت الألف متطرفة وجاء بعدها همزة(٢٠٥).

ودليل التسهيل بالروم في نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، لما قال الناظم: وآخرا بروم سهل بعد محرك كذا بعد ألف.

إذا جاء قبل الهمزة ياء زائدة ساكنة، مثل كلمة: "هنيئا، مريئا، خطيئة، النسيء" كل هذا في حالة الوقف تبدل الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء، **والهمزة أتى قبلها واو زائدة في كلمة واحدة فقط**، وهي كلمة: "قروء" ففيها أيضا الإدغام(٢٠٦).

إذا جاء قبل الهمزة واو أو ياء ساكنة ولكن أصلية، ففيها وجهان: الوجه الأول: النقل، الوجه الثاني: الإدغام مثل كلمة: "شيئا"، وكلمة "سوء"، فلذلك نجد ابن الجزري قال والواو واليا إن يزادا أدغما، ثم قال: والبعض في الأصلي أيضا أدغما، إذا كانت الواو والياء أصلية ففيها الإدغام هذا بعض، والبعض الآخر ذكره في بداية الباب، لما قال: وأن يحرك عن سكون فانقل، فكلمة "شيئا" الياء فيها أصلية لذلك يوجد فيها النقل والإدغام، وكلمة "هنيئا" ياء زائدة ففيها الإدغام فقط فلينتبه لذلك(٢٠٧).

ملخص لما سبق: أخذنا في أول الباب الهمزة الساكنة، سواء سكون أصلي مثل كلمة "يؤمنون"، أو سكون عارض مثل كلمة "بدأ"، ففيها الإبدال، وإن كانت الهمزة محركة وقبلها ساكن مثل كلمة "قرآن"، ففيها النقل، وإن كان الساكن هذا ألف مثل كلمة "الملائكة" والألف متوسطة ففيها التسهيل مع المد والقصر، وإن كانت الألف متطرفة

---

(٢٠٥)
٢٤٢ إلا موسطا أتى بعد ألف سهل ومثله فأبدل فى الطرف

(٢٠٦)
٢٤٣ والواو واليا إن يزادا أدغما والبعض في الأصلي أيضا أدغما

(٢٠٧)
٢٤٣ والواو واليا إن يزادا أدغما والبعض في الأصلي أيضا أدغما

مثل كلمة "السماء" ففيها ثلاثة الإبدال وإن كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة فيزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، وإن كان قبل الهمزة ياء وواو زائدة ساكنة ففيها الإدغام مثل كلمة "هنيئا ومريئا وخطيئة وقروء"، وإن كانت الياء والواو هذه ساكنة وأصلية قبل الهمزة ففيها نقل وإدغام.

الهمزة المحركة التي قبلها حركة: تسعة أنواع: فالهمزة المفتوحة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المكسورة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المضمومة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة.

الهمزة المفتوحة إذا كان قبلها كسرة أو ضمة ففيها إبدال، مثل كلمة: "فئة"، همزة مفتوحة قبلها كسرة تبدل ياء، همزة مفتوحة قبلها ضمة تبدل واو، مثل كلمة: "مؤجلا"(٢٠٨)، **وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتحة:** فيها التسهيل بين بين، مثل كلمة: "شنآن"(٢٠٩).

الهمزة المكسورة إذا كان قبلها ثلاث حركات: فيها التسهيل بين بين، نحو: "بارِئكم"، "سُئِل"، "مطمَئِنين"(٢١٠).

الهمزة المضمومة التي قبلها ثلاث حركات التسهيل بين بين، نحو: "يستهزِءُون"، "برُءُوسكم"، "رَؤُف"(٢١١).

تنبيه: الهمزة مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف، وإن كانت الهمزة مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإن كانت الهمزة مضمومة تسهل بين الهمزة والواو.

---

(٢٠٨)
٢٤٤ وبعد كسرة وضم أبدلا إن فتحت ياء وواوا مسجلا

(٢٠٩)
٢٤٥ وغير هذا بين بين ونقل ياء كيطفئوا وواو كسئل

(٢١٠)
٢٤٥ وغير هذا بين بين ونقل ياء كيطفئوا وواو كسئل

(٢١١)
٢٤٥ وغير هذا بين بين ونقل ياء كيطفئوا وواو كسئل

يوجد نوعان من الأنواع السبعة فيهما وجه آخر وهو الإبدال: فإذا كانت الهمزة مضمومة قبلها كسرة تبدل ياء، مثل كلمة: "مستهزءون"، يعني في كلمة "مستهزءون: فيها التسهيل بين بين لأنها من الأنواع السبعة، وفيها وجه آخر وهو الإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضمة فهذا النوع من الأنواع السبعة: فيه التسهيل بين بين وفيه وجه آخر وهو الإبدال واو، نحو: "سئل"، فكلمة "سئل" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال واو، وكلمة "مستهزءون" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، وسيأتي فيها وجه آخر وهو الحذف وسأذكره في محله إن شاء الله(٢١٢).

الهمز المتوسط بغيره وهو ما كان الهمز فيه أول الكلمة ودخل عليه حرف من حروف المعاني مثل حروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك فالهمزة في أول الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ويأتي قبل الهمزة المكسورة حركة كسرة أو فتحة، وقبل الهمزة المفتوحة فتحة أو كسرة، وقبل الهمزة المضمومة فتحة أو كسرة.

مثلا الهمزة المكسورة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لبإمام"، وهمزة مكسورة قبلها فتحة، مثل كلمة: "فإنهم"، والهمزة المفتوحة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "أفأمن"، والهمزة المفتوحة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "بأنه"، والهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لأخراهم"، والهمزة المضمومة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "فأواري" في هذه الأنواع الستة يستثنى منها صورة واحدة فقط يكون في هذه الصورة التحقيق والإبدال ياء في نحو كلمة "بأنه"، وفي كلمة "لأخراهم" المضمومة التي قبلها كسرة يكون فيها التحقيق و التسهيل بين بين والإبدال ياء، وبقية الأنواع الستة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، يعني المكسورة التي قبلها كسرة فيها التحقيق والتسهيل، والمفتوحة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمكسورة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، وابن الجزري قدم التسهيل قال فعن جمهورهم قد سهلا(٢١٣).

---

(٢١٢)

٢٤٥ وغير هذا بين بين ونقل ياء كيطفئوا وواو كسئل

(٢١٣)

٢٤٦ والهمز الاول إذا ما اتصلا رسما فعن جمهورهم قد سهلا

الخلاصة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مثل كلمة "بأنه" فيها التحقيق والإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة فيها، ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، والهمزة المكسورة التي قبلها كسرة والمفتوحة التي قبلها فتحة أو المكسورة التي قبلها فتحة أو المضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل وابن الجزري قدم التسهيل.

المتوسط بزائد يكون فيه التحقيق والتغيير على حسب القواعد السابقة، فالذي ذكرناه في الهمزة التي كانت في أول الكلمة محركة وجاء قبلها حركة، هذه ترد إلى الأنواع التسعة، فالأنواع التسعة في الهمزة المحركة التي قبلها حركة، نوعان فيها إبدال، وسبعة أنواع فيها التسهيل بين بين، ومن الأنواع السبعة فيه نوعان يزاد فيهما وجه آخر وهو الإبدال فلذلك يقاس عليها الهمزة التي تكون متوسطة فتذكر فيها الأوجه بناء على القواعد السابقة إضافة إلى وجه التحقيق.

إذا كان من المتوسط بغيره ومتصل في الرسم مثل ياء النداء وهاء التنبيه: في هذه الحالة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، والتسهيل بين بين جريا على كلمة "الملائكة" فكلمة "يا آدم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين، وإذا سهلنا سيتغير سبب المد، فيكون التسهيل مع المد والقصر، وكلمة "هاأنتم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين والتسهيل يكون مع المد والقصر(٢١٤).

وبالنسبة لـ"أل" التعريف مثل كلمة الأرض في حالة الوقف عليها، فهذا من المتوسط بغيره، ولكن ابن الجزري منع التحقيق في حالة الوقف، فيأتي في كلمة "الأرض" النقل، ومن ضمن الأوجه السكت كما مر معنا في باب السكت، ويمتنع التحقيق على لام التعريف هذا الكلام نص عليه ابن الجزري في النشر.

ومن المتوسط بغيره المنفصل رسما: إما أن يكون ساكن صحيح: ففيه النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق مثل كلمة "قد أفلح"، أو يكون حرف لين مثل: "خلو إلى"، "ابني آدم"، ففيه أيضا النقل والتحقيق والسكت من

---

(٢١٤)

٢٤٦ والهمز الاول إذا ما اتصلا رسما فعن جمهورهم قد سهلا

الباب السابق، وبعضهم ذكر فيه الإدغام في "خلوا إلى" و"ابني آدم" في اللين، وابن الجزري ذكر في النشر بأنه لم يقرأ بهذا الوجه على شيوخه ولا يأخذ به[٢١٥].

ميم الجمع هي من المنفصل رسما، والهمزة قبلها ساكن صحيح، مثل: "عليكم أنفسكم" ميم الجمع لا يوجد فيها نقل لابن الجزري وابن الجزري ذكر في الطيبة قال ولا نقل في ميم جمع وبغير ذاك صح لا نقل في ميم الجمع نهائيا لأي أحد من القراء، وماذا يكون في مثل كلمة "عليكم أنفسكم": فيها التحقيق والسكت من الباب السابق[٢١٦].

المتوسط بكلمة: ممكن يكون قبل الهمزة حرف مد حرف مد، مثل الألف: "بما أنزل"، ففي هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والتسهيل مع المد والقصر، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، والسكت من الباب السابق، والتسهيل مع المد والقصر جريا على كلمة "الملائكة"[٢١٧].

إذا كان الساكن هذا واو أو ياء، مثل: "تزدري أعينكم"، "في أنفسكم"، "أدعوا إلى"، "تاركوا آلهتنا"، "ظالمي أنفسهم"، في هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والنقل والإدغام، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، السكت من الباب السابق، النقل والإدغام قياسا على كلمة "شيئا"، ويلحق به أيضا "به أحدا"، "أمره إلى" الصلة الكبرى، فيوجد فيها أيضا: التحقيق والسكت والنقل والإدغام وهذا الذي ذكرناه قرأ به ابن الجزري والله أعلم[٢١٨].

---

(٢١٥)

٢٤٧ أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح لا ميم جمع وبغير ذاك صح

(٢١٦)

٢٤٧ أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح لا ميم جمع وبغير ذاك صح

(٢١٧)

٢٤٧ أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح لا ميم جمع وبغير ذاك صح

(٢١٨)

٢٤٧ أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح لا ميم جمع وبغير ذاك صح

ومن المتوسط بكلمة: أن تكون الهمزة محركة بفتحة أو كسرة أو ضمة، ويكون في الكلمة التي قبلها آخر حرف فيها مفتوح أو مكسور أو مضموم، فيكون الأنواع عندي تسعة(٢١٩):

همزة مفتوحة قبلها ضمة مثل "منه آيات".

همزة مفتوحة قبلها كسرة مثل "فيه آيات".

همزة مفتوحة قبلها فتحة مثل "قال أبوهم".

همزة مكسورة قبلها ضمة مثل "منه إلا قليلا منهم".

همزة مكسورة قبلها كسرة "من بعد إكراههن".

همزة مكسورة قبلها فتحة مثل "غير إخراج".

همزة مضمومة قبلها ضمة مثل "كل أمة تدعى".

همزة مضمومة قبلها كسرة مثل "من كل أمة".

همزة مضمومة قبلها فتحة مثل "إن إبراهيم كان أمة".

فهذه الأنواع التسعة فيها التحقيق وفيها وجه آخر أو وجهين جريا على القواعد السابقة، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة تبدل ياء، وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فيها التحقيق والإبدال واو، وبقية الأنواع التسعة فيها التسهيل بين بين، ويزاد وجه آخر إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة تبدل ياء، يعني يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، ويزاد أيضا في الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة الإبدال واو، يعني الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال واو.

---

(٢١٩)

٢٤٧ أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح   لا ميم جمع وبغير ذاك صح

إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو، مثل كلمة: "مستهزءون" في هذه الحالة حذف الهمزة وضم الكسر(٢٢٠).

فكلمة "مستهزءون" في هذه الحالة في حالة الوقف فيها ثلاثة أوجه فيها الحذف على هذه القاعدة وفيها الإبدال ياء، وفيها التسهيل بين بين.

تنبيه: إذا اجتمع في الكلمة أكثر من وجه ينظر لجميع القواعد ويؤخذ بها.

إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء، مثل كلمة: "خاطئين"، "خاسئين"، فيها الحذف وفيها التسهيل بين بين؛ لأنها همزة مكسورة قبلها كسر(٢٢١).

كلمة "النشأة"، وكلمة "كفؤا"، وكلمة "هزؤا": في هذه الكلمات الثلاث يجوز الوقف بالقياس وهو النقل، ويجوز الوقف على الرسم(٢٢٢).

المذهب الرسمي: إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على واو وقبلها ألف، مثل كلمة: "العلماؤا" في سورة فاطر، وكلمة: "شركاؤا" في سورة الأنعام، وكلمة: "ما نشاؤ" في سورة هود، وكلمة: "الضعفاؤا" في سورة إبراهيم، وكلمة: "بلاؤ" في سورة الدخان، وكلمة: "برآؤا" في سورة الممتحنة، فيها اثنا عشر وجها: **خمسة القياس،** وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة(٢٢٣).

---

(٢٢٠)

٢٤٨ وعنه تسهيل كخط المصحف فنحو منشون مع الضم احذف

(٢٢١)

٢٤٨ وعنه تسهيل كخط المصحف فنحو منشون مع الضم احذف

(٢٢٢)

٢٤٩ وألف النشأة مع واو كفا هزؤا ويعبؤا البلؤا الضعفا

(٢٢٣)

٢٤٩ وألف النشأة مع واو كفا هزؤا ويعبؤا البلؤا الضعفا

وفيها **سبعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على واو: تقف عليها بالواو، ويطبق عليها سبعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها سبعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام هذه ستة أوجه، والروم على القصر وهو الوجه السابع.

الخلاصة: أي همزة مرسومة على واو قبلها ألف والهمزة متطرفة فيها اثنا عشر وجها: خمسة القياس، وسبعة الرسم.

إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على ياء وقبلها ألف، مثل كلمة: "تلقائ" في سورة يونس، وكلمة: "إيتاء ذي القربى"، وكلمة: "آناء الليل"، وكلمة: "وراء" في سورة الشورى: فيها تسعة أوجه: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة(٢٢٤).

وفيها أربعة الرسم: أي الهمزة المرسومة على ياء: تقف عليها بالياء، ويطبق عليها أربعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها أربعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون هذه ثلاثة أوجه، والروم على **القصر وهو الوجه الرابع**.

إذا كانت الهمزة متطرفة ومرسومة على واو، مثل كلمة: "يعبؤ" في سورة الفرقان، وكلمة: "يبدؤا" وكلمة: "يدرؤا عنها"، يكون فيها خمسة أوجه: اثنان قياسا، وثلاثة رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، وثلاثة أوجه للرسم: أن تقف على الرسم: أي بالواو، ويطبق عليها أوجه الوقف، وهي: السكون والروم والإشمام(٢٢٥).

إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء ومتطرفة وليس قبلها ألف، مثل كلمة: "نبائ المرسلين" في سورة الأنعام، والإمام الضباع في إرشاد المريد قال هذا هو الموضع فقط لا يوجد غيره، فيها أربعة أوجه: اثنان قياسا، واثنان رسما، الوجه

---

(٢٢٤)

٢٥٠ وياء من آنا نبا ال وريا تدغم مع تؤوي وقيل رؤيا

(٢٢٥)

٢٤٩ وألف النشأة مع واو كفا هزؤا ويعبؤا البلؤا الضعفا

الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، واثنان رسما وهما: أن تقف على الياء بالسكون وبالروم(٢٢٦).

ما معنى الرسم: الهمزة مرسومة على واو تقف بالواو، همزة مرسومة على ياء تقف بالياء، ويطبق عليها أوجه العارض من السكون والروم والإشمام وهكذا.

كلمة "رئيا، وتؤوي، وتؤويه، ورؤياك": فيها الإظهار والإدغام، والسبب في ذلك أنك لما أبدلت الهمزة اجتمع مثلان، فبعضهم أخذ بالإظهار وهو على القياس، والبعض الآخر أخذ بالإدغام وهو موافق للرسم(٢٢٧).

تنبيه: الأصل في اتباع الرسم ما ثبتت به الرواية، فما لم تثبت فيه الرواية فلا يقرأ به، فمثلا كلمة: "سألتم" الهمزة هنا مرسومة على ألف، هل نقف بالألف؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "خائفين": الهمزة مرسومة على ياء هل نقف بالياء؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "شركاؤكم" الهمزة مرسومة على واو هل نقف بالواو؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، وابن الجزري نبّه على ذلك فقال واترك ما شذ(٢٢٨).

كلمة "أنبئهم" و"نبئهم": إبدال الهمزة قولا واحدا، ويجوز مع إبدال الهمزة ضم الهاء على الأصل، وكسر الهاء لمناسبة الإبدال، وهذا كله في حالة الوقف(٢٢٩).

---

(٢٢٦)

٢٥٠ وياء من آنا نبا ال وريا تدغم مع تؤوي وقيل رؤيا

(٢٢٧)

٢٥٠ وياء من آنا نبا ال وريا تدغم مع تؤوي وقيل رؤيا

(٢٢٨)

٢٥١ وبين بين إن يوافق واترك ما شذ واكسرها كأنبئهم حكي

(٢٢٩)

٢٥١ وبين بين إن يوافق واترك ما شذ واكسرها كأنبئهم حكي

يجوز في حالة الوقف الإشمام والروم فيما لم تبدل فيه الهمزة حرف مد؛ لأن الهمزة التي تبدل حرف مد هي ساكنة، والسكون لا يوجد فيه لا روم ولا إشمام(٢٣٠).

مثلا كلمة: "بين المرء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم.

كلمة "دفء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم والإشمام.

مثلا كلمة "شيءٍ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم.

كلمة "شيءٌ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم والإشمام.

الوقف على المذهب الرسمي أيضا: يجوز فيه السكون والروم والإشمام، وإن كان قبل الهمزة المرسومة على صورة ومتطرفة حرف مد يجوز أيضا القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام واروم على القصر، وقد بينت كل ذلك في محله بالتفصيل.

إذا كانت الهمزة مبدلة حرف مد فلا يجوز لا روم ولا إشمام مثل كلمة: "السماء"، وكلمة "اقرأ"، وكلمة "نبئ"، فهذه الكلمات وما يأتي على شاكلتها لا يجوز لا روم ولا إشمام، لماذا؟ لأنه حرف مد، وحرف المد ساكن.

يوجد فرق بين الروم والتسهيل بالروم، فكلمة الروم يختلف عن التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم متى يكون؟ إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة وقبلها حركة أو ألف، يعني إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ساكن لا يأتي لا تسهيل بروم، فمثلا كانت الهمزة قبلها حركة، مثل كلمة: "شاطئ" همزة مكسورة قبلها كسرة: في هذه الحالة يجوز الإبدال، ويجوز التسهيل بالروم(٢٣١).

---

(٢٣٠)
٢٥٢ وأشممن ورم بغير المبدل مدا وآخرا بروم سهل

(٢٣١)
٢٥٢ وأشممن ورم بغير المبدل مدا وآخرا بروم سهل
٢٥٣ بعد محرك كذا بعد ألف ومثله خلف هشام فى الطرف

كلمة: "السماءِ": يجوز فيها التسهيل بالروم؛ لأنها قبلها ألف، كلمة: "نشاء" يجوز فيها التسهيل بالروم.

التسهيل بالروم: يأتي مع المد والقصر، وكلمة "يبدئ" يجوز فيها التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم هذا من المذهب القياسي.

قاعدة هشام في هذا الباب: أولا هي مختصة بالهمز المتطرف، وهي بالخلاف: أي بالتحقيق الهمز، والوجه الآخر: مثل ما يفعل حمزة بالضبط، فإذا كان حمزة ينقل فهشام ينقل، إذا كان حمزة يدغم فهشام يدغم، إذا كان حمزة يبدل فهشام يبدل، إذا كان حمزة يقف بالإشمام أو بالروم أو بتسهيل بالروم فكذلك هشام(٢٣٢):

مثلا كلمة "دعاءً" يقف عليها حمزة بالتسهيل مع المد والقصر، هل يدخل هشام؟ لا يدخل، لماذا؟ لأن الهمزة ليست متطرفة.

مثلا كلمة: "قروء" فيها الإدغام لحمزة، فهشام له فيها الإدغام، وله وجه آخر وهو التحقيق.

هشام يوافق حمزة في الهمز المتطرف فقط فيفعل مثل ما يفعل حمزة وله وجه التحقيق.

حمزة له في المد المتصل ست حركات، فمثلا كلمة: "السماء" فيها التسهيل بالروم مع المد والقصر، فكيف هشام؟ هشام ممكن يأتي له التسهيل بالروم مع المد والقصر ست حركات وأيضا يأتي له التسهيل بالروم مع أربع حركات؛ لأن هشام له مذهب إشباع المتصل، وله توسط المتصل، فممكن يأتي له على إشباع المتصل التسهيل بالروم مع المد ست حركات، أو بالتسهيل بالروم مع أربع حركات، وله التسهيل بالروم مع القصر.

هشام في الهمزة المتطرفة سيكون أكثر من حمزة في الأوجه، لماذا؟ لأن له وجه التحقيق وحمزة ليس عنده تحقيق، فإذا كان في الهمزة فيها مد: فهشام يزيد في عدد الأوجه، وإن شاء الله يكون الأمر يسيرا، ودليل هشام آخر شطرة في هذا الباب قال الناظم: "ومثله خلف هشام في الطرف".

---

(٢٣٢)

٢٥٣ بعد محرك كذا بعد ألف ومثله خلف هشام فى الطرف

باب الإدغام الصغير

إن شاء الله تعالى أذكر الإدغام الصغير، والصغير معناه: الحرف الأول ساكن والثاني متحرك، والكبير: الحرفان متحركان، والإدغام الصغير: منه ما هو واجب، ومنه ما هو جائز، والواجب تقدم في مقدمة الطيبة لما قال ابن الجزري: "وأولي مثل وجنس إن سكن أدغم كقل ربي وبل لا".

الإدغام الجائز: ينحصر في ستة فصول: ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين، وإن شاء الله أذكر فصلا فصلا بالتفصيل، حتى يتبين من له الإدغام، ومن له الإظهار، ومن ورد عنه الخلاف.

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

اختلف القراء في هذه الأحرف إذا أتت بعد ذال إذ:

فقرأ أبو عمرو وهشام بإدغام ذال إذ في الحروف الستة[٢٣٣].

أدغم خلاد والكسائي ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم[٢٣٤].

ابن ذكوان ورد عنه الخلاف في حرف الدال[٢٣٥].

---

(٢٣٣)

٢٥٤ إذ في الصفير وتجد أدغم حلا لي وبغير الجيم قاض رتلا

(٢٣٤)

٢٥٤ إذ في الصفير وتجد أدغم حلا لي وبغير الجيم قاض رتلا

(٢٣٥)

حمزة وخلف العاشر لهما إدغام ذال إذ في الدال والتاء، وذكر الناظم هنا حمزة، وخلاد ذكرناه قبل ذلك فلا إشكال، والسبب في التكرار؛ لأنه لا يوجد رمز لخلف العاشر وخلف عن حمزة، فحتى يكتمل بنيان البيت فكرر خلاد[٢٣٦]، والله أعلم.

الباقون –وهم: نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب– بالإظهار عند الأحرف الستة.

---

٢٥٥ والخلف في الدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في دال وتا

(٢٣٦)
٢٥٥ والخلف في الدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في دال وتا

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء[٢٣٧].

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وهشام بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية، واختلف عن هشام في موضع قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه، والوجهان صحيحان مقروء بهما لهشام[٢٣٨].

ورش من الطريقين له إدغام دال قد عند الظاء والضاد[٢٣٩].

ابن ذكوان يدغم دال قد عند ثلاثة أحرف وهي الضاد والظاء والذال، وله خلاف بين الإظهار والإدغام عند حرف الزاي[٢٤٠].

الباقون بإظهار دال قد عند الحروف الثمانية وهم: قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.

---

(٢٣٧)
٢٥٦ باجيم والصفير والذال ادغم قد وبضاد الشين والظا تنعجم

(٢٣٨)
٢٥٧ حكم شفا لفظا وخلف ظلمك له وورش الظاء والضاد ملك

(٢٣٩)
٢٥٧ حكم شفا لفظا وخلف ظلمك له وورش الظاء والضاد ملك

(٢٤٠)
٢٥٨ والضاد والظا الذال فيها وافقا ماض وخلفه بزاي وثقا

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير – وهي الصاد والزاي والسين–[٢٤١].

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة: حمزة والكسائي وأبو عمرو[٢٤٢].

قرأ الأزرق بإدغام تاء التأنيث عند حرف الظاء فقط[٢٤٣].

قرأ خلف العاشر بإدغام تاء التأنيث عند جميع الحروف ما عدا حرف الثاء[٢٤٤].

قرأ ابن عامر بإدغام تاء التأنيث عند الصاد والظاء[٢٤٥].

---

(٢٤١)
٢٥٩ وتاء تأنيث بجيم الظا وثا مع الصفير ادغم رضى حز وجثا

(٢٤٢)
٢٥٩ وتاء تأنيث بجيم الظا وثا مع الصفير ادغم رضى حز وجثا

(٢٤٣)
٢٥٩ وتاء تأنيث بجيم الظا وثا مع الصفير ادغم رضى حز وجثا
٢٦٠ بالظا وبزار بغير الثا وكم بالصاد والظا وسجز خلف لزم

(٢٤٤)
٢٦٠ بالظا وبزار بغير الثا وكم بالصاد والظا وسجز خلف لزم

(٢٤٥)
٢٦٠ بالظا وبزار بغير الثا وكم بالصاد والظا وسجز خلف لزم

قرأ هشام بالخلاف بين الإظهار والإدغام في حروف (سجز) -وهي السين والجيم والزاي- ووقع الخلاف في كلمة "لهدمت صوامع" لهشام، والوجهان صحيحان، وقرأ هشام بإدغام تاء التأنيث عند الثاء قولا واحدا[٢٤٦].

ابن ذكوان له الخلاف بين الإظهار والإدغام عند حرف الثاء، وله الخلاف أيضا في موضع "أنبتت سبع سنابل"[٢٤٧].

كلمة "وجبت جنوبها": ابن ذكوان بالإظهار، وذكر ابن الجزري في الطيبة فقال: "وإن نقل" يعني إشارة إلى كلام الشاطبي رحمه الله تعالى فمن الطيبة نقرأ بالإظهار في هذا الموضع لابن ذكوان[٢٤٨].

قرأ الباقون بالإظهار عند الحروف الستة -وهم: الأصبهاني وقالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب-.

---

(٢٤٦)

٢٦٠ بالظا وبزار بغير الثا وكم بالصاد والظا وسجز خلف لزم

٢٦١ كهدمت والثا لنا والخلف مل مع أنبتت لا وجبت وإن نقل

(٢٤٧)

٢٦١ كهدمت والثا لنا والخلف مل مع أنبتت لا وجبت وإن نقل

(٢٤٨)

٢٦١ كهدمت والثا لنا والخلف مل مع أنبتت لا وجبت وإن نقل

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد[٢٤٩].

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ الكسائي بإدغام لام هل وبل عند الحروف الثمانية[٢٥٠].

قرأ حمزة بإدغام لام هل وبل عند السين والتاء والثاء، ووقع الخلاف عن حمزة عند حرف الطاء[٢٥١].

---

(٢٤٩)

٢٦٢ وبل وهل فى تا وثا السين ادغم وزاي طا ظا النون والضاد رسم

(٢٥٠)

٢٦٢ وبل وهل فى تا وثا السين ادغم وزاي طا ظا النون والضاد رسم

(٢٥١)

٢٦٣ والسين مع تاء وثا فد واختلف بالطاء عنه هل ترى الادغام حف

أبو عمرو له الإدغام في موضع "هل ترى"، فأتت في سورة الملك "هل ترى"، وفي سورة الحاقة "فهل ترى"[٢٥٢].

هشام قرأ بالإظهار عند النون والضاد وبالإدغام في بقية الحروف بالخلاف، وموضع سورة الرعد له الخلاف[٢٥٣].

بقية القراء لهم الإظهار عند الحروف الثمانية –وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

---

(٢٥٢)

٢٦٣ والسين مع تاء وثا فد واختلف بالطاء عنه هل ترى الادغام حف

(٢٥٣)

٢٦٤ وعن هشام غير نض يدغم عن جلهم لاحرف رعد فى الأتم

باب حروف قربت مخارجها

هذا الباب تنحصر مسائله في سبعة عشر حرفا أذكرها تباعا إن شاء الله:

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: أدغمها هشام وخلاد بخلف عنهما والكسائي وأبو عمرو قولا واحدا، والباقون بالإظهار، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون"[٢٥٤].

الحرف الثاني من الحروف السبعة عشر: قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: هذا الموضع اختلف القراء فيه بين الرفع والجزم: فقرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: بالرفع فهؤلاء أصحاب الإظهار، ومن قرأ بسكون الباء: اختلفوا فيه بين الإظهار والإدغام، فقرأ أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر بالإدغام قولا واحدا، وقرأ حمزة وابن كثير وقالون بالإظهار والإدغام، وقرأ ورش وهو الباقي من القراء العشرة بالإظهار[٢٥٥].

الخلاصة: القراء العشرة ينقسمون إلى قسمين: أربعة قراء بالإظهار قولا واحدا؛ والسبب أنهم يقرءون بالرفع، وبقية القراء يقرءون بسكون الباء، فأصحاب السكون جميعا ورد عنهم الإدغام إلا ورشا، ووقع الخلاف لحمزة وابن كثير وقالون بين الإدغام والإظهار.

الحرف الثالث من الحروف السبعة عشر: وهو الراء الساكنة إذا أتى بعدها لام، نحو: "واصبر لحكم ربك"، "نغفر لكم"، اختلف القراء فيه بين الإظهار والإدغام، قرأه أبو عمرو بخلف عن الدوري بالإدغام، والباقون بالإظهار[٢٥٦].

---

(٢٥٤)

٢٦٥ إدغام باء الجزم فى الفا لي قلا خلفهما رم حز يعذب من حلا

(٢٥٥)

٢٦٥ إدغام باء الجزم فى الفا لي قلا خلفهما رم حز يعذب من حلا

٢٦٦ روى وخلف فى دوا بن ولرا فى اللام طب خلف يد يفعل سرا

(٢٥٦)

٢٦٦ روى وخلف فى دوا بن ولرا فى اللام طب خلف يد يفعل سرا

الحرف الرابع من الحروف السبعة عشر: وهو لام (يفعل) إذا كانت ساكنة وأتى بعدها ذال (ذلك): قرأه بالإدغام أبو الحارث، وبقية القراء بالإظهار[٢٥٧].

الحرف الخامس: "نخسف بهم" في سورة سبأ: قرأه الكسائي بالياء وله إدغام الفاء في الباء، وبقية القراء بالإظهار[٢٥٨].

الحرف السادس وهو: "اركب معنا": قرأه الكسائي وأبو عمرو ويعقوب بالإدغام، وورد الخلاف لابن كثير وقالون وعاصم وخلاد، وبقية القراء بالإظهار[٢٥٩].

الحرف السابع وهو: "عذت": قرأه هشام بالإدغام بخلف عنه، وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو وأبو جعفر بالإدغام قولا واحدا، وبقية القراء بالإظهار[٢٦٠].

الحرف الثامن وهو: "كهيعص ذكر": آخر حرف فيها (دال) مع ذال (ذكر)، **والحرف التاسع وهو**: "يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: قرأ بإدغام الحرف الثامن والتاسع حمزة والكسائي وخلف العاشر وابن عامر وأبو عمرو، وبقية القراء بالإظهار في الحرفين: أي الحرف الثامن والحرف التاسع[٢٦١].

---

(٢٥٧)

٢٦٦ روى وخلف فى دوا بن ولرا فى اللام طب خلف يد يفعل سرا

(٢٥٨)

٢٦٧ نخسف بهم ربا وفى اركب رض حما والخلف دن بي نل قوى عذت لما

(٢٥٩)

٢٦٧ نخسف بهم ربا وفى اركب رض حما والخلف دن بي نل قوى عذت لما

(٢٦٠)

٢٦٧ نخسف بهم ربا وفى اركب رض حما والخلف دن بي نل قوى عذت لما
٢٦٨ خلف شفا حز ثق وصاد ذكر مع يرد شفا كم حط نبذت حز لمع

(٢٦١)

الحرف العاشر: "فنبذتها" في سورة طه: قرأه بالإدغام أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف العاشر، والباقون بالإظهار، وهو الوجه الثاني لهشام[٢٦٢].

الحرف الحادي عشر وهو: "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف: قرأه بالإدغام حمزة والكسائي وهشام وأبو عمرو وابن ذكوان بخلف عنه، والباقون بالإظهار، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان[٢٦٣].

الحرف الثاني عشر وهو: "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن: قرأه بالإدغام أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي، وبقية القراء بالإظهار[٢٦٤].

الحرف الثالث عشر وهو: "يس والقرآن": يعني آخر حرف وهو (النون) مع واو (والقرآن) وكذلك **الحرف الرابع عشر: "ن والقلم":** (النون) آخر حرف مع الواو من (والقلم) قرأه بالإدغام الكسائي وخلف العاشر ويعقوب وهشام في الحرف الثالث عشر والرابع عشر، وورد الخلاف لابن ذكوان وعاصم ونافع والبزي في الحرف الثالث عشر والحرف الرابع عشر، غير أن قالون له في الحرف الرابع عشر وهو "ن والقلم" الإظهار فقط، وقالون في موضع "يس والقرآن" له الخلاف بين الإظهار والإدغام، وبقية القراء بالإظهار في الحرفين[٢٦٥].

---

٢٦٨ خلف شفا حز ثق وصاد ذكر مع يرد شفا كم حط نبذت حز لمع

(٢٦٢)
٢٦٨ خلف شفا حز ثق وصاد ذكر مع يرد شفا كم حط نبذت حز لمع
٢٦٩ خلف شفا أورثتمو رضى لجا حز مثل خلف ولبثت كيف جا

(٢٦٣)
٢٦٩ خلف شفا أورثتمو رضى لجا حز مثل خلف ولبثت كيف جا

(٢٦٤)
٢٦٩ خلف شفا أورثتمو رضى لجا حز مثل خلف ولبثت كيف جا
٢٧٠ حط كم ثنا رضى ويس روى ظعن لوى والخلف مز نل إذ هوى

(٢٦٥)

الحرف الخامس عشر وهو: "يلهث ذلك" في سورة الأعراف: قرأه بالخلاف نافع وابن كثير وأبو جعفر وهشام وعاصم، وبقية القراء بالإدغام قولا واحدا(٢٦٦).

الحرف السادس عشر: وهو ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت ": وينتبه أن في هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدخل نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة، قرأه حفص وابن كثير بالإظهار قولا واحدا، ورويس له الإظهار والإدغام، وبقية القراء بالإدغام(٢٦٧).

الحرف السابع عشر وهو: "طسم": آخر حرف في (السين) وهو (النون) مع (ميم) في أول سورة الشعراء والقصص: قرأه بالإظهار حمزة وأبو جعفر، وبقية القراء بالإدغام، فحمزة يقرأ بالإظهار فلا إشكال في ذلك، وأبو جعفر يقرأ بالإظهار؛ والسبب هو السكت على الحروف المقطعة، فالسكت يستلزم منه الإظهار، فنص الناظم هنا على أبي جعفر؛ لئلا يتوهم أن أبا جعفر يقرأه بالإدغام لإزالة الوهم(٢٦٨)، والله أعلم.

---

٢٧٠ حط كم ثنا رضى ويس روى ظعن لوى والخلف مز نل إذ هوى

٢٧١ كنون لا قالون يلهث أظهر حرم لهم نال خلافهم وري

(٢٦٦)

٢٧١ كنون لا قالون يلهث أظهر حرم لهم نال خلافهم وري

(٢٦٧)

٢٧٢ وفى أخذت واتخذت عن درى والخلف غث طس ميم فد ثرى

(٢٦٨)

٢٧٢ وفى أخذت واتخذت عن درى والخلف غث طس ميم فد ثرى

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كل القراء لهم الإظهار إلا أبا جعفر فإنه له الإخفاء في حرف الخاء والغين، يعني نون ساكنة أو تنوين أتى بعدها خاء أو غين فأبو جعفر له الإخفاء، وورد عن أبي جعفر الخلاف في ثلاثة مواضع، وهي: كلمة "والمنخنقة" في سورة المائدة، وكلمة "فسينغضون" في سورة الإسراء، وكلمة "يكن غنيا" في سورة النساء، فالمواضع الثلاثة قرأها بالإظهار والإخفاء وكلاهما صحيح عن أبي جعفر(٢٦٩).

تنبيه: النون الساكنة إذا أتت آخر الكلمة أو التنوين إذا أتى بعدهما همز: فقد مر في باب النقل أن ورشا له النقل، وحمزة في حالة الوقف له النقل إذا كان من كلمتين بالخلاف، وإذا كان نون ساكنة وبعدها همزة في كلمة واحدة فحمزة حالة الوقف بالنقل.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين الإقلاب لجميع القراء(٢٧٠).

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين القراء: بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة: فقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر إدغام بلا غنة قولا واحدا، وبقية القراء إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة عند اللام والراء(٢٧١).

---

(٢٦٩)

٢٧٣ أظهرها عند حروف الحلق عن كل وفي غين وخا أخفى ثمن

٢٧٤ لا منخنق ينغض يكن بعض أبى واقلبهما مع غنة ميما ببا

(٢٧٠)

٢٧٤ لا منخنق ينغض يكن بعض أبى واقلبهما مع غنة ميما ببا

تنبيه: بالنسبة للأزرق: ابن الجزري ذكر في الطيبة أنه يقرأ بالغنة وبعدمها عند اللام والراء، وبعض من المحررين رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلمهم: ذكروا أن الأزرق ليس له غنة عند اللام والراء، فهو مثل شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، فمن أخذ بكلام ابن الجزري فهو إمام في هذا الفن، ومن أخذ بكلام المحررين فهم علماء، رحمة الله على الجميع.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": فالقراء لهم إدغام مع الغنة، وخلف عن حمزة له عند الواو والياء إدغام بلا غنة، ودوري الكسائي له عند الياء إدغام بلا غنة بالخلاف، -يعني دوري الكسائي له في الياء إدغام بغنة وإدغام بلا غنة-، وذكر ابن الجزري في النشر أن الإدغام بلا غنة للدوري الكسائي مختص بالضرير(٢٧٢).

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار لجميع القراء(٢٧٣).

تنبيه: بالنسبة للحروف المقطعة: أبو جعفر له السكت عليها فلا تنطبق عليها الأحكام، وبالنسبة لموضع "طسم"، وموضع "يس والقرءان"، وموضع "ن والقلم": قد سبق التنبيه عليها في باب حروف قربت مخارجها.

الإخفاء: وحروفه: ما عدا الحروف السابقة -فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء-، واسمه: إخفاء حقيقي(٢٧٤).

---

(٢٧١)
٢٧٥ وادغم بلا غنة فى لام ورا وهي لغير صحبة أيضا ترى

(٢٧٢)
٢٧٦ والكل فى ينمو بها وضق حذف فى الواو واليا وترى فى اليا اختلف

(٢٧٣)
٢٧٦ وأظهروا لديهما بكلمة وفي البواقي أخفين بغنة

(٢٧٤)
٢٧٧ وأظهروا لديهما بكلمة وفي البواقي أخفين بغنة

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال[٢٧٥].

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى"[٢٧٦].

حمزة والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى"[٢٧٧].

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى"[٢٧٨].

حمزة والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف المضارعة– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها"[٢٧٩].

---

(٢٧٥)

٢٧٨ أمل ذوات الياء فى الكل شفا وثن الاسما إن ترد أن تعرفا

(٢٧٦)

٢٧٨ أمل ذوات الياء فى الكل شفا وثن الاسما إن ترد أن تعرفا
٢٧٩ ورد فعلها إليك كالفتى هدى الهوى اشترى مع استعلى أتى

(٢٧٧)

٢٨٠ وكيف فعلى وفعالى ضمه وفتحه وما بياء رسمه
٢٨١ كحسرتى أنى ضحى متى بلى غير لدى زكى على حتى إلى

(٢٧٨)

٢٨١ كحسرتى أنى ضحى متى بلى غير لدى زكى على حتى إلى

حمزة والكسائي وخلف العاشر لهم الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي(٢٨٠).

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": إذا كانت مسبوقة بالواو فحمزة والكسائي وخلف العاشر لهم الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فالكسائي لوحده له الإمالة(٢٨١).

الكسائي اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "القمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، والإمالة هنا في الألف الثانية في "خطايانا، وخطاياكم"، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة

---

(٢٧٩)
٢٨٢ وميلوا الربا القوى العلى كلا كذا مزيدا من ثلاثي كابتلى

(٢٨٠)
٢٨٣ مع روس آي النجم طه اقرأ مع ال قيامة الليل الضحى الشمس سأل
٢٨٤ عبس والنزع وسبح وعلي أحيا بلا واو وعنه ميل

(٢٨١)
٢٨٤ عبس والنزع وسبح وعلي أحيا بلا واو وعنه ميل

الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، -حفص لوحده يقرأ "وما أنسانيه" بضم الهاء- وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم[٢٨٢].

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: حمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة.

الكسائي اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكذلك إمالة كلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي"[٢٨٣].

تنبيه: كلمة "رؤياي" سيأتي بعد ذلك أن إدريس له إمالة كلمة رؤياي بخلف عنه، وقد نص على ذلك ابن الجزري في نهاية الباب لإدريس، **وكلمة: "رؤياك"**: دوري الكسائي له الإمالة، وإدريس له الخلاف.

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها الكسائي وخلف العاشر بالإمالة مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا"[٢٨٤].

---

(٢٨٢)

٢٨٤	عبس	والنزع	وسبح	وعلي	أحيا	بلا	واو	وعنه	ميل	
٢٨٥	محياهم	تلا	خطايا	ودحا	تقاته	مرضات	كيف	جا	طحا	
٢٨٦	سجى	وأنسانيه	من	عصاني	أتان	لا	هود	وقد	هداني	
٢٨٧	أوصان	رؤياي	له	الرؤيا	روى	رؤياك	مع	هداي	مثواي	توى

(٢٨٣)

٢٨٤	عبس	والنزع	وسبح	وعلي	أحيا	بلا	واو	وعنه	ميل	
٢٨٥	محياهم	تلا	خطايا	ودحا	تقاته	مرضات	كيف	جا	طحا	
٢٨٦	سجى	وأنسانيه	من	عصاني	أتان	لا	هود	وقد	هداني	
٢٨٧	أوصان	رؤياي	له	الرؤيا	روى	رؤياك	مع	هداي	مثواي	توى

(٢٨٤)

الدوري عن الكسائي له إمالة الكلمات الآتية، وهي: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات"[٢٨٥].

الدوري عن الكسائي له الخلاف بين الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: فله في كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه"[٢٨٦].

---

٢٨٧ أوصان رؤياي له الرؤيا روى رؤياك مع هداي مثواي توى

(٢٨٥)
٢٨٧ أوصان رؤياي له الرؤيا روى رؤياك مع هداي مثواي توى
٢٨٨ محياي مع آذاننا آذانهم جوار مع بارئكم طغيانهم
٢٨٩ مشكاة جبارين مع أنصاري وباب سارعوا وخلف الباري

(٢٨٦)
٢٨٩ مشكاة جبارين مع أنصاري وباب سارعوا وخلف الباري
٢٩٠ تمار مع أوار مع يوار مع عين يتامى عنه الاتباع وقع

الدوري عن الكسائي له الخلاف بين الفتح والإمالة في ألف عين الكلمات الآتية: -والإمالة من طريق الضرير عن دور الكسائي-، وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى"، وإمالة ألف عين الكلمات السابقة: لأجل الإمالة في ذات الياء، فإذا ذات الياء في هذه الكلمات فتحت لسبب ما، فلا توجد إمالة في ألف عين الكلمات السابقة[٢٨٧].

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: شعبة له إمالة الموضعين مثل حمزة والكسائي وخلف العاشر، وأبو عمرو ويعقوب بإمالة أعمى في الموضع الأول فقط[٢٨٨].

الخلاصة: الموضع الأول يميله حمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو وشعبة ويعقوب، والموضع الثاني يميله شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

شعبة له الإمالة بالخلاف في الكلمات الآتية: -هذه الكلمات لحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا- هي: كلمة "سوى" في سورة طه، وكلمة "سدى" في سورة القيامة، وكلمة "رمى" في سورة الأنفال، وكلمة "بلى" حيثما وردت[٢٨٩].

تنبيه: كلمة: "سوى، وسدى" بالتنوين في حالة الوصل فلا يوجد فيها إمالة.

---

(٢٨٧)

٢٨٩ مشكاة جبارين مع أنصاري وباب سارعوا وخلف الباري
٢٩٠ تمار مع أوار مع يوار مع عين يتامى عنه الاتباع وقع
٢٩١ ومن كسالى ومن النصارى كذا أسارى وكذا سكارى

(٢٨٨)

٢٩٢ وافق في أعمى كلا الإسرى صدا وأولا حما وفي سوى سدى

(٢٨٩)

٢٩٢ وافق في أعمى كلا الإسرى صدا وأولا حما وفي سوى سدى
٢٩٣ رمى بلى صن خلفه ومتصف مزجا يلقاه أتى أمر اختلف

ابن ذكوان له الخلاف في الكلمات الآتية: كلمة "مزجاة" في سورة يوسف، وكلمة "يلقاه منشورا" في سورة الإسراء، –وهذه الكلمة يقرأها ابن ذكوان (يُلَقَّاه) وكلمة "أتى" في أول سورة النحل من قوله: "أتى أمر الله"، أما حمزة والكسائي وخلف العاشر فلهم الإمالة قولا واحدا(٢٩٠).

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه" هشام له الفتح والإمالة، أما حمزة والكسائي وخلف العاشر فلهم الإمالة قولا واحدا(٢٩١).

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بإمالة النون والهمزة خلف عن حمزة والكسائي وخلف العاشر، وقرأ خلاد بإمالة الهمزة فقط في الموضعين، وقرأ شعبة موضع سورة الإسراء بإمالة الهمزة قولا واحدا مع الخلاف في النون بين الفتح والإمالة، وابن الجزري رحمه الله تعالى نص على النون في الأبيات، والهمزة التي هي ذات الياء دليلها يستفاد من البيت الأول في باب الفتح والإمالة "أمل ذوات الياء في الكل شفا"(٢٩٢).

تنبيه: كلمة "نأى" في سورة فصلت: لشعبة هي بالفتح؛ لأن ابن الجزري رحمه الله تعالى لم ينص عليها في الأبيات، فذكر موضع الإسراء فقط لشعبة.

---

(٢٩٠)

٢٩٣ رمى بلى صن خلفه ومتصف مزجا يلقاه أتى أمر اختلف

(٢٩١)

٢٩٤ إناه لي خلف نأى الإسرا صف مع خلف نونه وفيهما ضف

(٢٩٢)

٢٩٤ إناه لي خلف نأى الإسرا صف مع خلف نونه وفيهما ضف

٢٩٥ روى وفيما بعد راء حط ملا خلف ومجرى عد وأدرى أولا

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": فحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة على أصلهم ويشاركهم أبو عمرو في ذات الراء وابن ذكوان بخلف عنه، -أي بالفتح والإمالة-، وحفص يشاركهم في كلمة "مجراها" في سورة هود، -وهذه الكلمة الوحيدة له التي فيها الإمالة(٢٩٣).

الخلاصة: أي ذات راء مثل "اشترى وذكرى": أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر قولا واحدا بالإمالة، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، وحفص يشاركهم في كلمة واحدة، وهي: "مجراها".

كلمة "أدرى": فيها لشعبة الخلاف بين الفتح والإمالة إلا الموضع الأول فله الإمالة قولا واحدا، وهو في سورة يونس "ولا أدراكم به"، وما عداه فله الفتح والإمالة، مثل، "وما أدراك ما الحاقة"، "وما أدراك ما سقر"، **وكلمة "يا بشرى هذا غلام":** شعبة له الفتح والإمالة، وهذه الكلمة "يا بشرى": أبو عمرو له الفتح والتقليل والإمالة، ويقرأها أبو عمرو "يا بشرايَ"، وبقية القراء على أصولهم، **كلمة "أدرى":** أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الخلاف، ومر مذهب شعبة، **وكلمة "يا بشرى":** حمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، وأبو عمرو في هذه الكلمة خاصة خرج عن قاعدته فله الفتح والتقليل والإمالة(٢٩٤).

الأزرق له تقليل ذات الراء، نحو: "اشترى، وذكرى" قولا واحدا، **وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة** التقليل قولا واحدا، **وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة تنتهي بـ(ها):** فله فيها الفتح والتقليل، نحو: "بناها، تلاها، أرساها"، وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة ذات راء تنتهي بهاء، نحو: "فيم أنت من ذكراها"

---

(٢٩٣)

٢٩٥ روى وفيما بعد راء حط ملا خلف وجرى عد وأدرى أولا

(٢٩٤)

٢٩٥ روى وفيما بعد راء حط ملا خلف وجرى عد وأدرى أولا

٢٩٦ صل وسواها مع يا بشرى اختلف وافتح وقللها وأضجعها حتف

فالأزرق له التقليل قولا واحدا، **وأي ذات ياء غير إحدى عشر سورة:** الأزرق له الفتح والتقليل، وكلمة "أراكهم" فيها الفتح والتقليل[٢٩٥].

أبو عمرو له في ذات الياء إذا كانت على وزن فُعلى مثل "رؤيا"، أو فِعلى مثل "سيما"، أو فَعلى مثل "تقوى": الفتح والتقليل، وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة: الفتح والتقليل أيضا، وإذا كان في رءوس الآي ذات راء فله الإمالة قولا واحدا مثل: "فيم أنت من ذكراها"[٢٩٦].

الدوري عن أبي عمرو له الفتح والتقليل في الكلمات الآتية كلمة: "أنى" مثل قوله تعالى: "فأتوا حرثكم أنى شئتم"، وكلمة "ياويلتى" في قوله تعالى: "قال يا ويلتى أعجزت أن أكون"، وكلمة "ياحسرتى" في قوله تعالى: "أن تقول نفس يا حسرتى"، وكلمة "متى" حيثما وردت، مثل: "متى نصر الله"، وكلمة "بلى" حيثما وقعت هذه الكلمة، مثل: "بلى من كسب سيئة"، وكلمة "عسى" حيثما وقعت هذه الكلمة مثل قوله تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"، وكلمة "يا أسفى" في قوله تعالى: "وتولى عنهم وقال يا أسفى"، وورد أيضا للدوري عن أبي عمرو في كلمة " الدنيا": الفتح والتقليل والإمالة، وذكرها في الأبيات فقال: "وعن جماعة له دنيا أمل"، وقبل ذلك ذكرها لأبي عمرو بالفتح والتقليل فيكون للدوري الفتح والتقليل والإمالة[٢٩٧].

---

(٢٩٥)

٢٩٧ وقلل الرا ورءوس الآي جف وما به ها غير ذي الرا يختلف

٢٩٨ مع ذات ياء مع أراكهم ورد وكيف فعلى مع رءوس الآي حد

(٢٩٦)

٢٩٨ مع ذات ياء مع أراكهم ورد وكيف فعلى مع رءوس الآي حد

٢٩٩ خلف سوى ذي الرا وأنى ويلتى يا حسرتى الخلف طوى قيل متى

(٢٩٧)

٢٩٩ خلف سوى ذي الرا وأنى ويلتى يا حسرتى الخلف طوى قيل متى

٣٠٠ بلى عسى وأسفى عنه نقل وعن جماعة له دنيا أمل

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإمالة الراء والهمزة، وهشام له الخلاف: فله الفتح في الراء والهمزة، أو الإمالة في الراء والهمزة، وشعبة له الخلاف أيضا بإمالة الراء والهمزة أو فتح الراء والهمزة إلا الموضع الأول "رأى كوكبا" فإنه بإمالة الراء والهمزة قولا واحدا، وأبو عمرو له إمالة الهمزة فقط، وابن ذكوان إذا اتصل بهذه الكلمة ضمير فله فيها ثلاثة أوجه: الوجه الأول: إمالة الهمزة، الوجه الثاني: إمالة الراء والهمزة: الوجه الثالث: فتح الراء والهمزة، ويستنبط هذا من المتن لما قال ابن الجزري: "والهمز حف وذو الضمير فيه" –أي في الهمزة– "أو همز ورا" –أي الإمالة في الراء والهمزة خلف– يستنبط الفتح، فيكون لابن ذكوان ثلاثة أوجه، والأزرق له التقليل في الراء والهمزة قولا واحدا(٢٩٨).

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بإمالة الراء شعبة وخلف العاشر وحمزة، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن**: فكل القراء على قاعدتهم، فابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة، وهشام له إمالة الراء والهمزة، أو فتح الراء والهمزة، وشعبة مثله أيضا، وأبو عمرو له إمالة الهمزة، والأزرق له التقليل في الراء والهمزة، وينتبه أن في هذه الحالة –كلمة "رأى"– وقفا تسهيل الهمزة مع إمالة الراء والهمزة المسهلة، والأزرق له ثلاثة البدل(٢٩٩).

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار والنار": قرأها أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان ورد عنه الفتح والإمالة، **ووقع الخلاف في كلمة "الغار"**: فقرأها دوري الكسائي بالفتح والإمالة، وبقية القراء على أصولهم: فأبو عمرو بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان بالفتح والإمالة، والأزرق له التقليل كما سيأتي،

---

(٢٩٨)

٣٠١ حرفي رأى من صحبة لنا اختلف وغير الاولى الخلف صف والهمز حف

٣٠٢ وذو الضمير فيه أو همز ورا خلف منى قللهما كلا جرى

(٢٩٩)

٣٠٣ وقبل ساكن أمل للرا صفا في وكغيره الجميع وقفا

وكلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب": قرأها دوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا في كلمة "والجار" في الموضعين، والدوري عن أبي عمرو البصري له الفتح والإمالة(٣٠٠).

كلمة "هار": قرأها بالإمالة شعبة وأبو عمرو والكسائي، وورد الخلاف لقالون وابن ذكوان بالفتح والإمالة(٣٠١).

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر، وورد الخلاف عن ابن ذكوان بالفتح والإمالة، وحمزة له الإمالة، وله وجوه أخرى، فحمزة ينقسم إلى قسمين: خلف وخلاد، فخلف له الإمالة والتقليل، وخلاد له الفتح والتقليل والإمالة، **والأزرق له التقليل في كل ما سبق** سواء مثل: "الدارِ، أو الغارِ، أو كلمة هارٍ، أو الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، إلا أنه ورد عنه الخلاف في كلمة "جبارين"، وكلمة "الجار"، فكلمة جبارين وكلمة الجار قرأها الأزرق بالفتح والتقليل، وحمزة له الفتح والتقليل في كلمة "القهار" وكلمة "البوار"(٣٠٢).

نحو كلمة: "الدارِ والنارِ": قرأها أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، والأزرق بالتقليل.

---

(٣٠٠)

٣٠٤	والألفات قبل كسر را طرف	كالدار نار حز تفز منه اختلف
٣٠٥	وخلف غار تم والجار تلا	طب خلف هار صف حلا رم بن ملا

(٣٠١)

٣٠٥	وخلف غار تم والجار تلا	طب خلف هار صف حلا رم بن ملا
٣٠٦	خلفهما وإن تكرر حط روى	والخلف من فوز وتقليل جوى

(٣٠٢)

٣٠٥	وخلف غار تم والجار تلا	طب خلف هار صف حلا رم بن ملا
٣٠٦	خلفهما وإن تكرر حط روى	والخلف من فوز وتقليل جوى
٣٠٧	للباب جبارين جار اختلفا	وافق فى التكرير قس خلف ضفا
٣٠٨	وخلف قهار البوار فضلا	توراة جد والخلف فضل بجلا

كلمة: "الغار": قرأها أبو عمرو بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان ودوري الكسائي لهما الفتح والإمالة، والأزرق له التقليل.

كلمة: "الجارِ": قرأها دوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وقرأها دوري أبي عمرو بالفتح والإمالة، وقرأها الأزرق بالفتح والتقليل.

كلمة: "هار": قرأها شعبة وأبو عمرو والكسائي بالإمالة قولا واحدا، وقالون وابن ذكوان لهما الفتح والإمالة، والأزرق له التقليل.

الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "الأبرار" قرأها أبو عمرو الكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، وخلف عن حمزة له الإمالة والتقليل، وخلاد له الفتح والتقليل والإمالة، والأزرق له التقليل.

كلمة: "جبارين": قرأها دوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، -لما قال الناظم رؤياك مع هداي مثواي توى إلى أن قال مشكاة جبارين-، والأزرق له الفتح والتقليل.

كلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار": قرأها أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، والأزرق له التقليل، وحمزة له الفتح والتقليل.

كلمة: "التوراة": قرأها الأزرق بالتقليل، وقرأها قالون بالفتح والتقليل، وقرأها حمزة بالتقليل والإمالة، وقرأها ابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو والأصبهاني بالإمالة قولا واحدا، وبقية القراء بالفتح، **وطريقة استنباط هذه المذاهب**: لما قال ابن الجزري رحمه الله: "توراة جد والخلف فضل بجلا"، ثم قال بعد ذلك: "توراة من شفا حكيما ميلا وغيرها للأصبهاني لم يمل"، فمن استنباط هذين الشطرين خرجنا المذاهب، فالشطر الأول: "توراة جد" معطوف على التقليل، والشطر الثاني: "توراة من شفا حكيما ميلا" على باب الإمالة، "وغيرها للأصبهاني لم يمل"[٣٠٣].

---

(٣٠٣)

٣٠٨ وخلف قهار البوار فضلا توراة جد والخلف فضل بجلا

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة: قرأها الأزرق بالتقليل قولا واحدا، وقرأها دوري الكسائي وأبو عمرو ورويس بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، ووردت كلمة "كافرين" في سورة النمل في قوله تعالى: "إنها كانت من قوم كافرين": فالقراء كما ذكرنا على أصولهم: الأزرق له التقليل قولا واحدا ودوري الكسائي وأبو عمرو ورويس بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الخلاف، ويشاركهم روح في سورة النمل فقط، يعني كل القراء في "كلمة كافرين والكافرين" في القرآن على قاعدة واحدة إلا موضع سورة النمل فروح مع أصحاب الإمالة[٣٠٤].

قرأ حمزة بإمالة الفعل: "خاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ لا زاغت": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية، فلا يميل الفعل المضارع نحو: "يحيق، ويزيغ"، ولا يميل الفعل الرباعي، فلابد أن تكون الأفعال ثلاثية، فمثلا كلمة: "فأجاءها المخاض" ليس فيها إمالة، وكذلك استثنى ابن الجزري رحمه الله تعالى كلمة: "زاغت" وهي ثلاثية في موضعين: "وإذ زاغت الأبصار" في سورة الأحزاب، "أم زاغت عنهم الأبصار" في سورة ص، هذه الكلمة ثلاثية ولا يوجد فيها إمالة لحمزة، فحمزة له إمالة الأفعال الخمسة هذه لوحده[٣٠٥].

الفعل: "زاد وخاب": ابن عامر له الفتح والإمالة، وحمزة بالإمالة قولا واحدا، والفعل "زاد" سيأتي بعد ذلك أن ابن ذكوان له في أول موضع فقط الإمالة قولا واحدا، وبقية مواضعه في القرآن بالفتح والإمالة مثل ابن عامر، لما قال ابن الجزري رحمه الله تعالى: "وأولى زاد لا خلف استقر"[٣٠٦].

---

٣٢١ وتحت ها جئ حا حلا خلف جلا توراة من شفا حكيما ميلا
٣٢٢ وغيرها للأصبهاني لم يمل وخلف إدريس برؤيا لا بأل

(٣٠٤)
٣٠٩ وكيف كافرين جاد وأمل تب حز منا خلف غلا وروح قل
٣١٠ معهم بنمل والثلاثي فضلا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا

(٣٠٥)
٣١٠ معهم بنمل والثلاثي فضلا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا
٣١١ زاغت وزاد خاب كم خلف فنا وشاء جا لي خلفه فتى منا

(٣٠٦)

الفعل "شاء، وجاء": هشام له الفتح والإمالة، وحمزة وخلف العاشر وابن ذكوان بالإمالة قولا واحدا، وهذه الأفعال الثلاثية الماضية يقال لها الأفعال العشرة، أخذنا تسعة أفعال، الفعل العاشر في كلمة: "ران": قرأه الكسائي وشعبة وخلف العاشر وحمزة بالإمالة، لما قال الناظم: "ران رد صفا فخر"(٣٠٧).

ابن ذكوان له الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: كلمة "الإكرام" في الموضعين في سورة الرحمن، وكلمة "للشاربين" في سورة النحل والصافات ومحمد، وكلمة "إكراههن" في سورة النور، وكلمة "الحواريين" المجرور في سورة المائدة وسورة الصف، والمقصود بكلمة المجرور إخراج كلمة: "الحواريون"، وكلمة "عمران" وكلمة "المحراب" غير المجرورة(٣٠٨).

كلمة: "المحراب" المجرورة، وأول موضع من الفعل الثلاثي "زاد": ابن ذكوان بالإمالة قولا واحدا، وبقية مواضع الفعل "زاد: نبهنا عليه قبل ذلك بالخلاف(٣٠٩).

كلمة: "مشارب" في سورة يس: قرأها ابن عامر بالفتح والإمالة(٣١٠).

هشام له الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: كلمة: "آنية" في سورة الغاشية، وكلمة: "عابدون"، وكلمة: "عابد" كلاهما في سورة الكافرون، وسورة الكافرون وسورة الغاشية قيد(٣١١).

---

(٣٠٧) ٣١١ زاغت وزاد خاب كم خلف فنا وشاء جا لي خلفه فتى منا

(٣٠٨) ٣١١ زاغت وزاد خاب كم خلف فنا وشاء جا لي خلفه فتى منا
٣١٢ وخلفه الإكرام شاربينا إكراههن والحوارينا
٣١٣ عمران والمحراب غير ما يجر فهو وأولى زاد لا خلف استقر

(٣٠٩) ٣١٣ عمران والمحراب غير ما يجر فهو وأولى زاد لا خلف استقر

(٣١٠) ٣١٤ مشارب كم خلف عين آنيه مع عابدون عابد الجحد ليه

كلمة: "تراءا الجمعان": أمال حمزة وخلف العاشر الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة حمزة وخلف العاشر بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة، والكسائي له إمالة الألف التي بعد الهمزة فقط، والأزرق له الفتح والتقليل في الألف التي بعد الهمزة، وينتبه في حالة الوقف في هذه الكلمة: فالهمزة في هذه الحالة فيها التسهيل مع المد والقصر لحمزة وكل هذا مع الإمالة، وأيضا البدل للأزرق وقفا[٣١٢].

كلمة: "الناس" إذا كانت مجرورة: أي مكسورة السين، في هذه الحالة الدوري عن أبي عمرو له الفتح والإمالة، وبقية القراء بالفتح[٣١٣].

كلمة: "ران": قرأها بالإمالة الكسائي وشعبة وخلف العاشر وحمزة، وبقية القراء بالفتح[٣١٤].

كلمة: "ضعافا" في سورة النساء: قرأها خلاد بالفتح والإمالة، وخلف عن حمزة له الإمالة قولا واحدا، وبقية القراء بالفتح[٣١٥].

---

(٣١١)

٣١٤ مشارب كم خلف عين آنيه مع عابدون عابد الجحد ليه

(٣١٢)

٣١٥ خلف تراءى الرا فتى الناس بجر طيب خلفا ران رد صفا فخر

(٣١٣)

٣١٥ خلف تراءى الرا فتى الناس بجر طيب خلفا ران رد صفا فخر

(٣١٤)

٣١٥ خلف تراءى الرا فتى الناس بجر طيب خلفا ران رد صفا فخر

(٣١٥)

٣١٦ وفى ضعافا قام بالخلف ضمر آتيك فى النمل فتى والخلف قر

كلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين: وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": قرأه خلف عن حمزة وخلف العاشر بالإمالة، وخلاد له الفتح والإمالة(٣١٦).

تنبيه: كلمة: **"آتيك"**: في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

الحروف المقطعة في أول السور(٣١٧):

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور التي.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" –الحاء والياء والطاء والهاء والراء– هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: قرأه بالإمالة شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وابن عامر وأبو عمرو.

الهاء في فاتحة سورة مريم: قرأها بالإمالة الكسائي وأبو عمرو وشعبة.

الهاء في سورة طه: قرأها بالإمالة شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو، وأما الأزرق فله الإمالة والتقليل.

---

(٣١٦)

٣١٦ وفى ضعافا قام بالخلف ضمر آتيك فى النمل فتى والخلف قر

(٣١٧)

٣١٧ ورا الفواتح أمل صحبة كف حلا وها كاف رعى حافظ صف

٣١٨ وتحت صحبة جنا الخلف حصل يا عين صحبة كسا والخلف قل

٣١٩ لثالث لا عن هشام طا شفا صف حا منى صحبة يس صفا

٣٢٠ رد شد فشا وبين بين فى أسف خلفهما را جد وإذ ها يا اختلف

٣٢١ وتحت ها جئ حا حلا خلف جلا توراة من شفا حكيما ميلا

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": قرأ بإمالة هذه الياء شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وابن عامر بخلف عن هشام وأبو عمرو بخلف عنه.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: قرأ بإمالتها حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: قرأ بإمالتها ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: قرأ بإمالتها شعبة وخلف العاشر والكسائي وروح وحمزة بخلف عنه، وقرأ حمزة بالتقليل والإمالة في ياء يس، وقرأ نافع بالتقليل والفتح في ياء يس.

الراء في فواتح السور: قرأها بالتقليل الأزرق.

الها ويا من سورة مريم: قرأها نافع بالفتح والتقليل.

الهاء من سورة طه: قرأها بالتقليل والإمالة الأزرق.

الحاء في الحروف المقطعة: قرأها أبو عمرو بالفتح والتقليل، والأزرق بالتقليل.

الخلاصة في الحروف المقطعة:

الراء في الحروف المقطعة: قرأها الأزرق بالتقليل، والإمالة لأبي عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

الهاء والياء من فاتحة سورة مريم "كهعيص": قرأ نافع بفتحهما أو تقليلهما معا في الهاء والياء، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء، وله في الياء الفتح والإمالة، وقرأ هشام بفتح الهاء، وله في الياء الفتح والإمالة، وقرأ ابن ذكوان وحمزة وخلف بفتح الهاء وإمالة الياء، وقرأ شعبة والكسائي بإمالة الهاء والياء، والباقون بالفتح.

الطاء والهاء في أول سورة طه: قرأ الأزرق بفتح الطاء، وله في الهاء الإمالة والتقليل، وقرأ أبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإمالة الطاء والهاء، والباقون بالفتح.

الطاء في الحروف المقطعة في أول أي سورة وردت فيها: قرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة، والباقون بالفتح.

الحاء في الحروف المقطعة من حم: قرأ الأزرق بالتقليل قولا واحدا، وأبو عمرو له الفتح والتقليل، وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة، والباقون بالفتح.

الياء في الحروف المقطعة في سورة يس: قرأها نافع بالفتح والتقليل، وقرأ شعبة وخلف العاشر والكسائي وروح بالإمالة، وقرأ حمزة بالتقليل والإمالة، والباقون بالفتح.

كلمة "التوراة": قرأها الأزرق بالتقليل، وقالون بالفتح والتقليل، وحمزة بالتقليل والإمالة، والأصبهاني وابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو بالإمالة، والباقون بالفتح، واستنباط هذا الكلام من قول ابن الجزري: "توراة من شفا حكيما ميلا وغيرها للأصبهاني لم يمل"، وشطر البيت الذي ذكر قبل ذلك: "توراة جد والخلف فضل بجلا"، وهذا الشطر معطوف على التقليل[٣١٨].

كلمة "رؤيا" المجردة من أل التعريف: إدريس عن خلف العاشر له الفتح والإمالة، وقد ذكرنا في بداية الباب أن كلمة "رؤياي" الكسائي له الإمالة قولا واحدا، وإدريس عن خلف العاشر له الفتح والإمالة، وكلمة "رؤياك" الدوري عن الكسائي له الإمالة قولا واحدا، وإدريس عن خلف العاشر له الفتح والإمالة، وكلمة "الرؤيا" يميلها الكسائي وخلف العاشر قولا واحدا، كذلك كلمة "للرؤيا" يميلها الكسائي وخلف العاشر، وينتبه في كلمة "رؤيا" أنها على وزن فعلى فأبو عمرو له الفتح والتقليل، الأزرق له الفتح والتقليل، وينتبه في حالة الوقف عليها لحمزة في الهمز[٣١٩].

---

(٣١٨)

٣٢١ وتحت ها جئ حا حلا خلف جلا توراة من شفا حكيما ميلا

٣٢٢ وغيرها للأصبهاني لم يمل وخلف إدريس برؤيا لا بأل

(٣١٩)

٣٢٢ وغيرها للأصبهاني لم يمل وخلف إدريس برؤيا لا بأل

تنبيه: الكلمة التي فيها إمالة وورد فيها إدغام: الإدغام لا يمنع الإمالة، وكذلك الكلمة التي سبب الإدغام فيها الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة، وورد عن السوسي في حالة الإدغام أو حالة الوقف ثلاثة أوجه، وهي: الفتح والتقليل والإمالة في المدغم أو الموقوف عليه بالسكون[٣٢٠].

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، والسوسي له في ذات الراء في حالة الوصل مثل: "القرى التي" في هذه الحالة له الخلاف: فله الفتح والإمالة في حالة الوصل، وفي حالة الوقف له الإمالة مع أصحاب الإمالة[٣٢١].

ذكر ابن الجزري في نهاية باب الفتح والإمالة آخر بيت وصدر هذا البيت بصيغة التمريض، والخلاصة فيه أنه ورد عن السوسي في كلمة "رأى" إذا كانت قبل الساكن بإمالة الراء والهمزة، وإذا كانت رأى قبل متحرك ففيها إمالة الراء، و"رأى" التي قبل متحرك السوسي عنه إمالة الهمزة، فيميل الراء مع الهمزة، وله في كلمة "نأى" إمالة الهمزة في الموضعين، كل هذا ذكره ابن الجزري في آخر بيت وهذا مما لا يقرأ به وقد ذكره قبله الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى فرحم الله الإمامين رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته وجزاهما عن القراء وعن المسلمين خير الجزاء وحشرنا معهم في الجنة فهو ولي ذلك والقادر عليه[٣٢٢].

---

(٣٢٠)

٣٢٣ وليس إدغام ووقف إن سكن يمنع ما يمال للكسر وعن
٣٢٤ سوس خلاف ولبعض قللا وما بذي التنوين خلف يعتلا

(٣٢١)

٣٢٤ سوس خلاف ولبعض قللا وما بذي التنوين خلف يعتلا
٣٢٥ بل قبل ساكن بما أصل قف وخلف كالقرى التي وصلا يصف

(٣٢٢)

٣٢٦ وقيل قبل ساكن حرفي رأى عنه ورا سواه مع همز نأى

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث(٣٢٣): هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

أصحاب الباب: الكسائي وحمزة.

الكسائي: يقرأ بإمالة هاء التأنيث قولا واحدا إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء -وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين-، فالكسائي له الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) -الهمزة والكاف والهاء والراء- وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر، فالكسائي له الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

---

(٣٢٣)

٣٢٧ وهاء تأنيث وقبل ميل لا بعد الاستعلا وحاع لعلي
٣٢٨ وأكهر لا عن سكون يا ولا عن كسرة وساكن إن فصلا
٣٢٩ ليس بحاجز وفطرت اختلف والبعض أه كالعشر أو غير الألف
٣٣٠ يمال والمختار ما تقدما والبعض عن حمزة مثله نما

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن، والكسائي له في هذه الحالة الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

كلمة "فطرت": هذه التاء مفتوحة في حالة الوصل يقف عليها الكسائي بالهاء، وله الخلاف بين الفتح والإمالة وقفا، ونص ابن الجزري عليها في الباب.

حرفا (أه): يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة -أي: حروف الاستعلاء و(حاع)- يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد مذهب.

الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر): إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة قولا واحدا، وإذا لم تستوف الشروط ففيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

المذهب الإجمالي: إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف: الكسائي له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل: وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفى الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

مذهب حمزة: حمزة مثل الكسائي بالضبط في جميع المذاهب، ويزاد لحمزة الفتح في الجميع.

توضيح: يعني مثلا قلنا عند الكسائي عند حروف (فجثت زينب لذود شمس) بالإمالة قولا واحدا للكسائي، فحمزة له الإمالة والفتح؛ لأن الناظم قال: "والبعض عن حمزة مثله نما"، البعض مثل مذهب الكسائي، والبعض الآخر ليس مثل مذهب الكسائي فيكون بالفتح.

باب مذاهبهم في الراءات

طريقة عرضنا لهذا الباب: الراء المفتوحة، ثم بعد ذلك عن الراء المضمومة، ثم عن الراء الساكنة، ثم عن المكسورة، وكذلك الراء حالة الوقف.

سنبدأ بالراء المفتوحة؛ لأن ابن الجزري بدأ بها في نظمه، ولكن لم ينص على الفتح، فعرفنا أنها الراء المفتوحة؛ لأنه بعد ذلك سيذكر الراء المضمومة، فمن هنا عرفنا أنه يتكلم عن الراء المفتوحة ثم المضمومة وهكذا فنبدأ على بركة الله.

الأزرق له ترقيق الراء: إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر[٣٢٤].

الأمثلة: "الآخرة، الخيرَ، الحميرَ، كبائرَ".

الشرط: أن يكون الكسر والياء الساكنة حرف من بنية الكلمة، كما مر في الأمثلة السابقة، فإذا كان الحرف المكسور قبل الراء ليس من بنية الكلمة سواء اتصل بالكلمة: فالراء تفخم، نحو: "برسول، أو انفصل الحرف المكسور: فالراء تفخم، نحو: "لحكم ربك"، فإذا كانت الياء الساكنة قبل الراء ليست من بنية الكلمة فالراء تفخم، نحو: "في ريب".

تنبيه: إذا فصل بين الراء المفتوحة والحرف المكسور ساكن، فالأزرق له الترقيق، مثل كلمة: "عِبْرة"، وإذا كان هذا الساكن صاد أو قاف أو طاء فالأزرق له التفخيم، مثل كلمة: "مصرا"، "قطرا"، "وقرا"[٣٢٥].

إذا الراء استوفت الشروط ولكن أتى بعدها حرف استعلاء: فالراء بالتفخيم للأزرق، مثل كلمة، "إعراضا"، "إعراضهم"، "اهدنا الصراط".

---

(٣٢٤)

٣٣١ والراء عن سكون ياء رقق أو كسرة من كلمة للأزرق

(٣٢٥)

٣٣٢ ولم ير الساكن فصلا غير طا والصاد والقاف على ما اشترطا

تنبيه: الإمام ابن الجزري لم ينبه على حرف الخاء مثل ما نبه عليه الإمام الشاطبي، لماذا؟ لأن الشاطبي ذكر حروف الاستعلاء ثم استثنى منها الخاء، ولكن الإمام ابن الجزري ذكر ثلاثة أحرف التي أتت في القرآن فقط، وكانت ساكنة ويمتنع بسببها الترقيق في الراء: وهي: الصاد والقاف والطاء.

كلمة "بشرر": الأزرق له الخلاف في الراء الأولى حالة الوصل، وله في الثانية في حالة الوصل الترقيق، وفي حالة الوقف له تفخيم الراء الأولى والثانية، أو ترقيق الراء الأولى والثانية، وهذا إذا وقفنا بالسكون، أما إذا وقفنا بالروم ففي هذه الحالة الروم مثل حالة الوصل، والراء مكسورة فتقرأ بالترقيق سواء كانت الراء الأولى مفخمة أو مرققة، وبالنسبة لبقية القراء: إذا وقفوا بالسكون فخموا الراء الثانية، وإذا وقفوا بالروم رققوا الراء الثانية[٣٢٦].

تنبيه: كلمة "بشرر" هي أصلا خارجة عن القاعدة بمعنى أنه في بداية الباب قلنا الراء إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر، وهنا كلمة "بشرر" بالعكس فالراء الأولى رققت؛ لأجل كسر الراء الثانية، فالمسألة معكوسة.

الراء في الاسم الأعجمي: بالتفخيم، مثل كلمة: "إبراهيم"، "إسرائيل"، "عمران"[٣٢٧].

الراء المكررة: بالتفخيم، مثل: "فرارا، مدرارا، إسرارا، الفرار"[٣٢٨].

باب "سترا": هو ست كلمات، وردت "سترا" في قوله تعالى "من دونها سترا"، وكلمة "ذكرا" نحو: "أو أشد ذكرا"، وكلمة "وزرا" في سورة طه "فإنه يحمل يوم القيامة وزرا"، وكلمة "إمرا" في سورة الكهف، وكلمة "حجرا" في سورة

---

(٣٢٦)
٣٣٣ ورققن بشرر للأكثر والأعجمي فخم مع المكرر

(٣٢٧)
٣٣٣ ورققن بشرر للأكثر والأعجمي فخم مع المكرر

(٣٢٨)
٣٣٣ ورققن بشرر للأكثر والأعجمي فخم مع المكرر

الفرقان الموضعين، وكلمة صهرا في سورة الفرقان "فجعله نسبا وصهرا"، **هذا الباب فيه ثلاثة مذاهب**: المذهب الأول: التفخيم، المذهب الثاني: الترقيق، المذهب الثالث: تفخيم جميع الكلمات إلا كلمة "صهرا" بالترقيق(٣٢٩).

الأزرق له التفخيم والترقيق في الكلمات الآتية: كلمة "حيران" في قوله: "في الأرض حيران" في سورة الأنعام، وكلمة "ذكرك" في سورة الشرح: "ورفعنا لك ذكرك"، وكلمة "إرم" في سورة الفجر: "إرم ذات العماد"، وكلمة "وزر" حيثما وردت: "وزر أخرى"، "ووضعنا عنك وزرك"، وكلمة حذركم نحو: "خذوا حذركم" في سورة النساء، وكلمة "مراء" في قوله "مراء ظاهرا" في سورة الكهف، وكلمة "افتراء" نحو "افتراء عليه" في سورة الأنعام، وكلمة "تنتصران" في سورة الرحمن، وكلمة "لساحران" في سورة طه، وكلمة "طهرا" في سورة البقرة "أن طهرا بيتي"، وكلمة "عشيرتكم" في سورة التوبة، وهذه الكلمة مختصة بسورة التوبة؛ لإخراج كلمة "عشيرتهم" في سورة المجادلة. موضع سورة المجادلة بالترقيق قولا واحدا، وكلمة "سراعا" التي في سورة ق في قوله: "عنهم سراعا"، وكلمة "ذراعيه" في سورة الكهف، وكلمة "ذراعا" في سورة الحاقة، وكلمة "إجرامي" في سورة هود، وكلمة "كبره" في قوله: "تولى كبره" في سورة النور، وكلمة "لعبرة" نحو "إن في ذلك لعبره" حيثما وردت هذه الكلمة، فكل هذه الكلمات: الأزرق بالتفخيم والترقيق(٣٣٠).

الراء المنونة بالنصب: مثل كلمة "شاكرا، صابرا، مهاجرا، طيرا، قديرا، سيرا"، هذا الباب فيه ثلاثة مذاهب: الأول: الترقيق في الحالين، الثاني: التفخيم في الحالين، الثالث: التفخيم وصلا والترقيق وقفا(٣٣١).

---

(٣٢٩)

٣٣٤ ونحو سترا غير صهرا فى الأتم وخلف حيران وذكرك إرم

(٣٣٠)

٣٣٤ ونحو سترا غير صهرا فى الأتم وخلف حيران وذكرك إرم

٣٣٥ وزر وحذركم مراء وافترا تنتصران ساحران طهرا

٣٣٦ عشيرة التوبة مع سراعا ومع ذراعيه فقل ذراعا

٣٣٧ إجرام كبره لعبرة وجل تفخيم ما نون عنه إن وصل

(٣٣١)

٣٣٧ إجرام كبره لعبرة وجل تفخيم ما نون عنه إن وصل

٣٣٨ كشاكرا خيرا خبيرا خضرا وحصرت كذاك بعض ذكرا

كلمة "حصرت صدورهم" في سورة النساء: قرأها الأزرق بالترقيق في الحالين أو التفخيم وصلا والترقيق وقفا[٣٣٢].

الراء المضمومة إذا جاء قبلها ياء ساكنة أو كسر، نحو: "يبصرون، طائرُكم، السحرُ، قديرٌ، فتحريرُ".

الأزرق ورد عنه في الراء المضمومة ثلاثة مذاهب: الأول: التفخيم في الحالين، الثاني: الترقيق في الحالين، الثالث: ترقيق جميع الراءات المضمومة إلا كلمة "كبر"، وكلمة "عشرون"، ففيهما التفخيم[٣٣٣].

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون"[٣٣٤].

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: كل القراء بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن هذا الحرف الاستعلاء إذا كان منفصلا عن الراء الساكنة فكل القراء بالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء لجميع القراء، وكلمة "والإشراق" الأزرق له فيها الخلاف، ويستثنى من حروف الاستعلاء المكسورة، كلمة: "صراط"، نحو: "إلى صراط"، "صراط الله": فالراء جاء بعدها حرف استعلاء مكسور وكلمة "صراط" نص عليها ابن الجزري أنها بالاستثناء[٣٣٥].

---

(٣٣٢)
٣٣٨ كشاكرا خيرا خبيرا خضرا وحصرت كذاك بعض ذكرا

(٣٣٣)
٣٣٩ كذاك ذات الضم رقق في الأصح والخلف فى كبر وعشرون وضح

(٣٣٤)
٣٤٠ وإن تكن ساكنة عن كسر رققها يا صاح كل مقري

(٣٣٥)
٣٤١ وحيث جاء بعد حرف استعلا فخم وفي ذي الكسر خلف إلا
٣٤٢ صراط والصواب أن يفخما عن كل المرء ونحو مريما

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: كل القراء بالتفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون"[٣٣٦].

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسرها عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة كل القراء بالتفخيم[٣٣٧].

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم[٣٣٨].

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق[٣٣٩].

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو تكون الراء رققت بسبب ترقيق الراء التي بجوارها على قراءة الأزرق في كلمة "بشرر" أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار"[٣٤٠].

---

(٣٣٦)
٣٤٢ صراط والصواب أن يفخما عن كل المرء ونحو مريما

(٣٣٧)
٣٤٣ وبعد كسر عارض أو منفصل فخم وإن ترم فمثل ما تصل

(٣٣٨)
٣٤٣ وبعد كسر عارض أو منفصل فخم وإن ترم فمثل ما تصل

(٣٣٩)
٣٤٤ ورقق الرا إن تمل أو تكسر وفي سكون الوقف فخم وانصر

(٣٤٠)
٣٤٤ ورقق الرا إن تمل أو تكسر وفي سكون الوقف فخم وانصر
٣٤٥ ما لم تكن من بعد يا ساكنة أو كسر او ترقيق او إمالة

باب اللامات

مصطلح التغليظ والتفخيم: هما سواء، فإذا قلنا تغليظ اللام أو تفخيم اللام لا إشكال، وضدهما الترقيق، والمستعمل والأكثر على تغليظ اللام، والتفخيم للراء، ومن استعمل أحدهما مكان الآخر فالأمر سهل ولا إشكال في ذلك.

قرأ الأزرق بتغليظ اللام: إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها صاد أو طاء أو ظاء، وهذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة(٣٤١).

الأمثلة: "أصلح، مطلع، أظلم"، أو "الصلاة، الطلاق، ظلم".

وقع الخلاف عن الأزرق: إذا حال بين اللام وبين هذه الحروف ألف(٣٤٢).

الأمثلة: "يصالحا، وطال، أفطال، وفصالا".

اللام إذا أتى بعدها ذات ياء: يعني مثلا كلمة "يصلاها" في قوله: "ثم جعلنا له جهنم يصلاها"، فالأزرق له الفتح والتقليل(٣٤٣)، وله التغليظ؛ ولكن يوجد تحرير:

إذا قرأنا بفتح ذات الياء: فاللام فيها التغليظ، وإذا قرأنا بتقليل ذات الياء فاللام فيها الترقيق.

اللام حالة الوقف عليها: نحو: "يوصل" تسكن لأجل الوقف، في هذه الحالة يوجد فيها خلاف بين الترقيق والتغليظ، وسبب الخلاف أن اللام سكنت لأجل الوقف(٣٤٤).

---

(٣٤١)
٣٤٦ وأزرق لفتح لام غلظا بعد سكون صاد او طاء وظا
٣٤٧ أو فتحها وإن يحل فيها ألف أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف

(٣٤٢)
٣٤٧ أو فتحها وإن يحل فيها ألف أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف

(٣٤٣)
٣٤٧ أو فتحها وإن يحل فيها ألف أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف

ورد خلاف عند الطاء والظاء: اللام إذا أتت بعد الطاء والظاء: ففيها التغليظ والترقيق في اللام، والأولى والأصح التغليظ[٣٤٥].

اللام في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة: نحو: "فلا صدق ولا صلى" مذهب الأزرق في ذات الياء التقليل قولا واحدا ويكون مع ترقيق اللام[٣٤٦].

كلمة "صلصال": اللام الأولى الساكنة ورد فيها خلاف، والراجح الترقيق، قال الناظم: "والعكس في الآي رجح كذلك صلصال"[٣٤٧].

ابن الجزري أشار في الطيبة: أنه يوجد مذاهب شاذة نحو: تغليظ اللام التي بعد الضاد، مثل كلمة: "فضل"، أو تكون اللام مضمومة بعد ظاء، مثل: "مظلوما"، أو تكون اللام وقعت بين حرفي استعلاء، نحو: "خلطوا، أغلظ، اختلط، أو تكون اللام قبل الطاء والظاء، نحو: "تلظى، وليتلطف"، كل هذه المذاهب شاذة[٣٤٨].

وما معنى شاذ: يعني لا يقرأ به، أو لم يثبت لدينا القراءة به، يعني مشايخنا لم يقرؤوا بهذه الأوجه، فلذلك نحن لم نقرأ بها، وكذلك ابن الجزري حكم على هذه المذاهب بالشذوذ، فهو عالم بالفن.

---

(٣٤٤)
٣٤٧ أو فتحها وإن يحل فيها ألف أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف

(٣٤٥)
٣٤٨ وقيل عند الطاء والظا والأصح تفخيمها والعكس فى الآي رجح

(٣٤٦)
٣٤٨ وقيل عند الطاء والظا والأصح تفخيمها والعكس فى الآي رجح

(٣٤٧)
٣٤٩ كذاك صلصال وشذ غير ما ذكرت واسم الله كل فخما

(٣٤٨)
٣٤٩ كذاك صلصال وشذ غير ما ذكرت واسم الله كل فخما

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" يكون بالترقيق[٣٤٩].

تنبيه: اسم الجلالة ممكن يقع قبله حرف مرقق وهذا الحرف مفتوح فلام اسم الجلالة تغلط، مثل كلمة: "أفغير الله"، الأزرق يقرأ بترقيق الراء "أفغير"، في هذه الحالة لام اسم الجلالة تغلط؛ لأن لام اسم الجلالة العبرة فيها الحرف إذا كان قبلها مفتوح أو مضموم تغلظ اللام، أو مكسور ترقق.

لام اسم الجلالة يأتي فيها خلاف إذا جاء قبلها إمالة: هذه الإمالة عند السوسي، مثل كلمة: "نرى الله"، في حالة فتح كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة مغلظة، وفي حالة إمالة كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة فيها التغليظ والترقيق[٣٥٠].

---

(٣٤٩)

٣٤٩ كذاك صلصال وشذ غير ما ذكرت واسم الله كل فخما

٣٥٠ من بعد فتحة وضم واختلف بعد ممال لا مرقق وصف

(٣٥٠)

٣٥٠ من بعد فتحة وضم واختلف بعد ممال لا مرقق وصف

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون لجميع القراء، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا أو مكسورا[٣٥١].

الجر، والنصب، والرفع: حركة إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة[٣٥٢].

الإشمام: هو إشارة لا حركة يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت[٣٥٣].

---

(٣٥١)

٣٥١ والأصل فى الوقف السكون ولهم فى الرفع والضم اشممنه ورم

٣٥٢ وامنعهما فى النصب والفتح بلى فى الجر والكسر يرام مسجلا

(٣٥٢)

٣٥٣ والروم الاتيان ببعض الحركة إشمامهم إشارة لا حركة

(٣٥٣)

٣٥٣ والروم الاتيان ببعض الحركة إشمامهم إشارة لا حركة

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام(٣٥٤).

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**(٣٥٥):

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

---

(٣٥٤)

٣٥٤ وعن أبي عمرو وكوف وردا نصا وللكل اختيارا أسندا

(٣٥٥)

٣٥٥ وخلف ها الضمير وامنع فى الأتم من بعد يا أو واو او كسر وضم

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام(٣٥٦):

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

---

(٣٥٦)

٣٥٦ وهاء تأنيث وميم الجمع مع عارض تحريك كلاهما امتنع

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول[٣٥٧].

في هذا الباب كلمات وقع فيها خلاف بين القراء: منهم من يقف بوجه والآخر من القراء يقف بوجه آخر، فسننبه على ما اختلفوا فيه في هذا الباب على ما قرره ابن الجزري في طيبته فرحمه الله رحمة واسعه.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالهاء[٣٥٨].

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: يقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب عليه بالهاء[٣٥٩]، مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

---

(٣٥٧)

٣٥٧ وقف لكل باتباع ما رسم حذفا ثبوتا اتصالا فى الكلم

(٣٥٨)

٣٥٨ لكن حروف عنهمو فيها اختلف كهاء أنثى كتبت تاء فقف

٣٥٩ بالها رجا حق وذات بهجه واللات مرضات ولات رجه

(٣٥٩)

٣٥٨ لكن حروف عنهمو فيها اختلف كهاء أنثى كتبت تاء فقف

٣٥٩ بالها رجا حق وذات بهجه واللات مرضات ولات رجه

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فمن يقرؤه بالإفراد من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقف عليه بالهاء[٣٦٠]، ومن يقرؤه بالجمع يقف بالتاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام وسورة يونس في موضعين وسورة غافر.

كلمة "آيت": في سورة يوسف والعنكبوت.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ.

كلمة "بينت": في سورة فاطر.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات.

---

(٣٦٠)

٣٥٨ لكن حروف عنهمو فيها اختلف كهاء أنثى كتبت تاء فقف

٣٥٩ بالها رجا حق وذات بهجه واللات مرضات ولات رجه

فمن يقرأ بالإفراد من هذه الكلمات من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقف عليها بالهاء، ومن يقرأ بالإفراد غير هؤلاء يقف بالتاء، ومن يقرأ بالجمع يقف بالتاء.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب عليها بالهاء.

كلمة "حصرت صدورهم": يعقوب يقرأها بالتنوين "حصرةً" فإذا وقف عليها: وقف بالهاء، وبقية القراء يقفون بالتاء؛ لأن في هذه الحالة كلمة "حصرت": فعل ماضي، ويعقوب يقرؤها على إنها اسم.

الكسائي يقف بالهاء على الكلمات الآتية[٣٦١]:

"ذات بهجة": كلمة "ذات" المقترنة بكلمة "بهجة"؛ لإخراج نحو: "ذات بينكم" فلا تدخل معنا، وكلمة "اللات" من قوله: "اللات والعزى"، وكلمة "مرضات"، وكلمة "ولات حين مناص"، يقف على هذه الكلمات الأربعة بالهاء.

وقف ابن كثير بخلف عن قنبل والكسائي على كلمة "هيهات": بالهاء، والباقون بالتاء[٣٦٢].

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء، والباقون بالتاء[٣٦٣].

---

(٣٦١)

٣٥٩ بالها رجا حق وذات بهجه واللات مرضات ولات رجه

(٣٦٢)

٣٦٠ هيهات هد زن خلف راض يا أبه دم كم ثوى فيمه لمه عمه بمه

(٣٦٣)

٣٦٠ هيهات هد زن خلف راض يا أبه دم كم ثوى فيمه لمه عمه بمه

البزي ويعقوب لهما إلحاق هاء السكت بالخلاف عنهما في خمس كلمات، وهي: "فيم"، نحو: "فيم أنت من ذكراها"، وكلمة "لم"، نحو: "لم أذنت لهم"، وكلمة "عم" في قوله: "عم يتساءلون"، وكلمة "بم" في قوله: "بم يرجع"، وكلمة "مم" في موضع: "مم خلق"، هذه الكلمات: البزي ويعقوب بخلف عنهما بهاء السكت في حالة الوقف، وبقية القراء يقفون على الميم، وهو الوجه الثاني للبزي ويعقوب(٣٦٤).

كلمة "هو"، وكلمة "هي": وقف يعقوب عليهما بإلحاق هاء السكت في حالة الوقف قولا واحدا، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت(٣٦٥).

الأسماء المبنية المشددة، نحو: "إلي، علي، لدي، بيدي" يعقوب وقف عليها بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت(٣٦٦).

كلمة "هن" سواء اتصلت بالكلمات القرآنية أو لم تتصل: يعقوب وقف عليها بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت(٣٦٧).

---

(٣٦٤)
٣٦٠ هيهات هد زن خلف راض يا أبه دم كم ثوى فيمه لمه عمه بمه
٣٦١ ممه خلاف هب ظبى وهي وهو ظل وفى مشدد اسم خلفه

(٣٦٥)
٣٦١ ممه خلاف هب ظبى وهي وهو ظل وفى مشدد اسم خلفه

(٣٦٦)
٣٦١ ممه خلاف هب ظبى وهي وهو ظل وفى مشدد اسم خلفه
٣٦٢ نحو إلى هن والبعض نقل بنحو عالمين موفون وقل

(٣٦٧)
٣٦١ ممه خلاف هب ظبى وهي وهو ظل وفى مشدد اسم خلفه
٣٦٢ نحو إلى هن والبعض نقل بنحو عالمين موفون وقل

جمع المذكر السالم الذي في آخره نون: سواء في حالة نصب أو رفع أو جر مثل كلمة: "المفلحون، صادقين، بمؤمنين"، يعقوب وقف عليه بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت[٣٦٨].

رويس له الوقف بهاء السكت وبعدمها في الكلمات التالية

كلمة "يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، وكلمة "ثَم" إذا كانت مفتوحة الثاء: رويس وقف عليها بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت[٣٦٩].

تنبيه: رويس إذا وقف بهاء السكت على"يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، فيكون مع المد المشبع ست حركات.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: حمزة ويعقوب حالة الوصل لهما حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء، وبقية القراء بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل[٣٧٠].

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: يعقوب حالة الوصل له حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء، وبقية القراء بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل[٣٧١].

---

(٣٦٨)

٣٦١ ممه خلاف هب ظبى وهي وهو ظل وفى مشدد اسم خلفه

٣٦٢ نحو إلى هن والبعض نقل بنحو عالمين موفون وقل

(٣٦٩)

٣٦٣ وويلتى وحسرتى وأسفى وثم غر خلفا ووصلا حذفا

(٣٧٠)

٣٦٣ وويلتى وحسرتى وأسفى وثم غر خلفا ووصلا حذفا

٣٦٤ سلطانيه وماليه وماهيه في ظاهر كتابيه حسابيه

(٣٧١)

كلمة "اقتده": حمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، وقرأ هشام بكسر الهاء في حالة الوصل من غير صلة، وابن ذكوان له كسر الهاء مع الصلة وعدمها، وبقية القراء بإسكان الهاء في حالة الوصل، وجميع القراء العشرة بإثبات الهاء وصلا وقفا[٣٧٢].

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: حمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، وبقية القراء بإثبات الهاء في الحالين[٣٧٣].

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف رويس وحمزة والكسائي على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما"، وبقية القراء لهم الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره ورحم الله الإمام رحمة واسعة[٣٧٤].

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف أبو عمرو على الكاف، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الهمزة، والكسائي يقف على الياء، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الكاف، وبقية القراء يقفون على الكلمة بأسرها، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها بما في ذلك أبو عمرو و الكسائي، وعلل

---

٣٦٤ سلطانيه وماليه وماهيه في ظاهر كتابيه حسابيه
٣٦٥ ظن اقتده شفا ظبا ويتسن عنهم وكسرها اقتده كس أشبعن

(٣٧٢)
٣٦٥ ظن اقتده شفا ظبا ويتسن عنهم وكسرها اقتده كس أشبعن
٣٦٦ من خلفه أيا بأيا ما غفل رضى وعن كل كما الرسم أجل

(٣٧٣)
٣٦٥ ظن اقتده شفا ظبا ويتسن عنهم وكسرها اقتده كس أشبعن

(٣٧٤)
٣٦٦ من خلفه أيا بأيا ما غفل رضى وعن كل كما الرسم أجل

هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداءا بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء العشرة(٣٧٥).

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، أبو عمرو والكسائي يقفان على ألف "ما" أو على اللام، وبقية القراء يقفون على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص على الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره(٣٧٦).

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، ابن عامر له ضم الهاء حالة الوصل في المواضع الثلاثة، وقف بالألف على كلمة "أيه": الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، وبقية القراء العشرة يقفون على الهاء(٣٧٧).

---

(٣٧٥)
٣٦٧ كذاك ويكأنه وويكأن وقيل بالكاف حوى والياء رن

(٣٧٦)
٣٦٨ ومال سال الكهف فرقان النسا قيل على ما حسب حفظه رسا

(٣٧٧)
٣٦٩ ها أيه الرحمن نور الزخرف كم ضم قف رجا حما بالألف

كلمة "كأين"، "وكأين": أبو عمرو ويعقوب يقفان على الياء، وبقية القراء يقفون على النون[٣٧٨].

تنبيه: "كأين"، "وكأين" في حالة الوصل: أبو عمرو ويعقوب وجميع القراء مثل بعض في النطق سواء؛ لأن أبا عمرو ويعقوب عندهم هذه ياء منونة فوقفا على الياء، وبقية القراء قالوا هي نون مرسومة فوقفوا على النون.

وقف يعقوب بإثبات الياء –قولا واحدا– التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها، وذلك على الأصل، وعددها إحدى عشرة كلمة في سبعة عشر موضعا، هي[٣٧٩]:

"يردن الرحمن" سورة يس، "وسوف يؤت الله" في سورة النساء، "ومن يؤت الحكمة" في سورة البقرة، ويعقوب يقرأ كلمة: "يؤت" في سورة البقرة بكسر التاء، "يقص الحق" في سورة الأنعام ويعقوب يقرأها "يقض الحق"، "تغن النذر"، "الواد" في سورة طه والنازعات والقصص، وكلمة "واد" في سورة النمل، وكلمة "إلا من هو صال" في سورة الصافات، وكلمة "الجوار" في سورة الرحمن وسورة التكوير، وكلمة "فلا تخشوهم واخشون" في سورة المائدة، وكلمة "كذلك حقا علينا ننج" في سورة يونس، وكلمة "وإن الله لهاد الذين آمنوا" في سورة الحج، وكلمة "وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم" في سورة الروم، فهذه الكلمات وقف عليها يعقوب بإثبات الياء، وفي حالة الوصل بالحذف.

الكسائي يوافق يعقوب إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "واد" وكلمة "هاد": من قوله: "حتى إذا أتوا على واد النمل" في سورة النمل، "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم، فالكسائي له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف[٣٨٠].

---

(٣٧٨)

٣٧٠ كأين النون وبالياء حما والياء إن تحذف لساكن ظما

(٣٧٩)

٣٧٠ كأين النون وبالياء حما والياء إن تحذف لساكن ظما

٣٧١ يردن يؤت يقض تغن الواد صال الجوار اخشون ننج هاد

٣٧٢ وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز يناد قاف دم

(٣٨٠)

٣٧٢ وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز يناد قاف دم

حمزة يوافق يعقوب إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "هاد": من قوله: "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم، وحمزة يقرأ هذا الموضع "تهد العمي"، فحمزة له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف(٣٨١).

ابن كثير يوافق يعقوب إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "يناد": من قوله: "واستمع يوم يناد المناد" في سورة قاف، فابن كثير له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف(٣٨٢).

تنبيه: قال ابن الجزري: "وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز ينادي قاف دم بخلفهم"، الخلاف هنا يعود على الكسائي وحمزة وابن كثير فلهم إثبات الياء وحذف الياء.

تنبيه آخر: يعقوب له إثبات الياء في كلمة "يناد" حالة الوقف قولا واحدا، وتم استنباط هذا الموضع ليعقوب، لما قال ابن الجزري رحمه الله: "وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز ينادي قاف دم بخلفهم"، فموضع "واد النمل"، وموضع "هاد" في سورة الروم ذكرا قبل ذلك؛ ولكن كلمة "يناد" لم تذكر قبل ذلك في الكلمات ليعقوب، فلذلك ابن الجزري قال: "وافق" يعني هؤلاء القراء وافقوا يعقوب على إثبات الياء ولكن بخلف عنهم.

ابن كثير يقف بالياء على الكلمات التي حذفت منها الياء للتنوين، وذلك في أربع كلمات، وهي(٣٨٣):

الكلمة الأولى: "هاد": ووردت في خمسة مواضع: سورة الرعد في موضعين وسورة الزمر في موضعين وسورة غافر.

---

٣٧٣ بخلفهم وقف بهاد باق باليا لمك مع وال واق

(٣٨١)
٣٧٢ وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز يناد قاف دم
٣٧٣ بخلفهم وقف بهاد باق باليا لمك مع وال واق

(٣٨٢)
٣٧٢ وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز يناد قاف دم
٣٧٣ بخلفهم وقف بهاد باق باليا لمك مع وال واق

(٣٨٣)
٣٧٣ بخلفهم وقف بهاد باق باليا لمك مع وال واق

الكلمة الثانية: "باق": في سورة النحل.

الكلمة الثالثة، هي: "وال" في سورة الرعد.

الكلمة الرابعة "واق": وردت في ثلاثة مواضع: سورة الرعد في موضعين، وسورة غافر.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف[٣٨٤].

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر عند القراء: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

---

(٣٨٤)

٣٧٤ ليست بلام الفعل يا المضاف بل هي فى الوضع كها وكاف

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر خلاف القراء في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا[٣٨٥].

قرأ الأصبهاني وابن كثير "ذروني أقتل" بفتح ياء الإضافة، وبقية القراء بإسكان ياء الإضافة[٣٨٦].

قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر بفتح هذه الياءات، وهي: "اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، و"إني أراني" في سورة يوسف في الموضعين الأوليين:

"قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا" فكلمة "إني" هذا هو المقصود من قول الناظم: "إني أولاها[٣٨٧].

قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر والبزي بفتح هذه الياءات، وهي: "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود[٣٨٨].

---

(٣٨٥)

٣٧٥ تسع وتسعون بهمز انفتح ذرون الاصبهان مع مكي فتح

(٣٨٦)

٣٧٥ تسع وتسعون بهمز انفتح ذرون الاصبهان مع مكي فتح

(٣٨٧)

٣٧٦ واجعل لي ضيفي دوني يسر لي ولي يوسف إني أولاها حلل

٣٧٧ مدا وهم والبز لكني أرى تحتي مع إني أراكم ودرى

(٣٨٨)

٣٧٦ واجعل لي ضيفي دوني يسر لي ولي يوسف إني أولاها حلل

قرأ ابن كثير بفتح الياء في: "أدعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"[٣٨٩].

قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير بفتح هذه الياءات، وهي: "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف[٣٩٠].

وقرأ نافع وأبو جعفر بفتح الياء في موضعين، وهما: "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف[٣٩١].

وقرأ نافع وأبو جعفر والبزي بفتح الياء في موضع: "فطرني أفلا" في سورة هود[٣٩٢].

قرأ الأزرق والبزي بفتح الياء في موضع: "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف[٣٩٣].

---

٣٧٧ مدا وهم والبز لكني أرى تحتي مع إني أراكم ودرى

(٣٨٩)
٣٧٧ مدا وهم والبز لكني أرى تحتي مع إني أراكم ودرى
٣٧٨ أدعوني واذكروني ثم المدني والملك قل حشرتني يحزنني

(٣٩٠)
٣٧٨ أدعوني واذكروني ثم المدني والملك قل حشرتني يحزنني
٣٧٩ مع تأمروني تعدانن ومدا يبلوني سبيلي واتل ثق هدا

(٣٩١)
٣٧٩ مع تأمروني تعدانن ومدا يبلوني سبيلي واتل ثق هدا

(٣٩٢)
٣٧٩ مع تأمروني تعدانن ومدا يبلوني سبيلي واتل ثق هدا
٣٨٠ فطرني وفتح أوزعني جلا هوى وباقي الباب حرم حملا

(٣٩٣)
٣٨٠ فطرني وفتح أوزعني جلا هوى وباقي الباب حرم حملا

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو، قال الناظم: "وباقي الباب حرم حملا"(٣٩٤).

وعدد المواضع الباقية: (٧٥) ياء.

حفص وابن عامر وافقا "حرم حملا" في فتح موضع: "معي أبدا" في سورة التوبة وموضع "معي أو رحمنا" في سورة الملك (٣٩٥).

ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وافق "حرم حملا" في فتح موضع: "مالي أدعوكم" في سورة غافر(٣٩٦).

ابن عامر وافق "حرم حملا" في فتح موضع: "لعلي" إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة وهي وردت في ستة مواضع: "لعلي أرجع" في سورة يوسف، "لعلي آتيكم" في سورة طه، "لعلي أعمل" في سورة المؤمنون، "لعلي آتيكم" وردت في سورة القصص، "لعلي أطلع" في سورة القصص، "لعلي أبلغ" في سورة غافر(٣٩٧).

وافق ابن عامر بخلف عن هشام "حرم حملا" في فتح موضع: "أرهطي أعز عليكم" في سورة هود(٣٩٨).

---

(٣٩٤)

٣٨٠ فطرني وفتح أوزعني جلا هوى وباقي الباب حرم حملا

(٣٩٥)

٣٨١ وافق في معي على كفؤ وما لي لذ من الخلف لعلي كرما

(٣٩٦)

٣٨١ وافق في معي على كفؤ وما لي لذ من الخلف لعلي كرما

(٣٩٧)

٣٨١ وافق في معي على كفؤ وما لي لذ من الخلف لعلي كرما

(٣٩٨)

٣٨٢ رهطي من لي الخلف عندي دونا خلف وعن كلهم تسكنا

ابن كثير ورد عنه الخلاف في موضع "عندي أولم يعلم" فله فتح ياء الإضافة وإسكانها، وابن كثير من "حرم حملا" فنافع وأبو جعفر وأبو عمرو بالفتح قولا واحدا وابن كثير له الفتح والإسكان[٣٩٩].

القراء العشرة اتفقوا على إسكان أربع ياءات، وهي: "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف[٤٠٠].

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا[٤٠١].

قرأ نافع وأبو جعفر بفتح هذه الياءات، وهي: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف[٤٠٢].

قرأ أبو جعفر والأزرق بفتح الياء في موضع: "إخوتي إن ربي" في سورة يوسف[٤٠٣].

---

(٣٩٩)

٣٨٢ رهطي من لي الخلف عندي دونا خلف وعن كلهم تسكنا

(٤٠٠)

٣٨٢ رهطي من لي الخلف عندي دونا خلف وعن كلهم تسكنا

٣٨٣ ترحمني تفتني اتبعني أرني واثنان مع خمسين مع كسر عني

(٤٠١)

٣٨٣ ترحمني تفتني اتبعني أرني واثنان مع خمسين مع كسر عني

(٤٠٢)

٣٨٤ وافتح عبادي لعنتي تجدني بنات أنصاري معا للمدني

(٤٠٣)

٣٨٥ وإخوتي ثق جد وعم رسلي وباقي الباب إلى ثنا حلي

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الياء في موضع: "لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة(٤٠٤).

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بفتح ياء الإضافة نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، قال الناظم: "وباقي الباب إلى ثنا حلي"(٤٠٥).

وعدد المواضع الباقية: (٤٢) موضعا.

ابن عامر وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود(٤٠٦).

حفص وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "يدي إليك" في سورة المائدة(٤٠٧).

ابن عامر وحفص وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين"، و"أجري إلا" حيثما وردت في القرآن، وهي وردت في تسعة مواضع: في سورة يونس، وفي سورة هود في موضعين، وفي سورة الشعراء في خمسة مواضع، وفي سورة سبأ في موضع، فهذه تسعة مواضع(٤٠٨).

---

(٤٠٤)
٣٨٥ وإخوتي ثق جد وعم رسلي وباقي الباب إلى ثنا حلي

(٤٠٥)
٣٨٥ وإخوتي ثق جد وعم رسلي وباقي الباب إلى ثنا حلي

(٤٠٦)
٣٨٦ وافق في حزني وتوفيقي كلا يدي علا أمي وأجري كم علا

(٤٠٧)
٣٨٦ وافق في حزني وتوفيقي كلا يدي علا أمي وأجري كم علا

(٤٠٨)
٣٨٦ وافق في حزني وتوفيقي كلا يدي علا أمي وأجري كم علا

ابن كثير وابن عامر وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "دعائي إلا" في سورة نوح، "آبائي إبراهيم" في سورة يوسف[٤٠٩].

قالون ورد عنه الخلاف في فتح موضع: "ولئن رجعت إلى ربي إن لي" هذا الموضع قالون له الفتح والإسكان، وبقية إلى ثنا حلي بالفتح قولا واحدا[٤١٠].

القراء العشرة اتفقوا على إسكان ياءات الإضافة في الكلمات الآتية، وهي: "ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون[٤١١].

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع[٤١٢].

قرأ نافع وأبو جعفر بفتح المواضع العشرة، وأبو جعفر ورد له الخلاف في موضع: "أني أوفي الكيل" فأبو جعفر في هذه الموضع له فتح ياء الإضافة والإسكان، ونافع على مذهبه بالفتح[٤١٣].

---

(٤٠٩)

٣٨٧ دعائي آباءي دما كس وبنا خلف إلى ربي وكل أسكنا

(٤١٠)

٣٨٧ دعائي آباءي دما كس وبنا خلف إلى ربي وكل أسكنا

(٤١١)

٣٨٧ دعائي آباءي دما كس وبنا خلف إلى ربي وكل أسكنا

٣٨٨ ذريتي يدعونني تدعونني أنظرن مع بعد ردا أخرتني

(٤١٢)

٣٨٩ وعند ضم الهمز عشر فافتحن مدا وأني أوف بالخلف ثمن

(٤١٣)

القراء العشرة اتفقوا على إسكان ياءات الإضافة في الكلمات الآتية، وهي: "آتوني أفرغ" في سورة الكهف، وموضع: "بعهدي أوف" في سورة البقرة[٤١٤].

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا[٤١٥].

قرأ حمزة بإسكان هذه الياءات، وهي: "ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، هذه المواضع التسعة قرأها حمزة بإسكان ياء الإضافة، وبقية القراء بالفتح[٤١٦].

قرأ روح وحمزة والكسائي وابن عامر بإسكان ياء الإضافة في موضع: "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، وبقية القراء بالفتح[٤١٧].

---

٣٨٩ وعند ضم الهمز عشر فافتحن مدا وأني أوف بالخلف ثمن

(٤١٤)
٣٩٠ للكل آتوني بعهدي سكنت وعند لام العرف أربع عشرت

(٤١٥)
٣٩٠ للكل آتوني بعهدي سكنت وعند لام العرف أربع عشرت

(٤١٦)
٣٩١ ربي الذي حرم ربي مسني الآخران آتان مع أهلكني
٣٩٢ أرادني عباد الانبيا سبا فز لعبادي شكره رضى كبا

(٤١٧)
٣٩٢ أرادني عباد الانبيا سبا فز لعبادي شكره رضى كبا

قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإسكان ياء الإضافة في: "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت[٤١٨].

قرأ حفص وحمزة بإسكان ياء الإضافة في: "عهدي الظالمين"، وبقية القراء بالفتح[٤١٩].

قرأ حمزة وابن عامر بإسكان ياء الإضافة في: "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف، وبقية القراء بالفتح[٤٢٠].

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف (٧) مواضع[٤٢١].

قرأ أبو عمرو بفتح ياء الإضافة في موضع: "يا ليتني اتخذت"، وبقية القراء بالإسكان، كلمة "اتخذت" فيها إظهار وإدغام، وهذا الكلام سبق شرحه في باب حروف قربت مخارجها[٤٢٢].

قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وروح والبزي بفتح ياء الإضافة في: "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، وبقية القرآن بالإسكان[٤٢٣].

---

(٤١٨)
٣٩٣ وفى الندا حما شفا عهدي عسى فوز وآياتي اسكنن في كسا

(٤١٩)
٣٩٣ وفى الندا حما شفا عهدي عسى فوز وآياتي اسكنن في كسا

(٤٢٠)
٣٩٣ وفى الندا حما شفا عهدي عسى فوز وآياتي اسكنن في كسا

(٤٢١)
٣٩٤ وعند همز الوصل سبع ليتني فافتح حلا قومي مدا حز شم هني

(٤٢٢)
٣٩٤ وعند همز الوصل سبع ليتني فافتح حلا قومي مدا حز شم هني

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في: "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، وبقية القراء بالإسكان[٤٢٤].

قرأ شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بفتح ياء الإضافة في: "بعدي اسمه أحمد"، وبقية القراء بالإسكان[٤٢٥].

قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير بفتح ياء الإضافة في: "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه[٤٢٦].

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا[٤٢٧].

قرأ نافع وأبو جعفر وهشام وحفص بفتح موضع: "أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج[٤٢٨].

---

(٤٢٣)

٣٩٤ وعند همز الوصل سبع ليتني فافتح حلا قومي مدا حز شم هني

(٤٢٤)

٣٩٥ إني أخي حبر وبعدي صف سما ذكري لنفسي حافظ مدا دما

(٤٢٥)

٣٩٥ إني أخي حبر وبعدي صف سما ذكري لنفسي حافظ مدا دما

(٤٢٦)

٣٩٥ إني أخي حبر وبعدي صف سما ذكري لنفسي حافظ مدا دما

(٤٢٧)

٣٩٦ وفي ثلاثين بلا همز فتح بيتي سوى نوح مدا لذ عد ولح

(٤٢٨)

قرأ حفص وهشام بفتح موضع: "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح[٤٢٩].

البزي بخلف عنه وحفص ونافع وهشام لهم فتح موضع: "ولي دين" في سورة الكافرون، وبقية القراء بالإسكان[٤٣٠].

قرأ الكسائي وعاصم وابن كثير بفتح ياء الإضافة في: "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، وابن وردان وهشام لهما الفتح والإسكان، وبقية القراء العشرة بالإسكان[٤٣١].

قرأ حفص بفتح ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء[٤٣٢].

---

٣٩٦ وفي ثلاثين بلا همز فتح بيتي سوى نوح مدا لذ عد ولح
٣٩٧ عون بها لى دين هب خلفا علا إذ لاذ لي في النمل رد نوى دلا

(٤٢٩)
٣٩٦ وفي ثلاثين بلا همز فتح بيتي سوى نوح مدا لذ عد ولح
٣٩٧ عون بها لى دين هب خلفا علا إذ لاذ لي في النمل رد نوى دلا

(٤٣٠)
٣٩٦ وفي ثلاثين بلا همز فتح بيتي سوى نوح مدا لذ عد ولح
٣٩٧ عون بها لى دين هب خلفا علا إذ لاذ لي في النمل رد نوى دلا

(٤٣١)
٣٩٧ عون بها لى دين هب خلفا علا إذ لاذ لي في النمل رد نوى دلا
٣٩٨ والخلف خذ لنا معي ما كان لي عد من معي من معه ورش فانقل

(٤٣٢)
٣٩٨ والخلف خذ لنا معي ما كان لي عد من معي من معه ورش فانقل

وافق وورش حفصا على فتح الياء الموضع التاسع وهو: "ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، وبقية القراء بالإسكان[٤٣٣].

قرأ حفص بفتح ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، وبقية القراء بالإسكان[٤٣٤].

قرأ حفص ونافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في: "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام[٤٣٥].

قرأ الأزرق وحفص بفتح ياء الإضافة في: "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، وبقية القراء بالإسكان[٤٣٦].

قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة في: "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، وبقية القراء بالإسكان[٤٣٧].

قرأ ابن عامر بفتح ياء الإضافة في: "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، وبقية القراء بالإسكان[٤٣٨].

---

(٤٣٣)
٣٩٨ والخلف خذ لنا معي ما كان لي عد من معي من معه ورش فانقل

(٤٣٤)
٣٩٨ والخلف خذ لنا معي ما كان لي عد من معي من معه ورش فانقل

(٤٣٥)
٣٩٩ وجهي علا عم ولي فيها جنا عد شركائي من ورائي دونا

(٤٣٦)
٣٩٩ وجهي علا عم ولي فيها جنا عد شركائي من ورائي دونا

(٤٣٧)
٣٩٩ وجهي علا عم ولي فيها جنا عد شركائي من ورائي دونا

قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في: "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، وبقية القراء بالإسكان(٤٣٩).

هشام بخلف عنه وحفص بفتح ياء الإضافة في: "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، وبقية القراء بالإسكان(٤٤٠).

قرأ ورش بفتح ياء الإضافة في: "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، وبقية القراء بالإسكان(٤٤١).

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: رويس له فتح ياء الإضافة وإسكانها وعلى كليهما إثبات الياء حالة الوقف، وشعبة له فتح ياء الإضافة وفي حالة الوقف بإثبات الياء، وحفص وروح وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر بحذف ياء الإضافة في الحالين، وبقية القراء بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف(٤٤٢).

---

(٤٣٨)
٤٠٠ أرضي صراطي كم مماتي إذ ثنا لي نعجه لاذ بخلف عينا

(٤٣٩)
٤٠٠ أرضي صراطي كم مماتي إذ ثنا لي نعجه لاذ بخلف عينا

(٤٤٠)
٤٠٠ أرضي صراطي كم مماتي إذ ثنا لي نعجه لاذ بخلف عينا

(٤٤١)
٤٠١ وليؤمنوا بي تؤمنوا لي ورش يا عباد لا غوث بخلف صليا

(٤٤٢)
٤٠١ وليؤمنوا بي تؤمنوا لي ورش يا عباد لا غوث بخلف صليا
٤٠٢ والحذف عن شكر دعا شفا ولي يس سكن لاح خلف ظلل

قرأ يعقوب وحمزة وخلف العاشر وهشام بخلف عنه بإسكان ياء الإضافة في: "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، وبقية القراء بفتح ياء الإضافة[٤٤٣].

قرأ نافع بخلف عن الأزرق وأبو جعفر بإسكان الياء في: كلمة "ومحياي"، وبقية القراء بفتح الياء، وهو الوجه الثاني للأزرق، والأصبهاني يقرأ بالإسكان مثل قالون ونص على ذلك النويري في شرحه[٤٤٤].

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإلي، وعلي، وإياي"[٤٤٥].

---

(٤٤٣)

٤٠٢ والحذف عن شكر دعا شفا ولي يس سكن لاح خلف ظلل

(٤٤٤)

٤٠٣ فتى ومحياي به ثبت جنح خلف وبعد ساكن كل فتح

(٤٤٥)

٤٠٣ فتى ومحياي به ثبت جنح خلف وبعد ساكن كل فتح

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء[٤٤٦].

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذاهب القراء: هشام ويعقوب وابن كثير لهم إثبات الياء في الحالين في حالة الوصل والوقف[٤٤٧].

حمزة والكسائي وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر لهم إثبات الياء في حالة الوصل فقط[٤٤٨].

كلمة "أتمدونن": حمزة عنده هذا الموضع فقط يثبت الياء في الوصل والوقف، وهذا الموضع حمزة يقرؤه بالإدغام مع المد المشبع مع إثبات الياء في الوصل والوقف[٤٤٩].

عدد ياءات الزوائد: (١٢١) ياء[٤٥٠].

---

(٤٤٦)

٤٠٤ وهى التي زادوا على ما رسما تثبت فى الحالين لي ظل دما

(٤٤٧)

٤٠٤ وهى التي زادوا على ما رسما تثبت فى الحالين لي ظل دما

(٤٤٨)

٤٠٥ وأول النمل فدا وتثبت وصلا رضى حفظ مدا ومائة

(٤٤٩)

٤٠٥ وأول النمل فدا وتثبت وصلا رضى حفظ مدا ومائة

تنبيه: رمز الجيم إذا أتى في باب ياءات الزوائد فهو لورش من الطريقين، قال ابن الجزري قبل نهاية الباب: "والاصبهاني كالازرق استقر".

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، -بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط-، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين(٤٥١).

قرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات(٤٥٢).

---

(٤٥٠)

٤٠٥ وأول النمل فدا وتثبت وصلا رضى حفظ مدا ومائة

٤٠٦ إحدى وعشرون أتت تعلمن يسر إلى الداع الجوار يهدين

(٤٥١)

٤٠٦ إحدى وعشرون أتت تعلمن يسر إلى الداع الجوار يهدين

٤٠٧ كهف المناد يؤتين تتبعن أخرتن الإسرا سما وفي ترن

(٤٥٢)

قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبتون ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع(٤٥٣).

قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله"(٤٥٤).

قرأ قنبل بخلف عنه بإثبات الياء وحذفها في كلمة: "نرتع" في سورة يوسف فهو يقرأ بالنون وكسر العين، وله في كلمة "إنه من يتق ويصبر": إثبات الياء وحذفها(٤٥٥).

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش بإثبات الياء(٤٥٦).

---

٤٠٧ كهف المناد يؤتين تتبعن أخرتن الإسرا سما وفي ترن
٤٠٨ واتبعون أهد بي حق ثما ويأت هود نبغ كهف رم سما

(٤٥٣)
٤٠٨ واتبعون أهد بي حق ثما ويأت هود نبغ كهف رم سما

(٤٥٤)
٤٠٩ تؤتون ثب حقا ويرتع يتقي يوسف زن خلفا وتسألن ثق

(٤٥٥)
٤٠٩ تؤتون ثب حقا ويرتع يتقي يوسف زن خلفا وتسألن ثق

(٤٥٦)
٤٠٩ تؤتون ثب حقا ويرتع يتقي يوسف زن خلفا وتسألن ثق
٤١٠ حما جنا الداعي إذا دعان هم مع خلف قالون ويدع الداع حم

تنبيه: رمز الجيم إذا أتى في باب ياءات الزوائد فهو لورش من الطريقين، قال ابن الجزري قبل نهاية الباب: "والاصبهاني كالازرق استقر".

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء فيهما أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلف عنه، وبقية القراء بحذف الياء[٤٥٧].

قرأ أبو عمرو والبزي وورش وأبو جعفر ويعقوب في: "يدع الداع إلى شيء" بإثبات الياء فيها، وبقية القراء بحذف الياء، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها[٤٥٨].

قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وورش كلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد"، وبقية القراء بحذف الياء[٤٥٩].

قرأ أبو عمرو ويعقوب ونافع وأبو جعفر بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء[٤٦٠].

---

(٤٥٧)

٤١٠ حما جنا الداعي إذا دعان هم مع خلف قالون ويدع الداع حم

(٤٥٨)

٤١٠ حما جنا الداعي إذا دعان هم مع خلف قالون ويدع الداع حم
٤١١ هد جد ثوى والباد ثق حق جنن والمهتدي لا أولا واتبعن

(٤٥٩)

٤١١ هد جد ثوى والباد ثق حق جنن والمهتدي لا أولا واتبعن

(٤٦٠)

٤١١ هد جد ثوى والباد ثق حق جنن والمهتدي لا أولا واتبعن
٤١٢ وقل حما مدا وكالجواب جا حق تمدونن فى سما وجا

قرأ ورش وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ، وبقية القراء بحذف الياء(٤٦١).

كلمة "أتمدونن": قرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء –وتقدم في أول الباب أن حمزة يثبت الياء في الحالين–، وهذه الكلمة أتت في باب الإدغام الكبير فحمزة ويعقوب لهما الإدغام مع إثبات الياء الزائدة في الحالين فلينتبه(٤٦٢).

قرأ أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو بإثبات الياء في: "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه(٤٦٣).

قرأ هشام بخلف عنه وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا"، وبقية القراء بحذف الياء(٤٦٤).

---

(٤٦١)
٤١٢ وقل حما مدا وكالجواب جا حق تمدونن فى سما وجا

(٤٦٢)
٤١٢ وقل حما مدا وكالجواب جا حق تمدونن فى سما وجا

(٤٦٣)
٤١٣ تخزون فى اتقون يا اخشون ولا واتبعون زخرف ثوى حلا
٤١٤ خافون إن أشركتمون قد هدا ن عنهم كيدون الاعراف لدى

(٤٦٤)

قرأ رويس بخلف عنه في كلمة "عباد" التي بعدها كلمة "فاتقون" من قوله: "يا عباد فاتقون" في سورة الزمر، وبقية القراء بحذف الياء[٤٦٥].

كلمة: "فبشر عباد الذين يستمعون" في سورة الزمر: السوسي له إثبات الياء وفتحها وصلا، وإذا أثبتها وصلا مفتوحة وقف عليها بالإثبات والحذف، وله حذفها وصلا ووقفا، ويعقوب له إثبات الياء في الحالين، والباقون بحذف الياء في الحالين[٤٦٦].

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ نافع وأبو جعفر ورويس وأبو عمرو وحفص بفتح الياء في حالة الوصل، ويعقوب في حالة الوقف بالإثبات: -فرويس يثبتها وصلا ووقفا، وروح في حالة الوصل بالحذف وفي حالة الوقف بالإثبات-، وحفص وأبو عمرو وقالون وقنبل لهم الخلاف في الوقف بالإثبات والحذف، وورش وأبو جعفر بحذفها وقفا، وبقية القراء بحذفها في الحالين[٤٦٧].

قرأ أبو جعفر بإثبات الياء مفتوحة وصلا في كلمة "يردن الرحمن" في سورة يس، وكلمة "تتبعن أفعصيت أمري" في سورة طه، وفي حالة الوقف بإثبات الياء فيهما، وكلمة "تتبعن أفعصيت" تقدم ذكرها في بداية الباب: فنافع وابن كثير

---

٤١٤ خافون إن أشركتمون قد هدا ن عنهم كيدون الاعراف لدى
٤١٥ خلف حما ثبت عباد فاتقو خلف غنى بشر عباد افتح يقو

(٤٦٥)
٤١٥ خلف حما ثبت عباد فاتقو خلف غنى بشر عباد افتح يقو

(٤٦٦)
٤١٥ خلف حما ثبت عباد فاتقو خلف غنى بشر عباد افتح يقو
٤١٦ بالخلف والوقف يلي خلف ظبى آتان نمل وافتحوا مدا غبى

(٤٦٧)
٤١٦ بالخلف والوقف يلي خلف ظبى آتان نمل وافتحوا مدا غبى
٤١٧ حز عد وقف ظعنا وخلف عن حسن بن زر يردن افتح كذا تتبعن

وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء، جاء أبو جعفر وزاد هنا حكما آخر وهو: فتح الياء في حالة الوصل وإثباتها في حالة الوقف، وبقية القراء على أصولهم[٤٦٨].

الياءات المحذوفة رسما في رؤوس الآي في جميع القرآن: قرأها يعقوب بإثبات الياء في الحالين، نحو كلمة: "فارهبون، فاتقون، وأطيعون، فأرسلون، ولا تقربون، متاب"، وهكذا، فرؤوس الآي اختص بها يعقوب[٤٦٩]، والقراء في بعض الكلمات وافقوا يعقوب، إليك بيانها:

كلمة "جابوا الصخر بالواد": قرأها بإثبات الياء ابن كثير وورش، وقنبل له الخلاف في حالة الوقف ونص على ذلك ابن الجزري في الطيبة، والوجهان صحيحان، والخلاصة لقنبل في حالة الوصل يثبت الياء وله الخلاف في حالة الوقف[٤٧٠].

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء حمزة وورش وأبو جعفر وأبو عمرو وقنبل بخلف عنه والبزي، -وهؤلاء وافقوا يعقوب-، وبقية القراء بحذف الياء[٤٧١].

---

(٤٦٨)

٤١٧ حز عد وقف ظعنا وخلف عن حسن بن زر يردن افتح كذا تتبعن

٤١٨ وقف ثنا وكل روس الآي ظل وافق بالواد دنا جد وزحل

(٤٦٩)

٤١٨ وقف ثنا وكل روس الآي ظل وافق بالواد دنا جد وزحل

(٤٧٠)

٤١٨ وقف ثنا وكل روس الآي ظل وافق بالواد دنا جد وزحل

٤١٩ بخلف وقف ودعاء في جمع ثق حط زكا الخلف هدى التلاق مع

(٤٧١)

٤١٩ بخلف وقف ودعاء في جمع ثق حط زكا الخلف هدى التلاق مع

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: قرأ ابن وردان وابن كثير وورش وقالون بخلف عنه بإثبات الياء، -وهؤلاء وافقوا يعقوب-، وبقية القراء بحذف الياء(٤٧٢).

ابن كثير وافق يعقوب على إثبات الياء في كلمة "المتعال" في سورة الرعد في قوله: "الكبير المتعال"(٤٧٣).

ورش وافق يعقوب على إثبات الياء في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "وعيد" في ثلاثة مواضع: في سورة إبراهيم "وخاف وعيد"، وفي سورة ق موضعان: "فحق وعيد"، "ومن يخاف وعيد"، وكلمة "نذر" في سورة القمر في ستة مواضع، وكلمة "يكذبون" التي بعدها "قال سنشد" في سورة القصص، -وكلمة "قال" في البيت قيد-، وكلمة "نذير" في سورة الملك، وكلمة "فاعتزلون"، وكلمة "ترجمون" كلاهما في سورة الدخان، وكلمة "نكير" في أربعة مواضع: في سورة الحج، وسبأ، وفاطر، والملك، وكلمة "لتردين" في سورة الصافات، وكلمة "ينقذون" في سورة يس(٤٧٤).

البزي ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه وافقوا يعقوب على إثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر(٤٧٥).

---

(٤٧٢)

٤١٩ بخلف وقف ودعاء في جمع ثق حط زكا الخلف هدى التلاق مع

٤٢٠ تناد خذ دم جل وقيل الخلف بر والمتعال دن وعيد ونذر

(٤٧٣)

٤٢٠ تناد خذ دم جل وقيل الخلف بر والمتعال دن وعيد ونذر

(٤٧٤)

٤٢٠ تناد خذ دم جل وقيل الخلف بر والمتعال دن وعيد ونذر

٤٢١ يكذبون قال مع نذيري فاعتزلون ترجمو نكيري

٤٢٢ تردين ينقذون جود أكرمن أهانني هدا مدا والخلف حن

(٤٧٥)

٤٢٢ تردين ينقذون جود أكرمن أهانني هدا مدا والخلف حن

ابن الجزري رحمه الله ذكر في هذا الباب ياءات الزوائد لقنبل ونبه ما له في كل موضع فذكر في نهاية الباب أنه إذا وجدت ياءات غير الذي ذكره لقنبل فهي شاذة، وقال في ذلك: "وشذ عن قنبل غير ما ذكر"[٤٧٦].

ابن الجزري ذكر في مقدمة الطيبة أن حرف الجيم إذا جاء في الأصول فهو للأزرق، والأصبهاني كقالون، وفي باب ياءات الزوائد الأمر يختلف: فإذا جاءت الجيم في باب ياءات الزوائد: فهي لورش من الطريقين، قال في باب ياءات الزوائد قبل البيت الأخير: "والاصبهاني كالازرق استقر"[٤٧٧].

الاصبهاني زاد على الأزرق في هذا الباب كلمة: "ترن"، في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعون" في سورة غافر في قوله: "يا قوم اتبعوني أهدكم"، فالأصبهاني له في هذين الموضعين زيادة على الأزرق إثبات الياء وقاعدة الأصبهاني في حالة الوصل فقط وفي حالة الوقف بالحذف[٤٧٨].

كلمة: "فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" في سورة الكهف: كل القراء قرءوا بإثبات الياء في كلمة فلا تسألني في الحالين اتباعا لرسمها، وورد عن ابن ذكوان الخلاف في الحالين والوجهان صحيحان عنه[٤٧٩].

---

(٤٧٦)
٤٢٣ وشذ عن قنبل غير ما ذكر والاصبهاني كالازرق استقر

(٤٧٧)
٤٢٣ وشذ عن قنبل غير ما ذكر والاصبهاني كالازرق استقر

(٤٧٨)
٤٢٣ وشذ عن قنبل غير ما ذكر والاصبهاني كالازرق استقر
٤٢٤ مع ترن واتبعون وثبت تسألن فى الكهف وخلف الحذف مت

(٤٧٩)
٤٢٤ مع ترن واتبعون وثبت تسألن فى الكهف وخلف الحذف مت

باب إفراد القراءات وجمعها

ابن الجزري ذكر أن هذا الباب من الأبواب التي لم يتعرض إليها الأئمة، وأشار إلى أبي القاسم الصفراوي أنه ذكره في كتابه الإعلان، ولم يأت بطائل، وابن الجزري قال: وهو باب عظيم الفوائد، كثير النفع، جليل الخطر، بل هو ثمرة ما تقدم من أبواب هذا الكتاب من الأصول إلى غير ذلك(٤٨٠).

والقراءة كانت في الصدر الأول برواية واحدة، يعني الختمة برواية، وهذا الذي كان عليه الصدر الأول إلى أثناء المئة الخامسة عصر الداني وابن شيطا.

ثم ظهر بعد ذلك جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا، وبعض الأئمة كان يكره ذلك؛ لأنه لم يكن عادة السلف، ولكن الذي استقر عليه العمل: هو الأخذ بالجمع والتقرير عليه وتلقيه بالقبول.

ابن الجزري يقول الذي دعا المشايخ والطلاب إلى عملية الجمع هذه: فتور الهمم، وقصد سرعة الترقي والانفراد، وقال إن هذا الجمع: لا يفعله أي أحد، بل الشيوخ لم يسمحوا به إلا لمن أفرد القراءات، وأتقن معرفة الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة، فكان عندهم حرص في هذه المسألة، المقصود به: الطالب يقرأ الروايات أولا ثم بعد ذلك يسمح له بالجمع، فلا يسمح له بالجمع مباشرة.

الجمع له أنواع، منه:

---

(٤٨٠)

٤٢٥ وقد جرى من عادة الأئمه إفراد كل قارىء بختمه
٤٢٦ حتى يؤهلوا لجمع الجمع بالعشر أو أكثر أو بالسبع
٤٢٧ وجمعنا نختاره بالوقف وغيرنا يأخذه بالحرف
٤٢٨ بشرطه فليرع وقفا وابتدا ولا يركب وليجد حسن الأدا
٤٢٩ فالماهر الذي إذا ما وقفا يبدا بوجه من عليه وقفا
٤٣٠ يعطف أقربا به فأقربا مختصرا مستوعبا مرتبا
٤٣١ وليلزم الوقار والتأدبا عند الشيوخ إن يرد أن ينجبا
٤٣٢ وبعد إتمام الأصول نشرع فى الفرش والله إليه نضرع

الجمع بالحرف: أن يقرأ القارئ فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي فيها أي خلاف، وهذه الطريقة الجمع بالحرف على مذهب المصريين.

ابن الجزري قال عنه: هو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف، وأسهل في الأخذ، وأخصر، ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة.

الجمع بالوقف: هو أن يقرأ القارئ آية أو يقرأ إلى أن يسوغ الوقف عليه، في أول مرة يبدأ بقالون، ثم بعده يبدأ بورش، ثم بالبزي، ثم بقنبل، وهكذا، فإذا اندرج أحد مع من سبق لا يعيده، مذهب الشاميين.

قال عنه ابن الجزري: وهو أشد في الاستحضار، وأسد في الاستظهار، وأطول زمانا، وأجود مكانا.

ابن الجزري أتى بطريقة من جمع المصريين وجمع الشاميين فعمل طريقة جديدة: وهذه الطريقة أنه يبدأ مثلا بقالون ويقف إلى الوقف السائغ، ثم يقرأ إلى من هو أقرب في نهاية الآية أو إلى نهاية الوقف ثم يعطفه، وهكذا إلى أن يستوفي جميع ما في الآية من أوجه، وهذا الذي نقرأ به، وهو موجود في معاهد القراءات، وفي كليات القرآن.

قال ابن الجزري في النشر عنه: فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف، وأسبق الجامعين بالحرف، يقصد طريقة المصريين مع مراعاة حسن الأداء وكمال القراءة.

وذكر ابن الجزري أيضا في النشر: أن بعض الناس كان يختار الجمع بالآية، فيقرأ الآية لقارئ، ثم القارئ الذي يليه، وهكذا.

الجمع بطريقة التناسب: مثلا يقرأ لأصحاب القصر، ثم لأصحاب التوسط، ثم لأصحاب المد، أو يبدأ بأصحاب الفتح، ثم بأصحاب التقليل، ثم بأصحاب الإمالة، أو يبدأ لأصحاب النقل، ثم بأصحاب التحقيق، ثم بالسكت، وهكذا.

ابن الجزري كان ينوع على شيخه أبي المعالي، وابن الجزري قال عنه: أنه كان أقوى من لقيت استحضارا، فكان عالما بما أعمل، وهذه الطريقة لا تسلك إلا مع من كان بهذه المثابة، فالواحد الطالب ينوع على شيخه في الجمع، إذا كان الطالب قوي وعنده استحضار للأدلة والشواهد، وكذلك شيخه حاذق ويعلم بما يعمل الطالب ويقرأ، أما من كان

ضعيفا في الاستحضار أو الشيخ ليس عنده قوة في الاستحضار: فينبغي في هذه الحالة أن يسلك معه نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه؛ حتى يكون أوعى للذهن الحاضر.

ابن الجزري ذكر أن كثير من الناس يرى تقديم قالون، وبعضهم يرى تقديم ورش من طريق الأزرق، وهكذا، فلا إشكال في ذلك، فأمر الترتيب لا إشكال فيه بالنسبة لقالون أو ورش أو غيرهما، فالأمر في ذلك سهل وفيه سعة.

وابن الجزري قال في الطيبة: "فالماهر الذي إذا ما وقفا يبدا بوجه من عليه وقفا" فمثلا إذا كان الواحد يقرأ الآية: في آخر وجه قرأه لحمزة، فيبدأ المقطع الجديد لحمزة وهكذا.

الجمع له شروط، وهي: رعاية الوقف والابتداء، وعدم التركيب، وحسن الأداء في التجويد والتحقيق.

استيعاب الأوجه: المقصود به: استيعاب أوجه الموجودة في الآية، أو المقطع، أو الكلمة، والتي لم تندرج مع أحد قد قرئ له من قبل.

ويراعى في الجمع الاختصار والاستيعاب لجميع الآية أو جميع المقطع أو جميع الكلمة وما بها من أوجه والترتيب على الكتاب الذي يقرأ بمضمنه.

وابن الجزري رحمه الله تعالى قال: "وليلزم الوقار والتأدبا عند الشيوخ أن يرد أن ينجبا"، فعلى طالب العلم أن يكون ذا وقار، ومتأدب مع شيوخه، أو من هم في منزلة شيوخه، وحفظ حرمتهم في الغيبة، والحضور، ودائما ينظر إلى شيوخه بعين الكمال، أو إذا رأى من أحدهم ما ينكره فليخرج له تأويلا حسنا، وكان بعض الطلاب لما يذهب إلى شيخه: يدعو أن يخفي الله عنه عيب شيخه ومعلمه لينتفع منه ببركة علمه.

وإلى هنا نكون انتهينا من تلخيص أصول الطيبة والحمد لله رب العالمين فله الحمد أولا وآخرا وظاهرا وباطنا على إتمام هذه النعمة العظيمة علينا فالحمد لله في كل وقت وحين نحمده ونشكره على توفيقه لنا إلى أن انتهينا من هذه الأصول في يسر وسهولة وصحة وعافية فالحمد لله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فحان تسجيل أهم النتائج والتوصيات بعد الصحبة في تلخيص متن طيبة النشر للإمام ابن الجزري رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، فأقول:

أولا: أهم نتائج البحث:

قلة الشروح والمختصرات والحواشي على متن طيبة النشر مقارنة بمتن الشاطبية.

توجد بعض المسائل التي لا يعتمد فيها على طيبة النشر فقط، بل لا بد من الرجوع إلى كتاب النشر كما في باب الهمزتين من كلمة.

ثانيا: التوصيات:

أوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقي، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

بين الإمامين: الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة، تأليف الأستاذ الدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع، المجلد الرابع من العدد الرابع والعشرين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

تقريب الطيبة، المؤلف: الدكتور إيهاب فكري، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عام ٢٠٠٨م.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الغرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، المؤلف: الدكتور أمير عادل مبروك الديب، الناشر: جامعة برليس الإسلامية بماليزيا، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م.

غنية الطلبة بشرح الطيبة، المؤلف: محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجلوي ثم المكي(ت١٣٣٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ٢٠١٩م.

متن طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٧
أهمية الموضوع وأسباب اختياره ٧
خطة البحث ٧
منهج البحث ٨
مقدمة الطيبة ١٠
باب الاستعاذة ١٩
باب البسملة ٢١
سورة أم القرآن ٢٤
باب الإدغام الكبير ٢٨
باب هاء الكناية ٤٧
باب المد والقصر ٥٥
باب الهمزتين من كلمة ٦٠
ربط الكلمات الخاصة في باب الهمزتين من كلمة بالقاعدة العامة ٦٩
باب الهمزتين من كلمتين ٧٣
باب الهمز المفرد ٧٦
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ٨٨
باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره ٩٢
باب وقف حمزة وهشام على الهمز ٩٥
باب الإدغام الصغير ١٠٨
فصل ذال إذ ١٠٨

فصل دال قد ١١٠
فصل تاء التأنيث ١١١
فصل لام هل وبل ١١٣
باب حروف قربت مخارجها ١١٥
باب أحكام النون الساكنة والتنوين ١١٩
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ١٢١
باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف ١٤٠
باب مذاهبهم في الراءات ١٤٢
باب اللامات ١٤٧
باب الوقف على أواخر الكلم ١٥٠
باب الوقف على مرسوم الخط ١٥٣
باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ١٦٣
والآن أذكر خلاف القراء في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة: ١٦٤
الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة: ١٦٧
الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة: ١٦٩
الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف: ١٧٠
الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف: ١٧١
الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه: ١٧٢
باب مذاهبهم في ياءات الزوائد ١٧٧
باب إفراد القراءات وجمعها ١٨٦

الخاتمة ١٨٩
فهرس المصادر والمراجع.. ١٩٠
فهرس الموضوعات ١٩١
الإجازة ١٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ....(٤٨١)بكتابي " **الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة**"، ....(٤٨٢) وتم له/لها ذلك في.......................... (٤٨٣)، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ...

في..................................(٤٨٤)بمدينة...........................(٤٨٥).

الختم	التوقيع	المجيز/ أ.د. أمير عادل مبروك الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

---

(٤٨١) يكتب في هذا الفراغ اسم المجاز أو المجازة، وقبل الاسم يكتب كلمة (الطالب/ة).

(٤٨٢) يكتب في هذا الفراغ (بلفظي) إن سمعه –سمعته– مني، أو (بقراءته/ا) إن قرأه علي، أو (بقراءة غيره/ا).

(٤٨٣) يكتب في هذا الفراغ عدد المجالس.

(٤٨٤) يكتب في هذا الفراغ اسم الدولة.

(٤٨٥) يكتب في هذا الفراغ اسم المدينة أو الولاية.

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة

المؤلف: أ.د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

